جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية التطبيقية

النمو العمراني للمراكز الحضرية و أثره في تمدن الريف (في مدينتي كربلاء والهندية)

اطروحة تقدمت بها الطالبة

علياء عبد الله حنتوش جبر السوداني

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء قسم الجغرافية التطبيقية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة الجغرافية .

باشراف

الأُستاذ الدكتور

رياض كاظم سلمان الجميلي

1445هـ 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ}

(سبأ / الآية 18)

الإهداء

إلى....
من علمني النجاح و الصبر...
الى من لم افتقده في مواجهة الصعاب...
الى من لم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه...

الى أبي الذي قال لي يوماً
لا تكن مثلي لأفخرَ بكِ
فتعمدت أن أكون مثله
لأفخر بي

الباحثة

شكر وتقدير

قال نبينا محمد (ص) : "من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله عزوجل "

ان من إنجاز متطلبات هذا الجهد العلمي المتواضع ومن واجب رد الفضل لأهله ، وأخص منهم (**الأستاذ الدكتور رياض كاظم سلمان الجميلي**) المشرف على الاطروحة ، لتفضله بقبول عناء الإشراف على موضوع الاطروحة ، وما إبداه من الملاحظات والمعلومات التي كان لها الأثر المهم في إخراج الاطروحة بالشكل الذي هي عليه الآن .

وأتقدم بالشكر الجزيل الى عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية ، وأجد نفسي مديناً بالشكر والامتنان إلى قسم الجغرافية رئيساً (الاستاذ الدكتور مرتضى المعموري) وأساتذة قسمي الأعزاء لدورهم الكبير في تدريسي في المرحلة التحضيرية في الدكتوراه .

وأرفع شكري وامتناني إلى السادة من مسؤولي وموظفي جميع الدوائر والمؤسسات الرسمية الذين تعاملت معهم وأبدوا لي كافة التسهيلات بصدر رحب ، واخص منهم الاستاذ (م.م.أحمد الخزرجي) من مديرية بلدية كربلاء) والاساتذة والموظفين في مديرية الزراعة والتخطيط العمراني و (شعبة GIS)التابعة لمديرية بلدية كربلاء . ولا يسعني في نهاية المطاف إلا أن أتقدم بجزيل الوفاء و الامتنان إلى كُل من مد لي يد العون والمساعدة في سبيل إنجاز الاطروحة بشكلها الحالي (زوجي ... أهلي ... أصدقائي) .

كما أتقدم بشكري الى سكان منطقة الدراسة لما أبدوه لي من تعاون وكرم واعطاء المعلومات سواء كان عن طريق استمارة الاستبيان أو عن طريق المقابلات الشخصية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا (محمد) عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ...

الباحثة

المستخلص :

يشير النمو العمراني إلى المعدل الذي يتم به زيادة السكان أو مساحة الأرض أو الزيادات الكبيرة في استخدام الأراضي ، و يتأثر المحيط الجغرافي للمدن بهذه الزيادة السكانية وكذلك وظيفتها وشكلها العمراني .

حيث ارتبطت المدن تاريخياً بسلوك التحضر الذي يترافق مع تبنّي سكانها لمنظومة خاصة من الثقافة والقيم والسلوكيات التي تسمى بـ "المدنية"، فظاهرة التمدن هي مؤشر لتطور المجتمع واستثمار الامكانات كافة من اجل تحقيق اعلى درجات الرفاهية . فتمدن الريف هو مفهوم عام متعدد الوجوه يشير إلى توسع مدينة ما على حساب الأراضي الزراعية والمناطق الريفية المحيطة بها. و تؤدي هذه الظاهرة إلى تحول المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجياً وزيادة كثافتها السكانيَّة شيئاً فشيئاً أو قد يحدث العكس . باختصار هو نمو عمراني تدريجي غير مخطط له و يُعد في أغلب الأحيان غير مستدام .

و يتميز تمدن الريف كونه نمط غير مخطط له وغير متوازن، تقف وراءه العديد من الخصائص الجغرافية التي تؤثر عليه سواء أكان بشكل ايجابي أم سلبي الأمر الذي يستوجب معرفة المؤشرات المكانية والاقتصادية التي تحدث داخل المستقرات الريفية حتى يمكن من غيرها تشخيص مقدار التحول الحضري الحاصل في المستقرة الريفية فيها ، لذا لا بد من معرفة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية لانها تعد الحجر الاساس في معرفة الاستيطان الريفي وصولاً الى الكشف عن الانماط التوزيعية لها ..

أن الانتظام او التبعثر الذي تتخذه المستوطنات الريفية هو نتيجة حتمية لتأثير الخصائص الجغرافية عليها في موقع المستقرة أو المناطق المحيطة بها ، وما هي الامكانات والنشاطات المتواجدة بالقرب منها بحيث تؤثر على نمو المستوطنات الريفية القديمة أو قد تساعد على نشوء مستوطنات ريفية جديدة . الأمر الذي يحتم دراسة الامكانات التنموية المتواجدة من أجل إحداث نقلة نوعية في مختلف الجوانب الزراعية التي تشهدها القرى ، وتطوير الخدمات المجتمعية والبنى التحتية التي لها أثر كبير في تحقيق التنمية الريفية عن طريق رسم السياسات واعداد الخطط والبرامج الهادفة إلى النهوض بواقع الريف حتى يمكن أن يحدث تمدن بشكل متوازن دون حدوث أي خلل في موروفولجية القرية .

لقد شملت الدراسة على استعمال الدراسة الاحصائية أثبتت من خلال تحليل نتائج استمارة الاستبيان أن هنالك اختلاف في المؤشرات المورفولولجية باستخدام أهم المعادلات الاحصائية كمعامل (spss) لقياس المؤشرات الحضرية للمستقرات الريفية تمكننا من استخراج المعاملات الارتباطية (سواء كانت العلاقة طردية أم عكسية) ، أو استخدام معامل سبيرمان والسبب في استعمال الأساليب الاحصائية للتوصل إلى امكانية معرفة التغيرات لوضع المقترحات المستقبلية للنتائج .

إقرار المقوم اللغوي

اشهد أن الاطروحة الموسومة بـ " النمو العمراني للمراكز الحضرية وأثره في تمدن الريف في مدينتي كربلاء والهندية "والمقدمة من قبل طالبة الدكتوراه علياء عبدالله حنتوش في قسم الجغرافيا التطبيقية قد قومت لغوياً من قبلي وأصبحت سليمة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم :م.د. وفاء عبيد محمد

التاريخ: ٢٠٢٤/٦/٢

إقرار المقوم العلمي

اشهد أني قد اطلعت على الاطروحة للطالبة علياء عبدالله حنتوش السوداني الموسومة بـ (النمو العمراني للمراكز الحضرية وأثره في تمدن الريف في مدينتي كربلاء والهندية) وقومتها علمياً وأجد أنها صالحة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. لقاء كريم خضير

التاريخ: ٢٠٢٤/٦/٢٦

إقرار المقوم العلمي

اشهد أني قد اطلعت على الاطروحة للطالبة علياء عبدالله حنتوش السوداني الموسومة بـ (النمو العمراني للمراكز الحضرية وأثره في تمدن الريف في مدينتي كربلاء والهندية) وقومتها علمياً وأجد أنها صالحة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: ا.د. حسون عبود دبعون الجبوري

التاريخ: ٢٣/٦/٢٠٢٤

إقرار لجنة المناقشة

نشهد باننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الاطروحة الموسومة بـ(النمو العمراني للمراكز الحضرية وأثره في تمدن الريف في مدينتي كربلاء والهندية) وقد ناقشنا الطالبة (علياء عبدالله حنتوش) في محتوياتها وفيما لها علاقة بها ، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه في الجغرافية التطبيقية بتقدير ( ).

التوقيع :
رئيساً : أ. د. سليم علي حسن الميال
٢٠٢٤/١٠/٢٠

التوقيع :
عضواً : أ. د. مصطفى عبد الكريم إبراهيم
٢٠٢٤/١٠/٢٠

التوقيع :
عضواً : أ. د. يوسف سلمان محمد
٢٠٢٤/١٠/٢٠

التوقيع :
عضواً : أ. د. عبد الحسين مزنان مرزه
٢٠٢٤/١٠/٢٠

التوقيع :
عضواً : أ. د. عباس ناصر عبد
٢٠٢٤/١٠/٢٠

التوقيع :
عضواً و مشرفاً
أ. د. عباس كاظم سلمان الجنابي

مصادقة مجلس الكلية :

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء في جلسته ( ) بتاريخ ( ) على قرار لجنة المناقشة .

الاستاذ الدكتور هادي شندوخ حميد السعيدي
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء

التاريخ :٩/١٠/ 2024

فهرست الخرائط

ت	العنوان	رقم الصفحة
1)	القرى المرشحة للتطوير في محافظة كربلاء	37
2)	التصميم الأساس المعد لقرية السوداة في مركز قضاء كربلاء (المرشحة للتنمية)	51
3)	التصميم الأساس المعد لقرية جناجة مركز قضاء الهندية (المرشحة للتنمية)	51
4)	التصميم الأساس المعد لقرية الشريعة مركز قضاء كربلاء (المرشحة للتنمية)	52
5)	التصميم الأساس المعد لقرية ابو كريدة مركز قضاء الهندية (المرشحة للتنمية)	52
6)	الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة	57
7)	موقع المقاطعات الريفية في مركز قضاء كربلاء	60
8)	موقع المقاطعات الريفية في مركز قضاء الهندية	61
9)	تضاريس منطقة الدراسة	64
10)	ترب منطقة الدراسة	66
11)	الموارد المائية في منطقة الدراسة	68
12)	شبكة المبازل في منطقة الدراسة	70
13)	التصميم الأساس لمدينة كربلاء1920	91
14)	الرتب الحجمية لقرى مركز قضاء كربلاء	134

ت	العنوان	رقم الصفحة
.1	الاية	أ
15)	الاهداء الرتب الحجمية لقرى مركز قضاء الهندية الشكر والتقدير	135
16)	النمط الخطي (الشريطي) وعلاقتها بالارض الزراعية في قرية السوادة المستخلص	139
17)	فهرست الخرائط الدور السكنية في قرية بدعة أسود	140
18)	فهرست الصور النمط الشريطي للدور وعلاقتها بالارض الزراعية في قرية الرشيدة	141
19)	فهرست الجداول درجة التقارب بين قريتي الحوراء والصافية في ريف مركز قضاء كربلاء فهرست الاشكال	142
20)	الاستعمال السكني في قرية جناجة في ريف مركز قضاء الهندية فهرست الملاحق	144
.10	الاطار النظري للدراسة	9-1
.11	المقدمة	1
.12	أولاً: مشكلة الدراسة	2
.13	ثانياً: فرضية الدراسة	2
.14	ثالثاً: أهداف الدراسة	2
.15	رابعاً : مبررات الدراسة	3
.16	خامساً: حدود منطقة الدراسة (المكانية والزمانية)	3
.17	سادساً : حجم عينة الدراسة	4
.18	سابعاً : الدراسات السابقة	4
.19	ثامناً : مصادر الدراسة	7
.20	تاسعاً : هيكلية الدراسة	8
.21	الفصل الاول : الاطار النظري	52-11
.22	1- النمو العمراني	11
.23	1-1 عوامل ومحددات النمو العمراني وتأثيره على اقليم المدينة	13
.24	انماط النمو العمراني	15
.25	المراكز الحضرية	19

26.	التصنيف الوظيفي	20
27.	تمدن الريف	22
28.	التحضر Urbanization	24
29.	التنمية الريفية	27
30.	مفهوم التنمية الريفية	30
31.	تجارب الدول العالمية في التنمية الريفية ونتائجها	33
32.	استراتيجيات التنمية الريفية للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة	36
33.	الفصل الثاني : الخصائص الجغرافية للمراكز الحضرية و أثره في تمدن الريف المجاور	54- 104
34.	المبحث الأول : الخصائص الجغرافية	54
35.	أولاً: الخصائص الطبيعية	54
36.	الموقع الجغرافي للمراكز الحضرية	54
37.	الموقع الجغرافي للمستقرات الريفية	58
38.	التضاريس	62
39.	الترب	63
40.	تربة كتوف الأنهار	65
41.	تربة أحواض الأنهار(سهول الأنهار)	65
42.	المياه السطحية	67
43.	شبكات البزل	69
44.	ثانياً : الخصائص البشرية	71
45.	الخصائص السكانية	71
46.	تصنيف المستقرات الريفية على اساس مراتبها الحجمية	75
47.	عامل النقل	77
48.	العوامل الاقتصادية	82
49.	دور الحكومة و سياسة تمليك الاراضي	82

.50	العوامل الاجتماعية	84
.51	ثالثاً مراحل النمو العمراني للمراكز الحضرية في محافظة كربلاء	85
.52	المراحل العمرانية لنمو مدينة كربلاء	85
.53	مرحلة النشأة (680 -1500م)	86
.54	مرحلة النمو (1500-1920م)	86
.55	مرحلة النضج (1921-1968م)	87
.56	المرحلة العمرانية الرابعة (المرحلة المعاصرة) (1968-وللوقت الحاضر)	88
.57	النمو العمراني لمدينة كربلاء	88
.58	التصاميم الاساس لمدينة كربلاء	90
.59	خطة الوالي العثماني مدحت باشا 1762 عام 1920م	90
.60	مخطط واقع حال مدينة كربلاء المقدسة عام 1944م	92
.61	التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة عام 1970م	93
.62	التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة عام 1986م	93
.63	التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة 1990م	94
.64	التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة 2009م	95
.65	رابعاً : المراحل العمرانية لنمو مدينة الهندية	96
.66	النمو العمراني لمدينة الهندية	96
.67	المرحلة العمرانية الأولى (منذ نشأة المدينة حتى 1847 م)	99
.68	مرحلة النمو العمراني الثانية (1848-1904)	99
.69	مرحلة النمو العمراني الثالثة للمدة من (1905-1987)	100
.70	مرحلة النمو العمراني الرابعة للمدة من (1988-وللوقت الحاضر)	101
.71	الجوانب التخطيطية لمدينة الهندية	103

.72	الفصل الثالث : مورفولوجية المستقرات الريفية لمنطقة الدراسة وانماط توزيعها	106- 150

ت	العنوان	رقم الصفحة
.1	واقرى 1 المنطقة المدروسة حسب المحافظات لعام1982	38
.2	تقديرات نمو سكان القرى والدور الريفية المبعثرة الاجمالية في محافظة كربلاء المقدسة وشر2 نوع المادة المستخدمة في بناء الوحدات السكنية لغاية عام 2030 وفق البديل الثاني بمعدل نمو سنوي (3%)	38
.3	البيوت البلاستيكية في منطقة الدراسة وشر 3: طراز البناء	40
.4	والتنمية الريفية في محور العمليات الزراعية (الحاصدات الزراعية) في منطقة الدراسة وشر4: النمط المحوري	41
.5	والتنمية الريفية في محور العمليات الزراعية (المرشاة المحورية) في منطقة الدراسة وشر5: النمط الوحدات الانبوبية (الأنبوبية الشكلية)	41
.6	والتنمية الريفية في محور العمليات الزراعية (المرشاة الثابتة) في منطقة الدراسة وشر6: النمط الوحدات	42
.7	والمكانات. تطور انماط الاسكان الريفي في القطاع الخاص	43
.8	ومساحة البساتين (بالدونم) لأعداد المزارعين في منطقة الدراسة وشر8 - انماط استغلال الوحدة السكنية	44
.9	والمساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الشتوية في مركز قضاء كربلاء	44
.10	والمساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الصيفية في مركز قضاء كربلاء وشر10- نوع النشاط	45
.11	والمساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الشتوية في مركز قضاء الهندية وشر 11 -	45
.12	المساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الصيفية في مركز قضاء الهندية ثانياً : قطاع الخدمات الاساسية في المستقرات الريفية	46
.13	اعداد اشجار النخيل في منطقة الدراسة خدمات مياه الشرب	47
.14	المقاطعات الريفية في مركز قضاء كربلاء لصرف الصحي	58
.15	خدمات الكهرباء المقاطعات الريفية في مركز قضاء الهندية	59
.16	خدمات الأتصالات الهاتفية توزيع سكان منطقة الدراسة بحسب البيئة والجنس لسنة 2005	72
.17	خدمات وسائط النقل توزيع سكان منطقة الدراسة بحسب البيئة والجنس لسنة 2007	72
.18	والثلاثة مراتب المستقرات الريفية الفئات العمرية في ريف مركز قضاء كربلاء لسنة 2007	73
.19	رابعاً نمط الانتشار المكاني للمستوطنات الريفية الفئات العمرية في ريف مركز قضاء الهندية لسنة 2007	74
.20	1- نمط الاستيطان المنعزل تقديرات سكان ريف منطقة الدراسة لغاية عام 2020	74
.21	2- النمط الخطي الشريطي تقديرات سكان ريف منطقة الدراسة لغاية عام 2030	75

.22	3- النمط المتجمع للمستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء	76
.23	خامساً- اتجاه الطريق للمستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية	78
.24	سادساً- أطوال الطرق الترابية في المستقرات الريفية	78
.25	الفصل الرابع : التحليل الاحصائي للخصائص الحضرية في المستقرات الريفية لمنطقة الدراسة أطوال الطرق الريفية في محافظة كربلاء	79
.26	أطوال الطرق الثانوية في محافظة كربلاء	80
.27	مؤشر الطرق الريفية الرئيسة في محافظة كربلاء	80
.28	مؤشر كثافة السكانية في القطاعات السكنية لمدينة كربلاء	89
.29	مؤشر مادة البناء للوحدات السكنية في منطقة الدراسة	110
.30	مؤشر نسب أنواع الطرق في المستقرات الريفية بحسب انواع الطرق المؤدية اليها	115
.31	مؤشر ملكية الوحدة السكنية في منطقة الدراسة	119
.32	نمط اشغال الوحدة السكنية في منطقة الدراسة مؤشر الأسر الوافدة إلى المستقرات الريفية	120
.33	محل السكن السابق للاسر في المستقرات الريفية مؤشر عدد الحيازات الزراعية حسب انواع المحاصيل المزروعة	121
.34	مؤشر أعداد ونسب الأسر الوافدة الى المستقرات الريفية حسب المدة الزمنية	121
.35	مؤشر نوع النشاط الأساسي في المستقرات الريفية	123
.36	مؤشر عدد الحيازات الزراعية بحسب انواع المحاصيل المزروعه في ريف منطقة الدراسة	124
.37	مؤشر مساحة الحيازات الزراعية حسب الوحدات الادارية في ريف منطقة الدراسة	124
.38	مؤشر ملكية الاراضي الزراعية في المستقرات الريفية	125
.39	مؤشر دخل الأسر الشهري في منطقة الدراسة	126
.40	مؤشر الطرق المزودة بمصادر مياه الشرب في المستقرات الريفية لمنطقة الدراسة	127
.41	مؤشر اشغال الوحدة السكنية بحسب طريقة تصريف المياه في المستقرات الريفية	128
.42	ارتباط بيرسون للمؤشرات الحضرية في قضاء الهندية وكربلاء في المستقرات الريفية	129
.43	نوع ارتباط سبيرمان لقيم المؤشرات غير العددية (الوصفية) بنظام الترابي	131
.44	العلاقات بين قيم القرى والوظيفة المسكنة قضاء كربلاء	136
.118	الانتاج النباتي	169

.45	النشاط الصناعي (الحرفي) في ريف مركز قضاء الهندية	137
.46	نوع العمل التجاري الإستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء	149
.47	نوع القرية في المستقرات الريفية الإستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية	150
.48	الاستنتاجات نمط اشغال الوحدة السكنية في منطقة الدراسة	154
.49	التوصيات مادة البناء للوحدات السكنية في منطقة الدراسة	155
.50	الملاحق ملكية الوحدة السكنية في منطقة الدراسة	156
.51	المصادر نسب عدد الوحدات السكنية في المستقرات الريفية بحسب انواع الطرق المؤدية اليها	157
.52	المستخلص Abstract محل السكن السابق للأسر في المستقرات الريفية	158
.53	أعداد ونسب الأسر الوافدة إلى المستقرات الريفية بحسب المدة الزمنية	159
.54	عدد الحيازات الزراعية بحسب انواع المحاصيل المزروعة في ريف منطقة الدراسة	160
.55	مساحة الحيازات الزراعية بحسب الوحدات الادارية في ريف منطقة الدراسة	161
.56	نسبة الوحدات السكنية بحسب نوع خدمة الكهرباء في المستقرات الريفية	162
.57	مؤشر وسائل النقل	163
.58	نوع ملكية الارض الزراعية في المستقرات الريفية	164
.59	الإستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء	165
.60	مؤشر الدخل في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء	166
.61	مؤشر الوظيفة لافراد الاسرة	167
.62	مؤشر الاشغال السكني	168
.63	ارتباط بيرسون للمؤشرات (الخصائص الحضرية) لمركزي قضاء كربلاء والهندية	168
.64	معرفة ارتباط الانتاج النباتي في المستقرات الريفية	169
.65	معرفة ارتباط الشاط الصناعي في المستقرات الريفية	170
.66	معرفة ارتباط العمل التجاري في المستقرات الريفية	170

.67	معرفة نوع القرى في المستقرات الريفية	170

فهرست الجداول

فهرست الاشكال

ت	العنوان	رقم الصفحة
.1	عوامل النمو العمراني	15
.2	النمط التراكمي	16
.3	نمط مدن التوابع	16
.4	النمو القطاعي	17
.5	مخطط افرازات الاراضي السكنية المقترح في القرى	48
.6	المراتب الحجمية للمستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء	76
.7	المراتب الحجمية للمستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية	76
.8	نسبة الكثافة السكانية لمدينة كربلاء عام 2007	90
.9	نوع مادة البناء في الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة	110
.10	تصنيفات الطرق في منطقة الدراسة	115
.11	الإستعمالات الريفية في المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء	149

12.	الإستعمالات الريفية في المستقرات الريفية لمركز قضاء الهندية	150
13.	مؤشر مادة البناء للوحدات السكنية في منطقة الدراسة	155
14.	مؤشر ملكية الوحدة السكنية في منطقة الدراسة	156
15.	مؤشر نسب عدد الوحدات السكنية في المستقرات الريفية بحسب انواع الطرق المؤدية اليها	157
16.	مؤشر محل السكن السابق للأسر في المستقرات الريفية	158
17.	مؤشر أعداد ونسب الأسر الوافدة إلى المستقرات الريفية بحسب المدة الزمنية	159
18.	مؤشر عدد الحيازات الزراعية بحسب انواع المحاصيل المزروعة	160
19.	مساحة الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة	161
20.	نسبة الوحدات السكنية بحسب نوع خدمة الكهرباء في المستقرات الريفية	162
21.	مؤشر وسائل النقل	163
22.	مؤشر ملكية الارض الزراعية في المستقرات الريفية	164
23.	مؤشر الإستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء	165
24.	مؤشر الدخل في المستقرات الريفية	166
25.	مؤشر الوظيفة لافراد الاسرة في المستقرات الريفية	167

فهرست الصور

ت	العنوان	ص
1.	نمط سكن مجتمع في ريف مركز قضاء كربلاء	107
2.	نمط سكن متناثر في ريف مركز قضاء الهندية	107
3.	نوع مادة البناء في منطقة محرم عيشة	108
4.	نوع مادة البناء في منطقة الزبيلية	109
5.	نوع مادة البناء في منطقة بدعة أسود	109

.6	نمط البناء التقليدي في قرية الرشيدة الشرقية	111
.7	نمط البناء التقليدي في منطقة الصافية	111
.8	نمط البناء الحديث في منطقة بدعة أسود	112
.9	نمط البناء الحديث في منطقة الحوراء	112
.10	الطرق الترابية في منطقة محرم عيشة	113
.11	طرق بزل في منطقة الحوراء	114
.12	طرق بزل في منطقة منفهان	114
.13	طريق زراعي في قرية البو عكب	114
.14	الفناء (الحوش) في قرية البو عكب	116
.15	المضيف في قرية البو عكب	117
.16	الحديقة الداخلية في منطقة بدعة أسود (نمط حديث)	117
.17	حظائر الحيوانات في قرية أل جميل	118
.18	الثروة الحيوانية في المستقرات الريفية	118
.19	الحيازات الزراعية في منطقة جناجة	125
.20	المحلات التجارية على الطريق الرئيسي كربلاء – بغداد	145
.21	المحلات التجارية على الطريق الرئيسي كربلاء – النجف	146
.22	مرقد اولاد الامام الرضا (عليه السلام) في قرية منفهان	146
.23	مرقد الحسن بن علي المختار في قرية منفهان	146
.24	الحسينيات على طريق كربلاء – النجف	147
.25	منطقة المخازن في الصكبانية	148
.26	استعمالات اخرى في منطقة الزبيلية	148
.27	اماكن خاصة بحظائر الحيوانات	148
.28	منطقة المخازن في قرية المنفهان	148

المقدمة :

يرتبط النمو العمراني على حساب الأراضي الزراعية بموضوع النمو السكاني، إذ يعد نتيجة حتمية لزيادة عدد السكان، وما يرتبط بهذه الزيادة من طلب على الأراضي لإقامة الوحدات السكنية والمرافق الخدمية الأخرى. مما يجعل الأراضي الزراعيةال محاذية للمدن الكبرى عرضة للتوسع باتجاهها على حساب الأراضي المنتجة التي تهيء غذاءً للسكان ومصدرا للمعيشة.

إن الهدف الرئيس من إعطاء صورة عن النمو العمراني وتوسعه هو توضيح مدى خطورة هذه المشكلة، ولا يعني ذلك وقف النمو العمراني لأنه جزء من متطلبات الانسان المعاصرة، ولكن توجيه هذا النمو نحو اقليم المدينة المماس لها سوف يؤدي إلى مشاكل متعددة تلقي بضلالها على المراكز الحضرية نفسها.

فقد ارتبطت المدن تاريخياً بسلوك التحضر الذي يترافق مع تبنّي سكانها لمنظومة لاسيَما من الثقافة والقيم والسلوكيات التي تسمى بـ "المدنية"، مع تميز المدن بوجود مرافق وفضاءات عامة لا توجد في الأرياف والبوادي، كالساحات العامة والميادين والحدائق والأرصفة. ولكن سرعة النمو في المدن الحديثة أدت إلى فقدان عدد كبير من هذه الخصائص الحضرية المميزة، وتحولها إلى مجرد تجمعات سكانية مكتظة. و هذه الخصائص والمميزات المكانية والاجتماعية التي تمتاز بها بيئة المدنية تغري العديد من المناطق الريفية المجاورة بأن تكون جزءاً منها من جانب ، أو أن تنتقل مثل هذه الصفات الحضرية اليها بصرف النظر عن ملائمة بيئتها لمثل هذه الخصائص من

عدمه من جانب آخر ، مما يسرع من عملية انتقال مثل هذه الخصائص إلى بيئات الريف المجاور ، وهنا سوف يخسر الريف والمدينة خصائصهما الفيزيائية .

فهذه الخصائص المنقولة للريف لا يمكن ان تحظي بمستوى من التخطيط العمراني والتنظيم الحضري مما يفقدها كفاءتها وبذلك خسرت المدينة صفاتها ، أما على صعيد الريف فأن يقبل مثل هذه الخصائص الحضرية مما يحدث تشوهاً وظيفياً ومورفولوجياً وأقتصادياً في بيئة المناطق الريفية مما يفقدها أهميتها الانتاجية والبيئية

لقد شهدت مدينتي كربلاء والهندية في محافظة كربلاء تشهدان زيادة سكانية ملحوظة و توسع عمراني كبير فينتج عنه غزو الخصائص الحضرية للعديد من المناطق الريفية المجاورة لهما ، مما يساهم في تسريع عملية التحول الفيزيائي لهذه المناطق الريفية و تشوه مظهرها الخارجي وهيكلها الداخلي . الأمر الذي يجعل من هذه المناطق الريفية عرضه للتحول الحضري المستمر ، مما قد يفقد المحافظة المزيد من الأراضي الصالحة للزراعة ، فضلاً عن حدوث العديد من التغيرات على المستوى الاجتماعي والانثروبولوجي والحضري ، مما ينعكس سلباً على مؤشرات الحياة الحضرية والريفية في المحافظة على حد سواء .

أولاً : مشكلة الدراسة: لما كانت مشكلة الزحف العمراني الحضري نحو المناطق الريفية ظاهرة العصرو يحتم عليها العديد من المتغيرات الفيزياوية والوظيفية لتلك المناطق ، فأن تأُثيرها لم يقف عند حدود معينة ، وانما يأخذ أشكالاً و أنماطاً مكانية مختلفة في عمق الريف المجاور للمدن ، لذا فأن مشكلة الدراسة تنبثق من التساؤلات على النحو الآتي :

1ـ ما مدى تأثير النمو العمراني لمدينة كربلاء/ الهندية على زيادة وانتشار ظاهرة (تمدن الريف)

2ـ هل ساهمت الخصائص الجغرافية للمناطق الريفية من حيث القرب الجغرافي وطبيعة السطح على أنتشار التمدن إلى داخل العمق الريفي .

3ـ ما مدى التحول المورفولوجي في المناطق الريفية المتأثرة بهذه الظاهرة .

4ـ ما مقدار الاستجابة المكانية والوظيفية للخصائص الحضرية داخل المناطق الريفية عبر تغير استعمالات الارض الزراعية إلى صور ومشاهد حضرية .

ثانياً : فرضية الدراسة : أن نمو المراكز الحضرية ساعد على انتشار ظاهرة تمدن الريف ضمن المستقرات الريفية المجاورة لها ، بحيث كان لها أثر على طبيعة الحياة الريفية ، من خلال التغيرات

الحاصلة سواء كانت في العلاقات الاجتماعية ، او التغيرات الحاصلة على الاستعمالات الحضرية أدى الى التحول من الاستعمالات الزراعية إلى الاستعمالات السكنية والتجارية او حتى اقامة الاستعمالات الصناعية . و قد اسهمت العديد من العوامل في زيادة معدلات التحضر في المناطق الريفية لعل ابرزها ضعف الانتاج الزراعي وعامل قرب المسافة ومحاذاتها مع الزحف الحضري للمدن ، فضلاً عن غياب تطبيق القوانين التي تحمي الأراضي الزراعية من الازالة والتحول .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها :

1ـ التعرف على مفهوم ظاهرة تمدن الريف الذي شهدته المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء ومركز قضاء الهندية والوقوف على أسبابها و تداعياتها .

2ـ دراسة الخصائص الجغرافية التي أثرت على توسع المراكز الحضرية نحو اقليمها الزراعي من قبيل ضعف انتاجية الأراضي الزراعية ، وقرب المسافة الفاصلة بينهما ، فضلاً عن استجابة المناطق الريفية للمزيد من مظاهر التحضر الذي تصدره المدينة .

3ـ توضيح الاتجاهات االتنموية المستقبلية لنمو هذه المستقرات الحضرية ضمن المراكز الحضرية (لمركز قضاء كربلاء و مركز قضاء الهندية).

رابعاً: مبررات الدراسة :

جاء اختيار الدراسة ولمنكقة الدراسة لأسباب عديدة :

1- قلة الدراسات والبحوث العلمية التي بحثت جانب الريف سواء كان على مستوى العراق أو محافظة كربلاء.

2- رغبة الباحثة في ايجاد دراسة على مستوى محافظة كربلاء لتوضيح كل ما يتعلق بالجانب الريفي لمنطقة الدراسة ، كونها الدراسة الأولى على مستوى المحافظة في هذا الجانب .

3- بيان الأثار الايجابية والسلبية لظاهرة تمدن الريف على مستوى المقاطعات الريفية وكذلك على المراكز الحضرية .

خامساً :حدود منطقة الدراسة (المكانية والزمانية) : شملت منطقة الدراسة المقاطعات الريفية المتاخمة للمراكز الحضرية لحدود مدينة كربلاء ، ومدينة الهندية باعتبارها مركز حضري ضمن مركز قضاء كربلاء أو مركز قضاء الهندية ، حيث تمثلت المقاطعات الريفية في مركز قضاء كربلاء بـ (7) مقاطعة ريفية تمثلت بـ (مقاطعة 41 الزبيلية ، مقاطعة 40 أراضي فريحة وكربلة

، مقاطعة 61 الجزيرة ، مقاطعة البو عكب ، مقاطعة عبودة ، مقاطعة الجزيرة الصحراوية 61، مقاطعة الزبيلية الغربية) .

أما المقاطعات الريفية لمركز قضاء الهندية فقد بلغ عددها (13 مقاطعات ريفية) وهي (مقاطعة 1 جناجة، مقاطعة 2 الكطنة ، مقاطعة 3 المنفهان ، مقاطعة 4 الرشيدة، مقاطعة 5 ام الهوى ، مقاطعة 19 العبد عوينات الشرقية ، مقاطعة 20 ام طوب الشمالية ، مقاطعة 21 ام طوب الجنوبية ، مقاطعة 27 الزريجة الشمالية ، مقاطعة 33 الرشيدة الغربية ، مقاطعة 34 الرشيدة الوسطى ، مقاطعة 35 الرشيدة الجنوبية ، مقاطعة الخنيابية) [1].

أما الحدود الزمانية للدراسة: لقد اقتصرت الدراسة على معرفة الواقع الحالي (لسنة 2022-2024) للمستقرات الريفية الواقعة ضمن مركز قضاء كربلاء ومركز قضاء الهندية ، فضلاً عن معرفة التوجهات التنموية التي تشهدها المستقرات الريفية .

سادساً : حجم عينة الدراسة : تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي في معرفة حجم العينة وقد احتسبت حجم العينة بمستوى ثقة (99%) وخطأ مسموح به قدره (0,05%) وبحسب معادلة ستيفن ثامبسون [2]

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث أنَ :

N= حجم العينة .

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96.

D= نسبة الخطأ وتساوي 0.05 .

P= نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50.

---

(1) مديرية بلديات كربلاء ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات منشورة ،2023.

(2) سامي عزيز عباس ، محمد يوسف حاجم ، منهج البحث العلمي (المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة) ،مطبعة الأصدقاء ، بغداد ، 2011، ص 47.

وعلى أساس المعادلة السابقة ، فقد بلغت عدد استمارات الاستبيان الموزعة للمستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء (318 استمارة) أما الاستمارات الموزعة للمستقرات الريفية لمركز قضاء الهندية فقد بلغ عددها (314استمارة) وقد كانت نوع العينة " عينة عشوائية ".

سابعاً : الدراسات السابقة : هنالك العديد من الدراسات العلمية التي اطلعت عليها الباحثة والتي درست موضوع المستقرات الريفية بشكل عام (على الرغم من قلة المصادر التي درست هذا الموضوع) ، لذا فقد تم الاستعانة بها فقط من أجل أخذ بعض الاساسيات التي يخص موضوع الريف . من حيث متغيراتها المدروسة وكما موضح :

1- علي لفتة سعيد الاسدي **(تحليل جغرافي لانماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة)** [1]:حيت ركزت في هذه الدراسة على اظهار الخصائص المشتركة والسمات من اجل الوصول إلى عدد محدد من الانماط التي قام الباحث بدراستها وبعدها يتم تعميم النتائج المنبثقة من كل نمط لوضع الخطوط العريضة لتقسيم المنطقة إلى أقاليم تخطيطة في ضوء الأنماط التوزيعية واتجاهاتها من أجل وضع برامج و مشروعات موحدة في المناطق المماثلة لها .

2- سماح ابراهيم شمخي الاسدي (**تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية في محافظة بابل)**[2]**:** وقد درس فيها التوزيع الجغرافي لسكان الارياف والعوامل المؤثرة فيها ، فضلاً عن دراسة التباين المكاني للمستقرات الريفية وخدماتها في ناحية المدحتية ، كما تناولت دراسة الواقع الحالي لتوزيع المستقرات وعلاقاتها الاقليمية والافاق المستقبلية للمستقرات المرشحة للتطوير .

3- سعدون ظاهر خلف الدليمي**(التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية في ريف مركز قضاء الرمادي (مقاطعة 18) الطالعة (انموذج الدراسة)** [3] **:** ففي هذه الدراسة تم دراسة مشكلة التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية، وذلك لان الزيادة السكانية أدت الحاجة

([1]) علي سعيد لفتة ، تحليل جغرافي لانماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة ، رسالة ماجسيتر ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2001.

([2]) سماح ابراهيم شمخي الاسدي (تحليل جغرافي للمستقرات الريفية في ناحية المدحتية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل ، 2009 .

([3]) سعدون ظاهر خلف الدليمي(التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية في ريف مركز قضاء الرمادي (مقاطعة 18) الطالعة (انموذج الدراسة) ، المجلد 3 ، العدد1 ، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، 2011.

إلى بناء وحدات سكنية اخذت مواقعها من المساحات الزراعية بدلاً من استثمارها للزراعة ، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة جعل تصميم اساس مهماً حتى يمكن الحد من العشوائية في التخطيط.

4- جمال عبد منديل عيدان(**الاستيطان الريفي في قضاء بعقوبة)** [1]استهدفت الدراسة التعرف على واقع الاستيطان الريفي في منطقة الدراسة ، وأظهرت الدراسة تأثير البعد التاريخي المتمثل بطرق النقل من حيث تأثيره على نشوء المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة، بحيث تعرضت المنطقة إلى تغيرات إدارية عديدة فيما يخص نواحيها ، كما اثر في صورة توزيع الاستيطان الريفي عدة عوامل منها طبيعية وأخرى بشرية وظهرت ثلاثة أنماط توزيعية للقرى تمثلت بالنمط الخطي التي والنمط المتجمع والنمط المبعثر .

5- عبد الناصر صبري شاهر الراوي ، محمد فرج جاسم العيساوي : **(أنماط التوزيع الجغرافي للمستقرات البشرية في قضاء الفلوجة)** [2] : درس البحث إلى دراسة انماط التوزيع المكاني للمستقرات البشرية و أنماطها المتباينة من خلال استخدام الاساليب الكمية في التحليل (اعتماد مقاييس التباعد و مقياس الانتشار) ، فضلاً عن معرفة حجوم القرى عن طريق معرفة اعداد السكان .

-6Zoltan Kovacs and Isolde Brade :

City and Countryside under World_Wide Urbanization (المدينة والريف في ظل التحول العالمي للتحضر) [3]**:** اذ تطرق البحث إلى دراسة المدينة ووظائفها والتوسع الحضري للمدينة والريف في ظل التحضر العالمي ، حيث أن النمو الحضري يتحرك من المركز نحو الاطراف الريفية النائية ، بحيث يصبح النمو مستقلاً عن مركز المدينة ليتوجه نحو الاطراف من حيث الاستثمارات أو السكن فيحدث بذلك اختلالات وظيفية داخل الريف يؤدي إلى ظهور أنماط حضرية فيها .

([1]) جمال عبد منديل عيدان ، الاستيطان الريفي في قضاء بعقوبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، 2012.

([2])عبد الناصر صبري شاهر الراوي ، محمد فرج جاسم العيساوي أنماط التوزيع الجغرافي للمستقرات البشرية في قضاء الفلوجة ، المجلد الثاني ، العدد 4، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، 2013.

([3]) Zoltan Kovacs and Isolde Brade : City and Countryside under World_Wide Urbanization) ,vol 4,No2, Regional Research of Russia , 2014.

7- فاطمة صابر الدسوقي طعيمة **(أثر التعديات العمرانية على الأراضي الزراعية بقرى مركز قويسنا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)** [1] ففي هذه الدراسة تم الاستفادة من نظم المعلومات الجغرافية إلى دراسة النمو العمراني كمحالة لمعرفة التغيراتفي الطبيعة الجغرافية للقرى من أجل معرفة المراحل الزمنية التي تمر بها نمو المدن والقرى على حدٍ سواء ، فضلاً عن ترسيم محاور التوسع العمراني واظهار العوامل التي تداخلت بصورة مباشرة وغير مباشرة في عملية النمو العمراني والاثار المترتبة على هذا النمو ، ومن ثم اعطاء تصور مستقبلي لنمو القرى بناءً على معايير مختلفة .

8- محمد رمضان محمد ، حسين مالح ناصر ، **(أنماط السكن الريفي في ناحية الهارثة)** [2] **:** درس هذ البحث إلى دراسة المسكن الريفي والتعرف على الانماط المكانية لتوزيع المساكن الريفية بواسطة الدراسة الميدانية والمرئية الفضائية لتحديد شكل الامتداد الجغرافي لهذه القرى فضلاً عن تحديد الانماط المكانية للقرى الريفية.

9- إيمان محمود شعبان **(رصد و تخطيط النمو العمراني بمدينة ميت أبو غالب و الريف المجاور باستخدام نظم المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد)**[3] : عرضت الدراسة إلى معرفة واقع الريف في ظل الزيادة السكانية ،بحيث أدى ذلك إلى اضافات عمرانية ساعد على احداث تغيرات مورفولوجية ، فضلاً عن دراسة المخططات الاستراتيجية لمعرفة الاتجاهات العمرانية التي تشهدها القرى الريفية .

10- مكرم جمال عباس البدراني **(التوسع العمراني لمدينة المَدْيَنة على الأراضي الزراعية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS)** [4]**:** حيث درست هذه الرسالة التوسع العمراني لمدينة المَدْيَنة بأتجاه الأراضي الزراعية ، ومعرفة الاسباب والعوامل التي أدت إلى هذا التوسع المتمثلة

([1]) فاطمة صابر الدسوقي طعيمة ، أثر التعديات العمرانية على الأراضي الزراعية بقرى مركز قويسنا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير (منشورة) ، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة بنها ، 2014 .

([2]) محمد رمضان محمد ، حسين مالح ناصر ، أنماط السكن الريفي في ناحية الهارثة ، المجلد 43 ، العدد 3، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2018.

([3]) ايمان محمود شعبان ، رصد و تخطيط النمو العمراني بمدينة ميت أبو غالب و الريف المجاور باستخدام نظم المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد ، المجلد 31، العدد 122، مجلة بحوث الاداب ، جامعة المنوفية ، 2020.

([4]) مكرم جمال عباس البدراني (التوسع العمراني لمدينة المَدْيَنة على الأراضي الزراعية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2021.

بالزيادة السكانية ، وضعف الاجهزة الادارية في وضع حد للمتجاوزين على الأراضي بشكل سلبي ، الامر الذي أدى إلى قلة المساحات الزراعية و زحف العمران عليها .

ثامناً : مصادر الدراسة :تنوعت مصادر البيانات والمعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة بحسب طبيعة توجهات محاور الدراسة وأهدافها ، فقد اعتمدت الباحثة على العديد من مصادر المعلومات والبيانات الأولية التي تصنَّف كالآتي :

1. المصادر المكتبية والمراجع: اعتمدت الباحثة على ما هو متوفر من الكتب والمراجع والرسائل والأطاريح الجامعية وكذلك البحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة العراقية منها والعربية والأجنبية .
2. المصادر الحكومية : وذلك عبر الاعتماد على المطبوعات الحكومية المتوافرة في الدوائر وما تحتويه من (بيانات ومعلومات إحصائية وخرائط ومخططات منشورة وغير منشورة).
3. الدراسة الميدانية : وهي الطريقة التي اعتمدت عليها الدراسة بالدرجة الأساس وقد شملت:

- الزيارات الميدانية للمستقرات الريفية وكل ما تتطلبه من عمليات الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية والصور، حيث يتم التعرف على المورفولوجية التي تميزت بها تلك المستوطنات الريفية من اجل التعرف على واقع المساكن الريفية ونمط الابية ونوع المعيشة من خلال معرفة العلاقات الاجتماعية السائدة سابقاً فضلاً عن الوقت الحاضر .

- استمارات الاستبانة الخاصة بالمستقرات الريفية الخاصة باستبانة بسكان كل قرية ريفية للتعرف على الواقع السكني والمورفولجي ، فضلاً عن معرفة الاستعمالات التجارية والصناعية للقرى الريفية .

تاسعاً : هيكلية الدراسة : في إطار منهجية وأسلوب الدراسة فقد تضمنت الدراسة خمسة فصول جاءت كالآتي

ركز **الفصل الأول** على المفاهيم والأطر النظرية وتحديد المصطلحات الخاصة بالمستقرات الريفية وما يتعلق بها من حيث معرفة مفهوم النمو العمراني لها والعوامل المؤثرة عليه ، فضلاً عن معرفة أنواع النمو العمراني للمركز الحضري حتى يمكن معرفة أتجاهه وبذلك تأثيره على الريف المجاور له ، كما تم التطرق إلى مفهوم التصنيف الوظيفي حتي يمكن معرفة ما هو حضري وما هو ريفي من خلال الظواهر الموجودة فيها .

كما تضمن شرح مفهوم التمدن وكيف يحدث تمدن الريف من خلال درجات التحضر الذي شهده الريف من خلال التحول من عملية الزراعة إلى غيرها من المهن الشائعة في المدن بعد الانتقال اليها من الارياف ما يرتبط ذلك من تغيير في الانماط السلوكية .

فيما تضمن **الفصل الثاني** معرفة الخصائص الجغرافية (الطبيعية منها والبشرية) ذات علاقة بالنمو العمراني للمراكز الحضرية والتي ساعدتها على تكوين بيئة مهمة للاستقرار البشري عبر مراحل تاريخها البشري وما تبع ذلك إلى توزيع المستقرات الريفية في مختلف مناطق مركز قضاء كربلاء أو مركز قضاء الهندية ، تبعاً لطبيعة بعض الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وحتى الطبيعية التي ساهمت في توزيع مراكز الاستقرار البشري كونها تُعد اكبر تجمع حضري وسكاني في عموم المحافظة والتي اجتذبت الكثير من السكان بفعل تأثيرها الحضري والديني وتمركز العديد من الوظائف ، والفعاليات الحضرية فيها مما جعلها تفرض شخصيتها المكانية ، ورتبتها الحضرية على جميع المستقرات البشرية في المحافظة.

أما **الفصل الثالث** فتركز على دراسة و تحليل مورفولولجية المستقرات الريفية من حيث شكل القرية وتكوينها وامتداد وحداتها السكنية ، ويتمثل الاخر في تصميم المسكن الريفي وبنائه وتكوينه، حيث الدراسة على المظهر العام للوحدات السكنية وما تحقق من تطورات في البناء او تصميم او التوسع العمراني ومن ثم فهي التعبير الحقيقي عن التفاعل بين الشكل العام للوحدة السكنية وطبيعة الوظائف التي تؤديها.

أما **الفصل الرابع** فقد ركز على الجانب الاحصائي من أجل تحليل الخصائص الحضرية للمستقرات الريفية من حيث المظهر العمراني للقرى وملامح التغير في استعمالات الارض في الريف ، و كذلك التغير الاجتماعي في الأسرة الريفية فضلاً عن معرفة هوية القرية (أي الشخصية المكانية لها) وبالتالي معرفة مدى التغير التي حدث في القرى الريفية لمحافظة كربلاء وتحديداً (مركز قضاء كربلاء ومركز قضاء الهندية) . وقد تم استعمال العديد من البرامج الاحصائية الجاهزة وخاصة البرنامج الاحصائي (SPSS) (ارتباط بيرسون) و (ارتباط سبيرمان) من اجل معرفة ارتباط الظاهرة مكانياً وكما هو معروف إحصائياً ان العلاقة بين متغيرات أي ظاهرة يمكن تحليلها وقياسها احصائياً .

أولاً: النمو العمراني :

تعد المدن مكوناً مادياً تَعرض تنوعاً كثيراً في الحجم والشكل وعلى الرغم من أن الانشطة الريفية في الغالب لا تزال موجودة في كثير من الاحيان داخل الحدود الحضرية للمدينة لكن بمرور الوقت يحدث غزو الانشطة الحضرية للمناطق الريفية بسبب توسع المدن إلى الخارج فتتغير الحدود المكانية لها فتحدث تغيرات عمرانية كبيرة ضمن المدينة ولا سيما التوسع الذي يحدث عند الحواف او اطراف المراكز الحضرية للمدن [1].

لذا فأن التوسع العمراني للمراكز الحضرية هو من الظواهر المصاحبة للنمو السكاني والتي تعاني من اقاليم العالم لان ذلك يكون على حساب الأراضي الزراعية وعلى الرغم من ارتفاع الأصوات التي تنادي بمخاطر هذا التوسع، إلا ان العديد من الدول النامية لا تزال تعاني من هذه الظاهرة [2] .

([1]) سعد صالح خضر ، الامتداد المكني لمراكز المدن الحضرية في محافظة نينوى بين عامي 2000-2020 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد 29، المجلد 11،ج 1، 2022 ، ص 269.

([2]) عبد السلام مفتاح محمد العجيلي ، نجاة عياد الفلاح ، عائشة رمضان الهادي ، الابعاد الجغرافية لمشكلة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية بمنطقة القرة بوللي (دراسة جغرافية باستخدام مرئيات فضائية) ، مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية ، الجامعة الاسمرية ، العدد 10 ، ص46.

لقد أصبح البشر قوة بيئية عبر العشرة الاف عام الماضية ، فمع ظهور الزراعة قبل (8000) عام بدأنا في تغيير الارض ومع الثورة الصناعية بدأنا في تغيير الأنشطة الحضرية للمدينة ، وعليه أدت الزيادة الاخيرة في عدد سكان العالم إلى تضخيم آثار أنشطتنا الزراعية والاقتصادية معاً [1] .

تعتبر دراسة النمو العمراني من الموضوعات المهمة و الرئيسة في جغرافية المدن ، فقد أحدث انتقال الصفات الحضرية للمدينة نحو أقاليمها الريفية انقلاباً ريفياً خطيراً ، فتغير استعمالات الارض الزراعية إلى استعمالات حضرية أحدث تشوهاً في حياة الريف من حيث الشكل والمضمون ، عن طريق الشكل فأن المورفولوجية المستقرات الريفية تحولت إلى مورفولولجية حضرية في عمق الريف ، مما ساهم في تآكل مساحة الاراضي الزراعية بشكل يلفت النظر ، وحالة من تداعيات اجتماعية و اقتصادية تفرغ الريف من محتواه الوظيفي ، أما من حيث المضمون فقد تغيرت وظيفة المناطق الريفية إلى مناطق غير ريفية وغير منتجة و، ولا تساهم في الاقتصاد الزراعي فتحولت إلى بؤر حضرية في عمق الريف والتي اخذت تتغير وظيفياً تدريجياً إلى بناء المساكن الحديثة ومتطلباتها الخدمية دون الالتفات إلى قيمة الارض الزراعية [2] .

إنَ النمو العمراني هو مفهوم عام يشير إلى توسع مدينة ما و ضواحيها على حساب الاراضي والمناطق المحيطة بها بحيث تؤدي هذه الظاهرة إلى تآكل المناطق الريفية المجاورة للمدينة وزيادة كثافتها السكانية شيئاً فشيئاً وتناسي أهمية هذه المناطق بيئياً واجتماعياً واقتصادياً لما لها من مردود على مجتمع تلك المدن [3] .

لذا فأن النمو العمراني هو التوسع الحاصل في مساحة المدينة خلف ما كانت عليه ويتضمن هذا التوسع تغيير الارض المحيطة بالمدينة التي كانت في السابق بحيث تصبح جزءاً رئيساً من التكتل المدني ، لذا فأن النمو العمراني هو اتساع الرقعة الجغرافية الحضرية مساحياً (المركز الحضري) وتنتج عنه اضافة اراضي جديدة لأضل مساحة المركز الحضري [4] .

---

(1) احمد كمال عفيفي ، النمو العمراني والتخطيط المروري ، مجلة الامن والحياة ، العدد 361، 2012/1433، ص 47.

(2) ايمن محمد محمد السيد ، النمو العمراني الحضري في محافظة الشرقية باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ، مجلة البحث العلمي في الاداب ، العدد التاسع عشر ، المجلد الحادي عشر ، 2018 ، ص 124.

(3) هديل موفق محمود ، النمو العمراني واثره على الحزام الاخضر لمدينة بغداد ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية ، جامعة بغداد ، العدد1 ، المجلد 24، 2017 ، ص 60.

(4) عبد المهدي سليم ، المظفر ، عوامل التوسع الحضري لمدينة البصرة ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العدد 25 ، 1996 ، ص 3.

ان ما يتميز به النمو العمراني انه لم يكن متوازن بسبب العديد من العوامل الجغرافية والتي تتمثل بعوامل الجذب المكاني للنمو العمراني والتي تعكس اتجاهات ومحاور النمو العمراني من خلال معرفة خصائص موضعها لإظهار محاور الامتداد ومناطق العقبات العمرانية كي تتضح الصورة العمرانية للمدينة [1].

1- عوامل ومحددات النمو العمراني وتأثيره على اقليم المدينة :

أ- الزيادة الطبيعية في عدد السكان : من خلال معدل الوفيات والمواليد ، فعند زيادة عدد المواليد أكثر من الوفيات لا بد ان يزداد عدد السكان فيميل السكان إلى الهجرة إلى مناطق اخرى للبحث عن السكن او الوظائف وسيبحثون في النهاية على مساحة جديدة خارج المراكز الحضرية للاستقرار < فضلاً على ان النمو السكاني كان له أثر مشجع على اتساع رقعة العمران لان الزيادة السكانية يرافقها عادةً زيادة الطلب على الارض وبالتالي زيادة الطب على السكن والخدمات العامة ولسعي السكان في الحصول على اراضي جديدة داخل و خارج حدود البلدية ،وهذه الحالة شكلت ضغطاً على الارض مما أدى إلى فتح مناطق جديدة للعمران وافراز أراضي زراعية ومن ثم توزيعها على المواطنين ، فضلاً عن رغبة اصحاب البساتين بتفتيت الأراضي الزراعية ومن ثم بيعها لارتفاع اثمانها من جانب وقلة المردود المادي من المحاصيل الزراعية من جانب آخر وبذلك تغيرات الخصائص المورفولجية لها وتغيرت كل الاستعمالات الزراعية إلى استعمالات حضرية اخرى [2] .

ب - طرق النقل : يعد عامل النقل أحد العوامل المهمة في النمو العمراني للمدينة وتباعد اطرافها فبواسطته تستطيع المدينة مد مساحتها المبنية وتطور علاقاتها بالتبادل الوظيفي مع المناطق

---

(1) ايمان محمود شعبان رخا ، رصد وتخطيط النمو العمراني بمدينة ميت ابو غالب والريف المجاور باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، مجلة بحوث كلية الاداب ، جلمعة المنوفية ، المجلد 31، العدد 122، 2020، ص140.

(2) سعدون ظاهر خلف الدليمي ، التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية في ريف مركز مدينة الرمادي مقاطعة(18) الطالعة (انموذج الدراسة)، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 3، العدد 1، 2011، ص 125-126.

المجاورة ، لما لشبكة النقل من دور مهم في أداء وظائف المدينة عن طريق ربط الفعاليات المختلفة ونقل الحركة من مركزها إلى محيطها الخارجي [1] .

ج ـ الهجرة : وهي عامل رئيس في زيادة عدد يكان ما ، إذ يضطر الكثير منهم إلى الانتقال إلى المناطق الحضرية بحثاً عن الوظائف والتعليم والسكن ، أو بسبب النزاعات القبلية او الاقتصادية أو الدينية تجبر السكان إلى الانتقال إلى المراكز الحضرية مما يعمل على توسعها مساحياً وبذلك يزداد تأثيرها على المناطق المجاورة .

د ـ العوامل الاقتصادية : يلعب العامل الاقتصادي دوراً محورياً في عملية النمو العمراني على حساب الاراضي المجاورة للمدن على اعتبار ان غالبية السكان يعملون في دوائر حكومية وبالتالي تأتي مدخولاتهم المادية من خارج حدود المدينة على شكل رواتب واجور .فضلاً عن ان دخول الافراد لا سيما العاملين في الانشطة الاقتصادية والتجارية خارج حدود المدينة ولهذا نجد ان الدخل المادي لمعظم سكان المدينة ناتج من خارج حدود المدينة وليس فقط من الفعاليات الحضرية والتي تنتج من القوة الشرائية خارج المدينة المتمثلة بالقرى المجاورة لها ، ولذلك نجد ان العامل الاقتصادي يساهم بشكل أساسي في التوسع على حساب المناطق الزراعية وبالتالي له اثر مباشر في زيادة النمو العمراني [2] .

هـ ـ العوامل السياسية : ساهم غياب الدور السياسي في تشجيع النمو العمراني خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ، فسياسة توزيع الاراضي السكنية في المدينة ليست بجديدة اذ تم توزيع اراضي سكنية إلى المهاجرين من القرى المجاورة للباحثين عن العمل ، وعليه فقد ساهمت الجهات ذات العلاقة بالعمليات التخطيطية بتعديل حدود التصميم الاساس للمدينة بالنظر إلى حالة النمو العمراني التي تحدث للمدينة من جراء تحويل إستعمالات بعض الاراضي الزراعية إلى استعمال سكني وغير سكني من اجل استيعاب الزيادة السكانية وتغطية الحاجة المتزايدة للسكن [3] فعادةً ما يجبر التخطيط العمراني قادة المدن على ايجاد طرق لإنشاء مدينة مستدامة بما في ذلك

([1]) مسلم كاظم حميد الشمري ، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، 2006 ، ص 72.

[2]) Massimiliano Calı` and Carlo Menon, Does Urbanization Affect Rural Poverty Evidence from Indian Districts , THE WORLD BANK ECONOMIC REVIEW International Monetary, 2013, p174-176.

([3]) ناهد نجا عباس الابياري ، النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الاثرية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة طنطا ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية ، 2006، ص 137.

التنمية المناسبة للمدينة وخطط للتوسع كاستراتيجية تهدف إلى تحويل الرؤية العامة للمدينة ، ويكون ذلك من خلال القوانين التخطيطية والتشريعات المنظمة للتحكم في النمو العمراني للمراكز الحضرية ، فكلما تعمقت التشريعات التخطيطية لتصل إلى أدق التفاصيل في العملية التخطيطية زاد احكام تنفيذها . اذ ان هنالك قوانين وتشريعات لتنظيم البناء وعملية التخطيط العمراني وتعديلاتها . و يسعى الجانب التخطيطي إلى وضع الكثير من مدخلات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية مما يؤدي ذلك إلى ادارة الخدمات وتحسين الأراضي في مناطق النمو العمراني ، اذ نجم العديد من المشكلات نتيجة البناء علي الأراضي الزراعية في محيط المدن الكبرى، أهمها اتصال الكتلة السكنية بين الحضر والريف وهو بداية لعملية ترييف الحضر وتحضر الريف [1] فالقرية التي التصقت بالمدينة بسبب الزحف العمراني وأصبحت جغرافيًا واجتماعيًا جزءًا لا يتجزأ من الكتلة السكنية، هل هي جزء من الحضر؟ ومن المشاكل التخطيطية تأتي مشكلة تداخل الهوامش والأهداب العمرانية الخارجة عن المدينة وهي تتمثل في مخالفات واضحة لشروط البناء حيث إن تلك الهوامش مازالت تحسب على أنها جزء من الريف [2] . لذا يمكن القول بأن النمو العمراني: هو الزيادة في مساحة مناطق الاستقرار البشري (القرى والمدن) على حساب مناطق مجاورة لها نتيجة عوامل عدة.

(شكل 1) عوامل النمو العمراني

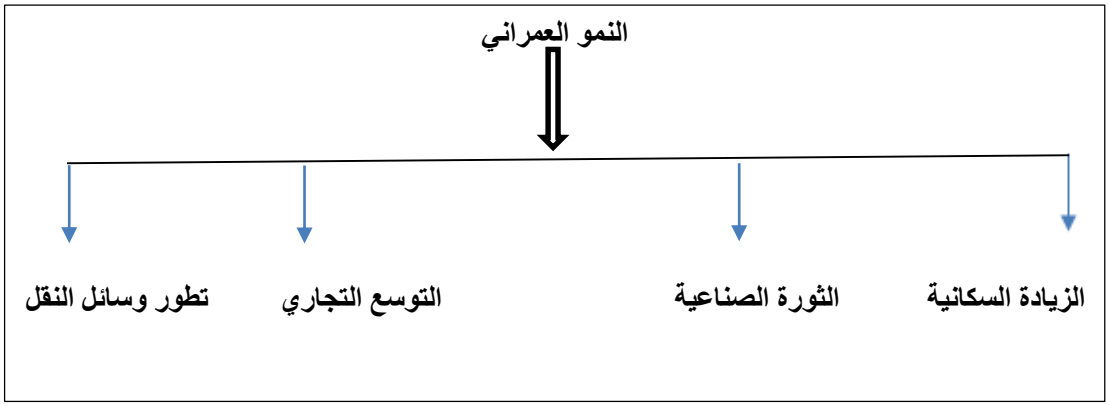

المصدر: خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن ، مصدر سابق ، ص 177.

[1]) Wafa Madallah Al Tarawneh ، Urban Sprawl on Agricultural Land (Literature Survey of Causes, Effects, Relationship with Land Use Planning and Environment) A Case Study from Jordan (Shihan Municipality Areas) ، Journal of Environment and Earth Science ،ISSN 2224-3216 Vol.4, No.20, 2014 ,p 98.

[2]) محمد احمد عبد الباسط حامد ، استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في تحديد محاور النمو العمراني لمدن اقليم الدلتا (دراسة حالة مدينة الحلة الكبرى) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة حلوان ن كلية الهندسة – المطرية ، 2014 ، ص 28.

2 : أنماط النمو العمراني :

تمثل انماط النمو العمراني اطاراً نظرياً يمكن التعامل معه في ضوء العوامل المؤثرة عليه ، سوف تقتصر الدراسة في التعرف على أنماط النمو العمراني التي تقع خارج حدود التصميم الاساس للمدينة ، ويشمل:

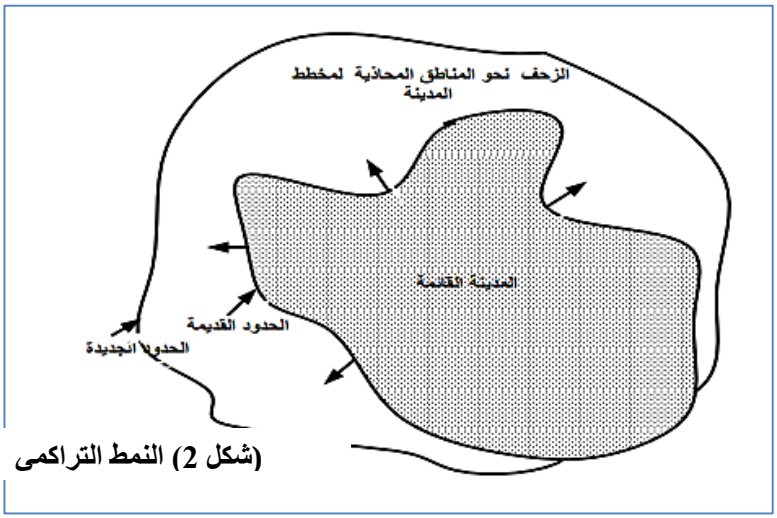

(شكل 2) النمط التراكمى

أ- النمط التراكمي : يرتبط هذا النمط بعملية ملئ الفراغات ونحو المناطق المرشحة للنمو و لاسيًما المحاذية للتصميم ، وتمر عبرها طرق المواصلات تربطها بمركز المدينة ، وتظهر في تلك المناطق مراكز تجارية صغيرة لخدمة السكان[1]

المصدر: خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن ، نظريات . اساليب. معايير .تقنيات ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015، ص 177.

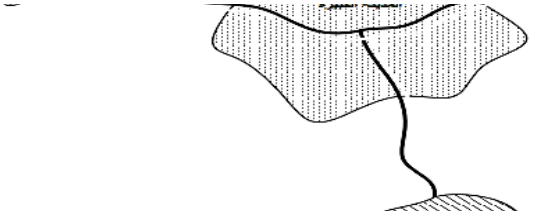
شكل(3) نمط مدن التوابع

ب - النمط على هيئة مدن توابع : يواجه توسع بعض المدن نحو المناطق المحاذية لها معوقات ومشاكل موضعية ووظيفية، لذا يكون توسعها على شكل مدن جديدة مستقلة نسبيا عن المدن الاصلية، وتتصل ببعضها بطرق مواصلات جيدة تؤمن سهولة الاتصال بين المدينة الاصلية والتابعة، كما تكون تلك الطرق مشجعة لانتشار المؤسسات الصناعية والتجارية على امتدادها،

المصدر: خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن ، نظريات . اساليب. معايير .تقنيات ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015، ص 176.

([1]) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن ، نظريات . اساليب. معايير .تقنيات ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015، ص 174.

ج - النمو القطاعي : يجمع هذا النوع من النمو بين المتراكز والتوابع, اذ يكون على شكل قطاعات قريبة من المدينة وترتبط مع بعضها بطرق مواصلات .

شكل (4) النمو القطاعى

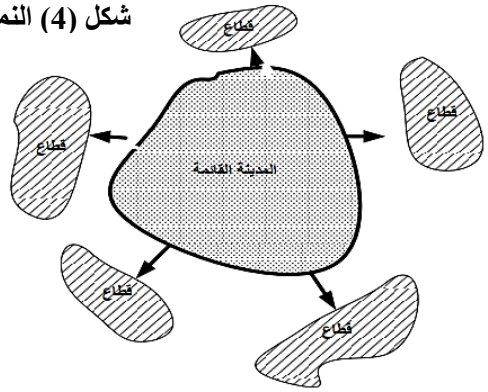

المصدر: خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط المدن ، نظريات . اساليب. معايير .تقنيات ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015، ص 176.

وتتضمن تلك القطاعات أنشطة مختلفة لسد حاجة سكانها، وبمرور الزمن يستمر توسع القطاعات والمدينة باتجاه بعضها حتى تلتقي لتكون الشكل العام للمدينة، كما ان توسع المدينة يبقى مفتوحاً في بعض الاتجاهات خارج تلك القطاعات لتهيئة الارض الملائمة لنموها[1] .

د- النمو الطولي : يظهر هذا النوع من التوسع في المواقع التي تتوافر فيها إمكانات للتوسع في اتجاهات محددة ,وقد يكون في اتجاه واحد او اتجاهين متعاكسين مثل المواقع الساحلية أو النهرية أو السفوح الجبلية ، ومن سلبيات هذا النوع ارتفاع كلفة توفير الخدمات المختلفة لسكانها لتباعد أطراف المدينة ، خاصة اذا كان النطاق الذي تتوسع عليه ضيق.

هـ- النمو المتناثر : تتوسع بعض المدن من خلال أقامة عدد من المراكز الحضرية بشكل متباعد ومعزول عن بعضها، اذ تفصل بينها مناطق خالية من السكان او منخفضة الكثافة، وترتبط تلك المراكز الحضرية مع المدينة وببعضها بطرق مواصلات جيدة، وربما يختص كل مركز بوظيفة معينة (صناعية اوتعليمية اوتجارية اوصحية) وتتوفر في كل مركز خدمات مختلفة تكفي لسد حاجة سكانه .[2] .

([1]) مسلم كاظم حميد الشمري ، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى ، مصدر سابق ، ص76.

([2]) سعدون ظاهر خلف الدليمي ، التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية في ريف مركز مدينة الرمادي مقاطعة(18) الطالعة (انموذج الدراسة) ، مصدر سابق ، ص 177.

3ـ محددات النو العمراني : تعد ظاهرة النمو العمراني ظاهرة معروفة لدى مدن العالم لما لها من أهمية كبيرة في الاختصاصات الجغرافية والمخططين وعلماء الإجتماع والاقتصاد ، اذ تعرضت المدن إلى هذه الظاهرة بشكل مستمر بسبب نمو المدينة نحو اراضي الاقليم المجاور لها لسد حاجتها من متطلبات استعمالات الارض وخاصة السكنية منها ، لهذا نجد ان بعض المدن تواجه عوائق (محددات) في طريق نموها العمراني منها (طبيعية) وليس للانسان دخل فيها كوجود الانهار والاراضي الزراعية والاخرى محددات صناعية بفعل الانسان مثل الدوائر الحكومية وعائدية ملكية الاراضي [1] .

أـ محددات طبيعية : تعد الانهار محدداً طبيعياً ويتمثل ذلك في ايقافه او التقليل من آثاره ومن ثم توجيه النمو العمراني في اتجاهات اخرى ، و تعد الاراضي الزراعية والبساتين من محددات النمو العمراني نظراً لوجود القوانين التي تمنع التجاوز عليها على اعتبارها من ضمن محرمات النمو العمراني ، لكن أثرها كمحدد للتوسع في المدينة قد انخفض بعد عام 2003 بسبب ارتفاع اسعارها بشكل كبير جداً مما شجع السكان على تفتيتها ومن ثم بيعها للحصول على اكبر قدر من الاموال [2]

ب ـ المحددات البشرية : ويتمثل من خلال عامل ملكية الارض ويرجع ذلك إلى ارتفاع اسعار الاراضي مقارنة مع مردوها المادي الناجم من المنتوج الزراعي ، ومن ثم فقد تولدت لدى الكثير الرغبة في تفتيت الاراضي وتقسيمها على شكل قطع سكنية بمساحات صغيرة وبالتالي بيعها لاسيَما مع غياب واضح للسلطات الرقابية التي كانت تمنع التجاوز على الاراضي الزراعية [3].

ويمكن أن نلحظ الآثار الواضحة للنمو العمراني من خلال التبدل المستمر لواقع الأراضي المحيطة بالمدينة فالمنظر الطبيعي يكاد يكون في تغير دائم نتيجة لعملية النمو العمراني المستمرة فلم تعد ترى البساتين في تلك القرى الا ما نادراً وتبدلها إلى العمران وبمساحات كبيرة وبذلك سوف تظهر مشكلة تحديد المدينة والريف حيث انها تعاني من تداخل استعمالات الارض الحضرية وكذلك

([1]) تحسين جاسم شنان ، محددات الزحف العمراني في مدينة الناصرية ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، كلية التربية / جامعةالبصرة ، المجلد (32) ، العدد(2) ، 2008 ، ص 110 .

([2]) لبنى ستار ابراهيم البياتي ، النمو العمراني لمدينة قره تبه ومحدداته الجغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الجغرافية ، 2019 ، ص 132.

([3]) تحسين جاسم شنان ، محددات الزحف العمراني في مدينة الناصرية ، مصدر سابق ، ص 113.

في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية حيث يظهر تأثير المدينة على الريف اقوى في مجال النمو العمراني[1] .

ج ـ محددات حكومية : تعد ملكية الارض من محددات النمو العمراني ، اذ أن تملّك الارض سواء للقطاع الخاص او العام يتطلب مبالغ باهظة ، وتكون اكثر في الاراض التابعة للقطاع الخاص حيث يصعب استغلال تلك الاراضي ، اذ تقف السلطات الحكومية امام مشكلة تحرير العقار[2] من اصحاب الملك لان النمو العمراني لا يمكنه محو جميع اثار التريف فمعضهم يمارسون نشاط الزراعة . ولهذا يتجه نمو المدينة نحو اراضي تملكها الدولة ، كما تعد السياسات الحكومية كسياسة توزيع الاراضي وتحديد اتجاهات التوسع والتخطيط المسبق لها من محددات النمو العمراني عن طريق التعليمات والقوانين التي تفرضها الدولة [3] .

ثانياً ــ المراكز الحضرية: تعد المراكز الحضرية من الكيانات الاساسية التي تكوّن هياكل المدن سواء العمرانية او الاقتصادية وكذلك السياسية ، وهي تعد العمود الفقري في هيكل المدينة العمراني ، كما يعرف المركز الحضري بانه نواة تتميز بتركيز عال من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا ينعكس على ارتفاعات المباني كما تُمل اعلى معدل للمبيعات وتتركز فيه تجارة التجزئة والفنادق والشركات [4]، فالمركز الحضري في الاصطلاح هو تجمع حضري مهيكل ومتجانس يكوّن جماعياً وحدة حضرية [5] وفي منطقة النواة تتميز صفة الامتداد العمودي أكثر من الافقي وحركة الأشخاص تكون محدودة ، وكذلك يكون التغيير في إستعمالات الارض محدوداً ، كما يعرف أيضاً " هو قلب المدينة الذي يمثل المركز التجاري والاجتماعي والثقافي وهذه المنطقة هي أكثر أجزاء المدينة سهولة في الوصول حيث توجد بؤرة شبكة النقل الحضري والمكاتب المهمة والرئيسة ومحلات السلع المتخصصة والمسارح ودور السينما وأفضل فنادق المدينة ومثل هذه الوظائف هي أقدر على دفع أكبر مقابل مادي للأرض والملكيات المختلفة أو الايجار وإن لمثل هذه المواضيع

([1]) صلاح حميد الجنابي، التغير في استعمالات الارض حول المدينة العراقية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 977، ص 156.

([2]) لبنى ستار ابراهيم البياتي ، النمو العمراني لمدينة قره تبه ومحدداته الجغرافية ، مصدر سابق ، ص 136.

([3]) فؤاد عبدالله محمد ، محددات الاتساع المساحي لمدينة النجف ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، جامعة الكوفة ، العدد 49 ، 2002 ، ص 10 .

([4]) خنساء غازي رشيد ، محمد كريم سلمان ، تكاملية البناء الشكلية في المراكز الحضرية ، المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط ، المجلد 14، العدد 1 ،ص32.

([5]) علي لبيب ، قاموس الجغرافيا عربي – فرنسي – انكليزي ، ط3 ،الدار العربية للعلوم ، بيروت – لبنان ، ص54.

فوائـد حيـث تجـارة الجملـة تطـوق المركـز الحضـري للمدينـة ، ولذلك تعد منطقة جذب رجال الاعمال وتتميز بالمستوى العمراني والاجتماعي [1] .

ومن خصائص المركز الحضري : بأنه الجزء الاهم اقتصادياً فهو عبارة عن المركز الاساس للإدارة والاعمال والتسلية والثقافة ، حيث اطلق على هذه المنطقة قلب المدينة **down town**، وتتميز المدن المعقدة التركيب ان تكون متعددة المراكز الحضرية لتقليل الزحم المستمر على المدينة[2] .

وهذا يعني بأن المركز الحضري هي مستوطنات بشرية تتصف بتركز كبير للسكان في منطقة معمورة حضرياً ويعملون في حرف ليست زراعية .

ثالثاً ــ التصنيف الوظيفي : اهتم جغرافيو المدن في دراستهم بتصنيف المدن على أساس وظيفي مستخدمين في هذا التصنيف اسس كمية يستندون إليها في التوصل إلى تصنيف المدن ومنها عدد الأيدي العاملة أو نسبتهم في المدينة المدروسة مقارنة مع المدن الأخرى .

أصبح ما يفصل بين "حضري" و "ريفي" ضبابيًا بشكل متزايد. فقد تطورت المناطق شبه الحضرية الكبيرة في ضواحي المدن ، وخاصة المدن الكبيرة في البلدان النامية ، والتي يتميز معظمها بخصائص حضرية قوية. حيث تعتبر التنمية الريفية الحضرية المرتبطة بنمط الحياة سمة مشتركة في ضواحي معظم مدن أمريكا الشمالية وأوروبا وأستراليا [3] .

و عليه تمثل دراسة الريف مجالاً للبحث بالنسبة لجميع العلوم الاجتماعية وكان من الطبيعي ان يبدأ الجغرافيون في تحديد التوزيع الجغرافي للظواهر المختلفة باتجاه الريف ويمكن اعتبار (بيير جورج **Pierre George***) واحدا من ابرز الذين درسوا و بحثوا تحليل مثل تلك العلاقات في كتابه جغرافية الريف (1963) ومن بين هذه الدراسات : دراسة متزن (1895) عن الاستيطان الريفي والوحدة السكنية في الريف الالماني وذلك في كتابه (الزراعة والاستيطان في شرق وغرب

([1]) نور مخلص ابراهيم ، مفيد احسان شوك ، دراسة تحليلية للتحسن الحضري في المراكز الحضرية ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 41، 2020 ، ص 149.

([2]) خنساء غازي رشيد ، محمد كريم سلمان ، مصدر سابق ، ص 32.

[3]) احمد محمود اسماعيل ، جغرافية المدن ، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 1988، ص17.

* بيير جورج (بالفرنسية: Pierre George) هو جغرافي فرنسي ، ولد في 11 أكتوبر 1909 في باريس في فرنسا، وتوفي في 11 سبتمبر 2006 في شاتيناي مالابري في فرنسا ، عمل موظف في معهد الدراسات السياسية بباريس، وجامعة باريس وايضاً كعضو في أكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية الفرنسية، والجمعية الملكية الكندية .

المانية) ، وقد اكد بأن الاستيطان الريفي يعد واحداً من الموضوعات الرئيسة في الجغرافية البشرية [1] .

وعليه فأن تصنيف منطقة معنية على أنها ريف تتميزعن طريق الظواهر الريفية الموجودة فيها (من العادات، التقاليد، الحرف والنشاطات الاخرى) ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل اصبح الاختلاف والتميز من خلال المعايير والمقاييس واول ما اعتمد في هذا المجال هو حجم المستوطنات سنة (1989) متخذاً معيار ما دون (1000) نسمة هو ريف ، وكل ما يزيد عليه فهو مدينة ، فضلاً عن الاعتماد على معيار اخر للتميز متمثلاً بكثافة الريف في سنة 1914 للمقاطعات الريفية في بريطانيا متخذاً من كل ثلاثة اشخاص كثافة لكل اربعة هكتارات [2] .

وقد يتمثل الامر من خلال قرار حكومي بصيغة قضائية ، ففي العراق وفي ضوء قانون البلديات رقم (165) لسنة 1964 تعد كل مستوطنة مدينة اذا امتلكت مجلساً بلدياً قضائياً و كان لها حدود بلدية وتحكم ادارياً داخل الحيز الحضري لمراكز الاقضية والنواحي [3]

وتتناول دراسة الاستيطان الريفي ، المستوطنات الريفية بدءً من الخلية السكنية الصغيرة للأسرة مروراً بمجموعة من الوحدات السكنية التي تشكل القرية وانتهاءً بالإقليم الريفي المتمثل بمجموعة القرى والتجمعات السكنية في الارياف سواء من حيث التركيب او تخطيط الوحدات السكنية ونمط بنائها وتوزيعها أو طبيعة العلاقة بين بعضها البعض الاخر وبينها وبين المجتمعات الاخرى [4] .

وفي امريكا يؤمن الكتّاب بفكرة وجود ما يعبرون عنه بإسم الريف المتحضر خارج حدود المنطقة التي تغطيها المباني. وفيه تختلف المزارع بمنازل أهل المدينة ويميل بعض سكان المدن عموماً في الوقت الحاضر إلى غزو الريف والاقامة في القرى[5]، إلاّ أن هذا الغزو في البلدان النامية يعد من اكبر المخاطر لكونه يقضي على مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية المحيطة بالمدن الكبرى ويجعل من السكان الريفيين النازحين نحو المدن والمستقرين في هذه النطاقات

---

(1) عبد الفتاح محمد وهيبة ، في جغرافية العمران ، ج1، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، 1980 ، ص11 .

(2) مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الريف ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2013، ص 24.

(3) وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، معايير تحديد المناطق الحضرية و الريفية في العراق ، دراسة رقم (202) ، 1985، ص12.

(4) مازن عبد الرحمن الهيتي ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، 1947، ص 19.

(5) كاميران طاهر سعيد ، الترييف الحضري في مدينة السليمانية ،مجلة كلية العلوم الانسانية ، جامعة السليمانية ، جامعة السليمانية ، عدد 72 ، 2012، ص3.

الانتقالية عالة على المدن ومفقرين للمناطق الريفية فضلاً عن صعوبة تصنيفهم هل هم حضر ام ريف [1].

فما الذي يفصل بين "الشكل الحضري والريفي " :

"الشكل الحضري" مصطلح يستخدم على نطاق واسع. لا يوجد تعريف عالمي موحد لما يشكل "حضري" ، يختلف التعريف على نطاق واسع عبر البلدان ، وفي بعض الحالات قد تغير بمرور الوقت. يمكن تصنيف المناطق الحضرية على أنها تضم عدة مئات من الأشخاص إلى أكثر من (50.000 نسمة) او قد تتراوح بين (20.000 نسمة إلى 100.000نسمة). و قد تكون هنالك معايير تتشكل من خلالها مستوطنة حضرية بشكل مختلف عما كانت وقد تكون خاصية واحدة أو مجموعة من الخصائص ، مثل المعايير التي تصنف البلديات على أنها حضرية وهي (عتبة الحد الأدنى من السكان ، الكثافة السكانية، نسبة العاملين في القطاعات غير الزراعية ، وجود البنية التحتية مثل الطرق المعبدة أو الكهرباء أو أنابيب المياه أو المجاري ، ووجود التعليم أو الخدمات الصحية) [2]

فالوظيفة تمثل الشريان الحيوي في قيام المدينة وتشكيلها. ولا بد من تحديد واضح لأساس التصنيف الوظيفي. وليس المقصود في هذا الموضوع تصنيف الوظائف المدنية الرئيسة مكانياً، باعتبار وظائف المدينة الذاتية ووظائفها الإقليمية. إنما المطلوب هو الوظائف الحرفية والمهنية الأساسية داخلها المستوطنات الريفية .

رابعاً ـ تمدن الريف Ural urbanism: شهدت العقود الاخيرة من القرن العشرين زيادة سكانية مضطردة ومتسارعة للمدن ترتب عليها هجرات نازحة من الريف إلى الحضر أو بالعكس ، وتبدو هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في اقطار الدول النامية وذلك لان عملية التحول الريفي – الحضري اكثر بطئاً في المجتمعات الدول النامية ، بسبب اعتبارات اقتصادية واجتماعية وحضارية اذ تبلور

([1]) Ali A. Taghvaee , Planning Strategies to reduce rural .TIRBAN DISPARITIES IN DEVELOPING COUNTRIES WITH PARTICULAR REFERENCE TO IRAN , Thesis of Doctor of Philosophy , University of Adelaide , Australia ,1995, p63.

([2])Isolde Brade , Zoltan Kovacs , City and countryside under world-wide urbanization, Regional Research of Russia, Vol. 4, No. 2 ,2014, p76.

المفهوم عبر مراحل طويلة إذ كانت تخص في البداية المدينة وحدها ، ثم صارت تستعمل في دراسة تحولات القرى والارياف[1].

يمكن تعريف مفهوم التمدن لغةً : اشتق مصطلح التمدن في اللغة من الفعل "مَدَنَ" اي اقام في المدينة ، وفي محيط المحيط : مَدَنَ بالمكان يَمْدُنُ مُدُوناً : أي اقام ، وتَمدّن الرجل : اي تخلّق بأخلاق المدن وانتقل من حالة الخشونة والبربرية والجهل إلى حالة الانس والمعرفة والمودة ، و تمدَّن أهلُ الرِّيف عاشوا عيشة أهل المدن وأخذوا بأسباب الحضارة، تحضّروا وتخلَّقوا بأخلاق سُكّان المدن منتقلين من الخشونة إلى الأنس وحالة الظرف [2] . وهذا يعني ان مفهوم "التمدن" او " التمدين" تعني الاقامة في المدينة او الاخذ بحياة الحضارة والتحول من حياة البداوة إلى حياة التحضر والعيش ومرافق حيوية ومنشآت حضارية وعمرانية وما يرافقه من تحول في السلوك.

اما **مصطلح التمدن** فهو من اكثر المفاهيم تداولاً بين الجغرافيين الذي ظل يحتاج إلى الكثير من التوضيح، فمصطلح**التمدن** هو فعل يتم بموجبه تحويل المنطقة الريفية إلى منطقة حضرية وذلك بتهيئتها وهذا يعني تحول المكان الريفي او شبه الريفي إلى مكان مديني بتأثير النمو الديموغرافي والاقتصادي للمدينة [3] وهذا يعني ان التمدن هو تطور و توسع السكان الحضريين ويستخدم في بعض الاحيان من اجل التكيف مع نمط حياة الحضر من خلال التداخل بين الاشكال التمدينية والحيز الريفي.

وتمدين الارياف يمكن ان يكون من خلال ادخال السيارات والهواتف والتلفزيون إلى هذه الارياف [4] فالتمدن هو ظاهرة ديموغرافية وجغرافية تشير إلى ان المراكز الحضرية الجديدة التي تبدو وتتنامى لا تتوفر فيها اهم مقومات المدن سواء من حيث البنى التحتية او طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة وهذا يعني بأن ظاهرة التمدن هي بدون تحضر ، فهي عبارة عن كثافة سكانية

([1]) ريم بعيرات ، اسباب واثار ومظاهر ظاهرة ترييف المدن وتمدين الريف (رام الله ، البيرة ، بيتونيا ، بيتين) كحالة دراسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بيرزيت – فلسطين) كلية الاداب / الدراسات العليا ، 2018، ص 12.

([2]) بطرس البستاني ، محيط المحيط " قاموس مطول للغة العربية " ، ط1 ، مكتبة لبنان ، بيروت –لبنان ، 1983، ص 76.

([3]) سعيد آيت حمو ، تراتب المجال حول الدار البيضاء وانعكاسات تمدين احوازها على الفلاحة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب والعلوم الانسانية / جامعة الحسن الثاني ، المحمدية ، المغرب ، 2006 ، ص 40.

([4]) محمد المامي محمد عبدالله ، المراكز السكنية بين التمدين والاستقرار " مقاربة مفاهيمية " ، مجلة دراسات ، المجلد 10 ، العدد1 ، 2021 ، ص70.

بدون بروز الثقافة او حضارة مدينية جديدة تتسم بما تتسم عليه المدن ، اي ان **التمدن هو سابق لعملية التحضر** [1] .

وعليه فأن انتشار قيم وممارسات متحضرة ضمن الحيز الريفي يرجع إلى ظاهرة التمدين ، فالتمدن له مظاهر متعددة ليقتصر على توسع مجالات حضرية قديمة او ظهور تجمعات حضرية جديدة بل يتعداها إلى مظاهر سلوكية وفكرية جديدة من خلال تعميم النموذج الحضري اما عن طريق توسيع المدن او زيادة عدد التجمعات الحضرية او عن طريق تحول القرى الريفية إلى تجمعات حضرية تحت تأثير النمو الديموغرافي والتطور الاقتصادي ، وهذا يعني ظهور مراكز حضرية صغيرة تابعة للمدينة تعكس تطورات وتفاعلات المدينة الام .

خامساً ـ التحضر Urbanization: أوضحنا في المفهوم السابق **مصطلح التمدن** بأنه العملية التي تشير إلى نمط الحياة التي يتميز بها المجتمع ، أي انها طريقة حياة الانسان ، **اما مصطلح التحضر** فلا يتفق الباحثون حول تحديد مفهوم واحد له (كحالة مصطلح التمدن) لأن ذلك يتوقف على طبيعة المجتمعات المختارة ودرجة تقدمها الحضاري ، ولكونها ذات علاقة بنسب السكان والمعايير المستخدمة في ذلك المجتمع للتمييز بين الريف والمدينة ، فالبعض يعرفه على انه الزيادة المطلقة في عدد السكان الحضر حيث تكون الزيادة في سكان الريف قليلة مقارنة مما هي عليه في المدينة ، بينما يعرفه اخرون على أنه عملية التحول من الزراعة إلى غيرها من المهن الشائعة في المدن بعد الإنتقال إليها من الارياف ما يرتبط ذلك من تغيير في الانماط السلوكية [2] .

يوضح الباحثون مصطلح التحضر على انه تغير ايجابي في نسبة السكان المستقرين في المدن ، بينما في نظر اخرون هو عبارة عن سلوك وعادات وتقاليد وممارسات يومية يمارسها سكان المدينة بصيغ غير مألوفة عن تلك الموجودة في المناطق الريفية [3] .

وعليه فأن **عملية التحضر** تشير إلى التغير في نسبة سكان المدن وتحديداً ارتفاع هذه النسبة ، التي تتضمن انتقال السكان من الريف إلى المدينة ، كما تشير ايضاً إلى وصف التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي للمجتمع نتيجة تركز السكان في المدن وبالتالي يتم بواسطة هذه العملية

([1]) حمود حسان ، المدينة الصحراوية واهم مسارات الانتقال من البداوة إلى التمدن ، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ، المجلد 2 العدد ، 3، 2021، ص326.

([2]) عمر حسين رواندزي ، رزكار محمد عثمان ، اتجاهات التوسع المساحي للمراكز الحضرية في قضاء سوران وآثارها البيئية " باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS" ، مجلة جامعة دهوك للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 17 ، العدد 2، 2014، ص 141.

([3]) كامران طاهر سعيد ، الترييف الحضري ، مدينة السليمانية انموذجاً ، مجلة كلية العلوم الانسانية ، جامعة السليمانية عدد 72، 2012 ، ص 3.

تحول مناطق ريفية إلى مناطق حضرية وتتغير تبعاً لذلك نمط حياة سكان الريف من حياة القرية إلى حياة المدينة ، وهذا يعني ان لعملية التحضر اثاراً ديموغرافية تتمثل في زيادة التركز السكاني في المدن وزيادة اعداد المدن وزيادة حجومها وظهور اثاراً تنظيمية في التراكيب الداخلي للمدينة[1]

فالتحضر عملية معقدة للتغير الاقتصادي والاجتماعي التي تتفاوت بين الزراعة والتصنيع عملت على نقل المجتمع من حالة يسودها الريف إلى حالة يسودها الحضر [2] .

فالتمدن هي طريقة حياة السكان وتغير لبعض المفاهيم الاجتماعية والسلوك، اما **التحضر** فهي التغير في نسبة السكان نحو الزيادة ، وقد تكون عملية التمدن تابعة لعملية التحضر وناتجة عنها ، فقد تتميز منطقة ما بمستوى مرتفع من التحضر ومستوى منخفض من التمدن كما هو الحال في الدول النامية ، حيث يتجمع المهاجرون من الريف في المدن الكبيرة مع بقائهم ريفيين من حيث العادات والتقاليد والمعايير[3] .

أما فيما يتعلق بـ **"التحضر الريفي"** فهو عملية تنطوي على تحويل نمط حياة الكفاف أو شبه الكفاف القائم على الريف إلى نمط أكثر تمدناً. و هناك خمسة أبعاد لهذه العملية:

(أ) زيادة نسبة القوى العاملة غير الزراعية.
(ب) تنويع الهيكل الاقتصادي والإيرادات.
(ج) التوسع الحضري في أنماط الحياة .
(د) انتشار استخدام وسائل الإعلام للاتصالات الحديثة.
(هـ) تحديث القيم وتعزيز الصحة والمستويات التعليمية من خلال الوصول إلى الخدمات الموجودة في المستوطنات الحضرية [4] .

([1]) عقيل حسن ياسر النجم ، السكان والتحضر في الوطن العربي ، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 45 ، 2019 ، ص 288.

([2]) كايد عثمان ابو صبحة ، جغرافيا المدن ، ط1 ، مطبعة الاوائل ، الاردن ، 2007 ، ص 55.

([3]) Víctor Jiménez Barrado ، Javiera Larraín Suckel, Bárbara Trincado Olhabé and Promoted Urbanization of the Countryside: Francisco Cabrera Cona , The Case of Santiago's Periphery, Chile (1980–2017) , Journal land MPDI, Issue 11, ,P3.

([4])Brian H Roberts ،Rural Urbanization and the Development of Small and Intermediate Town, Regional Development Dialogue ,2014,P4.

أصبح التحضر الريفي مرادفًا للسياسات المصممة لتعزيز تنمية أقطاب النمو والتنمية الزراعية ، التي افترضها فريدمان ودوغلاس (1975) ، كمحاولة من الحكومات لإبطاء الهجرة من الريف إلى الحضر.

يشمل التحضر الريفي التوسع والتحول التدريجي في الهامش الحضري يخلق النمو السكاني طلبًا على الأراضي للإسكان الجديد والصناعة والاستخدام المجتمعي الذي لا يمنح المدن خيارًا سوى تطوير المناطق الريفية الزراعية والشاغرة أو النمو عموديًا. تؤدي عوامل مثل تراجع التصنيع في مناطق المدينة وزيادة الازدحام ، وأسعار الأراضي إلى انتقال العديد من الوظائف إلى أطراف المدن [1].

ويمكن قياس نسبة التحضر من خلال القانون الاتي :

$$U = \frac{\sum_{1}^{n} C_i^2}{P}$$

حيث : Ci عدد سكان المدينة .
P : المجموع الكلي لسكان الدولة .
N = عدد المدن[2] .

وهذا يعني ان التحضر بأنه نمو عدد السكان الذين يقيمون (يتمركزون) في مراكز مصنفة على انها حضرية وارتفاع وزنها النسبي إلى مجموع السكان . اما إقتصادياً فيعني التحول نحو حرف غير زراعية ، حيث الأنشطة الخدمية والتجارية والصناعية . وهذا يعني التحضر ديموغرافياً ونمو سكان الحضر مع ما يرافق ذلك من تغير في البنى الديموغرافية المختلفة[3] .

---

(1)Brian H Roberts, Previous source , p5.

(2)Eduardo E. Arriaga, "A New Approach to the Measurement of Urbanization", Economic Development and Cultural Change (Chicago), vol. 18, No.2, January 1970, pp. 206-218.

(3)United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division, World Urbanization Prospects: The 2018 Revision (New York: 2019), p. 3.

كما يمكن قياس نطاق التحضر من خلال التعبير عن خاصيتين في وقت واحد:

1) توزيع السكان الحضريين بين فئات الحجم المختلفة للوحدات الحضرية .

2) نفس التوزيع السكاني مع العدد في كل فئة حجم مع نسبة إجمالي سكان البلد. وتكون الصيغة كالتالي :

$Su = \Sigma XY$

Su = مقياس التحضر .

X = هي نسبة سكان الحضر بالوحدات التي تزيد عن حجم معين

Y = هي نسبة إجمالي السكان في نفس الوحدات.

على هذا النحو ، فإن المتغيرين ، X و Y ، مستقلان رياضياً ضمن حدود معينة [1] .

وعليه فأنه يمكن التعبير عن مفهوم التحضر بالتالي :

ـ التحضر الديمغرافي: هو عملية التزايد في نسبة السكان المقيمين في المناطق الحضرية من جملة سكان الدولة.

-النمو الحضري: لا يعني نمو المدن لأنه يمكن أن تنمو المدن دون ارتفاع في درجة التحضر، ويحدث هذا النمو عندما ينمو عدد سكان الريف بمعدل مساوٍ أو أكبر من معدل نمو سكان الحضر في فترة ما.

-النمو الحضري العمراني: هو التوسع والامتداد العمراني(العمران) للقطاعات الحضرية بصفة عامة والمدن بصفة خاصة [2] .

سادساً ـ التنمية الريفية : التنمية بصفة عامة هي عملية تغيير مقصود ومخطط للانتقال بالمجتمع من حالة إلى حالة افضل ، وقد يكون هذا التغيير جزئي أو كلي أو محلي ، فعملية التنمية هي

([1])Ernesto M.Pernia URBANIZATION , POPULATION DISTRIBUTION AND ECONOMIC DEVELOPMENT IN ASIA , No58, February 1993, p26.

([2]) عبد السلام سليمة ، بوسكرة عمر ، النظريات المفسرة لظاهرة التحضر ، مجلة ابن خلدون للعلوم الانسانية - الجزائر ، العدد 1112 ، 2019 ، ص 94-96.

بالأساس عملية وضع خطط مسبقة مبنية على اسس عملية تهدف إلى تحقيق الافضل لجميع جوانب الحياة ، تركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية [1] .

ولقد اعتمدت خطة الاستيطان الريفي خلال عام 1980 وانجزت أواخر عام 1982 وفق منهجية علمية وعملية في تحديد القرى المرشحة للتطوير من خلال تحليل بيانات للجوانب الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية لكافة القرى ، وتوصلت خطة الاستيطان والتطوير الريفي إلى ان عدد القرى في العراق بلغ حوالي (12000) قرية يسكنها أربعة ملايين نسمة من السكان الريفيين ، وبعد تطبيق ضوابط ومعايير ترشيح القرى الرئيسة لأغراض التطوير والتي وزعت بانتشار مكاني يسمح باستغلال افضل للطاقات المادية والبشرية المتاحة [2]

لذا تُعَرَف التنمية الريفية بأنها مجموعة من الإجراءات التي تُتَخَذ في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى إحداث تنمية كمية وكيفية في كافة قطاعات المجتمع الريفي وبما يجعل الريف مكاناً مناسباً للمعيشة والعمل للسكان المحليين والقادمين. وتوفير المناخ المناسب لزيادة الكفاءة في الإنتاج وبالتالي زيادة المشاركة الإيجابية في عمليات التنمية ومن ناحية أخرى، فإن عملية التنمية الريفية تهدف إلي تشجيع السكان علي المشاركة في عملية التنمية وإلى تنشئة جيل من القادة المحليين القادرين علي دعم وإستمرارية عملية التنمية. كما أنها تهدف إلى تقوية الشعور بالمواطنة لدي القاعدة العريضة من سكان الريف [3] .

وتهدف التنمية الريفية المتواصلة إلي إيجاد مجتمعات ريفية مستقرة ومتواصلة التنمية من خلال الموازنة الدائمة بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وفي حدود الطاقة الاستيعابية للأرض. وفي هذا الإطار، فإن التخطيط للتنمية الريفية يولي الحفاظ علي البيئة الطبيعية وتنمية المجتمع البشري في المناطق الريفية نفس الدرجة من الأهمية ، كما ان التخطيط للتنمية الريفية يعتبر التنمية الاقتصادية باستخدام الموارد المحلية لهذه المناطق عنصراً أساسياً لتوجيه النمو طالما كانت التنمية الاقتصادية متوافقة مع حماية البيئة وأهداف المجتمع. وفي هذا الإطار، فإنه يجب توطين الصناعة ليس علي الأراضي الرخيصة وإنما حيث تكون التكلفة علي المدى الطويل وللمجتمع ككل أقل. كما

([1]) عنتر علد العال ابو قرين ، التكنولوجيا الملائمة ودورها في التنمية الريفية في مصر (اقليم شمال الصعيد) ، المجلة العلمية ، كلية الهندسة ، المؤتمر الهندسي الدولي الثاني، كلية الهندسة-جامعة المنصورة ،1997، ص2.

([2]) محمد محسن سيد ، سياسة التنمية المكانية في العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، دائرة التخطيط الإقليمي و شؤون البيئة ، بغداد ، 2007 ، ص 5

([3]) باسم عيسى عبد الرحمن ظاهر ، تشكيل وتوجيه التنمية الريفية في الريف الفلسطيني حالة دراسية – قرية بيت ايبا ، اطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم هندسة العمارة ، 2009 ، ص5.

أن النمو الاقتصادي يمكن أن يكون الهدف الرئيسي لعملية التخطيط للتنمية الريفية طالما كان ذلك النمو الاقتصادي متوافقاً مع حماية البيئة. كما يجب أن تعتمد التنمية الريفية علي فرضية أن حماية البيئية تؤدي حتماً إلي زيادة قيمة الأرض [1] .

لذا يمكن القول بأن التنمية الريفية هي سياسة عالمية تلجأ لها الدولة من أجل ايجاد مجتمعات ريفية مستقرة ومخططة تحدث توان بين التنمية الاقتصادية والبيئة الطبيعية . أما التمدن فهي ظاهرة انتقال اخصائص الحضرية من المدينة إلى الريف بشكل تلقائي أو بشكل غير مخطط .

يمكن توضيح مفهوم **التنمية** Socio-Economic Development بشكل عام على انها التغير النوعي والكمي في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والمكاني في هيكل الاقتصاد والنظام الاجتماعي والسكاني ، وبشكل ارادي (مخطط) باتجاه الاهداف على المستويات القطاعية والمكانية سببه زيادة انتاجية الوحدات والمتغيرات على المستويات كافة من اجل تحسين الانتاج كماً ونوعاً لصالح الانسان الذي هو هدف التنمية [2].

التنمية بصفة عامة هي عملية تغيير مقصود ومخطط للانتقال بالمجتمع من حالة إلى حالة أفضل. وقد يكون ذلك التغيير جزئياً أو كلياً، محلياً أو قومياً، لذا أنه تغيير مقصود وتطلعي ومرغوب. من أجل الحفاظ على الخصائص البيئية المميزة للمناطق وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لسكانها [3] .

وهنالك العديد من أنواع التنمية منها (التنمية الاقتصادية ، التنمية السياسية ، التنمية الاجتماعية ، التنمية المستدامة والتنمية الريفية..... وغيرها) والذي يهمنا في هذا المجال هو التنمية الريفية حيث تزايد اهتمام دول العالم النامي بالتنمية الريفية خلال العقدين الأخيرين بدرجة كبيرة ، لا سيما مع استمرار معدلات النمو السكاني العالية بالدول النامية و ارتفاع عدد سكان الريف، (وإن انخفض

([1]) هاشمي الطيب ، التوجه الجديد لسياسة التنمية في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان ، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم اقتصاد تنمية ، 2014، ص 26.

([2]) فلاح جمال معروف ، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني ، ط1،دار دجلة ، الاردن ،2016، ص 56.

[3]) Raphaël GouletG ، Promoting sustainable urban development in Europe ACHIEVEMENTS AND OPPORTUNITIES, European Commission, Directorate-General for Regional Policy , Printed in Belgium ,2009, p 26-28.

بالنسبة لعدد سكان الحضر) ، فضلاًعن تزايد الاهتمام بدور الزراعة في التنمية بوصفها مصدراً للتكوين الرأسمالي وتوفير العمالة وتقليل الواردات الغذائية [1] .

أ- مفهوم التنمية الريفية : وتهدف التنمية الريفية المتواصلة إلي إيجاد مجتمعات ريفية مستقرة ومتواصلة التنمية عن طريق الموازنة الدائمة بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وفي حدود الطاقة الاستيعابية للأرض، لذا فإن التخطيط للتنمية الريفية يولي الحفاظ علي البيئة الطبيعية وتنمية المجتمع البشري في المناطق الريفية في الدرجة نفسها من الأهمية كما ان التخطيط للتنمية الريفية يعتبر التنمية الاقتصادية باستخدام الموارد المحلية لهذه المناطق عنصراً أساسياً لتوجيه النمو طالما كانت التنمية الاقتصادية متوافقة مع حماية البيئة وأهداف المجتمع.

و عليه يجب توطين الصناعة ليس على الأراضي الرخيصة وإنما حيث تكون التكلفة علي المدى الطويل للمجتمع ككل. كما أن النمو الاقتصادى يمكن أن يكون الهدف الرئيس لعملية التخطيط للتنمية الريفية طالما كان ذلك النمو الاقتصادي متوافقاً مع حماية البيئة. كما يجب أن تعتمد التنمية الريفية على فرضية أن حماية البيئية تؤدي حتماً إلي زيادة قيمة الأرض [2] .

إن أهم واشمل التعاريف الخاصة بالتنمية الريفية هو ما جاء به المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة ، **فقد نص برنامج عمل المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي و التنمية الريفية الذي عقد في روما** – يوليو 1979 على أن مفهوم التنمية الريفية يتمثل في تحسين و تطوير الحياة الريفية بمجالاتها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمؤسسية والانسانية والبيئية والمشاركة الشعبية والمبادرة الطوعية لسكان الريف و ادماجهم في عملية التنمية ومشاركتهم في اتخاذ القرار من اجل تحقيق العدالة في توزيع عائدات التنمية وازالة الفقر وتحسين الغذاء فضلاً عن الاستخدام الامثل للموارد المتاحة [3].

وتركز التنمية الريفية المتواصلة على التوازن بين التنمية الاقتصادية والاستخدام المتواصل للأرض والمياه والعناصر الطبيعية الأخرى من أجل تحسين الخصائص البشرية والثقافية للمجتمع

---

(1) نوال علي خليل المسيري، 1987. دور البحث العلمي والتكنولوجيا في التنمية الريفية. الجمعية المصرية للبحوث الاجتماعية والتكنولوجية لتنمية المجتمع، الندوة العلمية الثانية : القرية المصرية والتكنولوجيا الملائمة. القاهرة 19-23 ديسمبر 1987، ص 103.

(2) لؤي طه ملا الحويش، حنان محمد شكر ، مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة والمستدامة، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 22 ، العدد 96 ، 2016، ص 872.

(3) عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إسماعيل عبد اللطيف ، عنتر عبد العال أبو قرين، محمد إسماعيل عبد اللطيف ، تحضر الريف كإستراتيجية فعالة للتنمية الريفية في صعيد مصر ، المؤتمر الهندسي الدولي الثاني، كلية الهندسة- جامعة المنصورة، 8-10 إبريل 1997، ص3- 4.

، من أجل تحسين الخصائص البشرية والثقافية للمجتمعات الريفية، لذا فأن المستوى الحضري للقرية يصبح أمراً ضرورياً .إذ أن ذلك يساعد علي تحقيق الاستقرار في التركيب الاجتماعي للقرية [1] . حيث أصبح أمراً ضرورياً نتيجة للتغيرات السريعة والمتلاحقة التي طرأت على المجتمع الريفي في العقدين الأخيرين مثلاً تقارب سلوكيات الريفيين مع سلوك الحضر اذ أدت إلى إحداث تغيرات سلوكية بحيث أصبحت الشخصية الريفية تتبع ممارسات اجتماعية تتسم بالطابع الحضري ، و عليه فأن التنمية الريفية تحقق التطور الاقتصادي والثقافي والعمراني والاجتماعي في المناطق الريفية [2] .

و عرفتها منظمة الاسكوا* بأنها عملية تعبئة وتنظيم جهود افراد المجتمع وجماعته وتوجيها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى أبنائه من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومقابلة احتياجاتهم بالارتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة للمجتمع [3] .

ولكي تنجح عملية التنمية الريفية المتكاملة لا بد من:

- تحقيق شمولية التكامل بين فعالية التنمية كافة.
- تلبية الاحتياجات الرئيسة لسكان الريف .
- تحقيق المشاركة الشعبية في جهود التنمية بدءً من اتخاذ القرار و مروراً بالتنفيذ وانتهاءً بالمتابعة والتقييم .
- تقليل الفجوة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية من حيث مستويات الدخل ولاخدمات

---

[1] (Ali M Arishi، TOWARDS A DEVELOPMENT STRATEGY: THE ROLE OF SMALL TOWNS
IN URBANIZATION AND RURAL DEVELOPMENT PLANNING IN JUAN PROVINCE, SAUDI ARABIA، thesis submitted to the University of Salford in partial fulfilment of the requirement for the degree of Doctor of Philosophy، 1991، p 384-385.

(2) سماح ابراهيم شمخي ، التنمية الريفية واثرها في الاستيطان الريفي في ناحية المدحتية ، المجلد 1، العدد 13، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ،2013، ص 209.

*منظمة الاسكوا : United Nations Economic and Social Commission for Western Asiaلجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ، هي واحدة من خمس لجان إقليمية تخضع لولاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. يتمثل دور اللجنة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا من خلال التعاون والتكامل على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

(3) منال محمد نمر قشوع ، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الاراضي الفلسطينية- حالة دراسية منطقة الشعراوية " محافظة طولكرم " ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية ، التخطيط الحضري والاقليمي ، نابلس – فلسطين ، 2009، ص 24.

- فهم المناطق الريفية على انها اقاليم ذات خواص متميزة يجب مراعاتها عند تصميم برامج التنمية [1]

لذا يمكن **تلخيص مفهوم التنمية الريفية** على انها الجهود المنظمة لتحسين ظروف الحياة في المجتمع ، حيث انها تعتمد على الجهود الذاتية واقناع الجميع بضرورة التغيير من خلال الاعتماد على القدرات المتاحة للبحث عن الحل ، حيث أن هذه التنمية تستهدف تغيير و هيكلة الريف من أجل تحسين مستوى المعيشة وهذا يعمل على تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والاستثمارية .

ب ـ مناقشة بعض المفاهيم الشائعة بالنسبة للتنمية الريفية :

يعتقد البعض على أن كل من مفهوم الاصلاح الريفي والتنمية الزراعية والتنمية الاجتماعية هي مرادفة للتنمية الريفية ، وهذا الامر ليس بالصحيح اذ ان هنالك اختلاف لكل مفهوم :

1- الاصلاح الريفي : يشاع استخدام هذا المفهوم على أنه مرادف للتنمية الريفية ، لكن هذا المفهوم يشمل اجراءات اصلاحية كانشاء مجالس ولجان قروية ، وتنظيم جمعيات تعاونية ، ونشر صناعات ريفية يدوية ، فضلاً عن توفير الخدمات الاجتماعية الصحية والتعليمية لسكان الريف ، ويرتبط هذا المفهوم بالتنمية الريفية من خلال التغيير الجوهري في المؤسسات الريفية والخدمات لمالجة البنيان الاقتصادي والاجتماعي في القرية [2] .

وهذا يعني ان الاصلاح الريفي هو مجموعة من الانظمة والاجراءات التي تطبق في الريف (القرية) في محاولة للنهوض باقتصادها وتجاوز مشاكلها .

2- التنمية الزراعية : وهي كل ما يهم القطاع الزراعي في حين ان التنمية الريفية تشمل كل جوانب الحياة الريفية ، والتنمية الزراعية لا تأخذ بالاهتمام بالعنصر البشري الذي يُعد الغاية وجوهر

([1]) محمد زياد الملا، ،عبيدة البريدي ، طريف احمد الجيوش، اهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكاملة في تجارب دول النامية والمتقدمة ، المجلد 38، العدد 1، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سوريا ، 2016 ، ص458.

([2]) حكيمة شاشوة ، سايسات الاصلاح الريفي وواقع التنمية المستدامة بالجزائر دراسة تحليلية لمشروع جواري للتنمية الريفية ، مجلة المعارف ، المجلد 17، العدد1 ، الجزائر ، 2022 ، ص 933.

التنمية الريفية و لا تتضمن نظام الحوافز الانتاجية ومشاركة سكان الريف في عملية التنمية ، وانما هي تنمية قطاعية مثلها مثل التنمية الاجتماعية والتنمية الصناعية [1])

ج ـ التنمية السلبية في القرية : إن تحسين الاوضاع المعيشية في المناطق الريفية جعل من بعض القرى تتحول الى طابع المدينة عن طريق تغيير من مورفولوجية القرية ، وهذا الأمر جعل بعض القرى تشهد هجرة عسكية من المدينة الى الريف وخاصة فيما يتعلق بالمشاريع الاستثمارية الجاذبة الى الريف عن طريق شراء ارض او بناء عقار او مشروع تجاري ، و تعود السلبية هنا هو أن تطور المناطق الريفية جعل منها بؤرة للعديد من المشاريع على حساب تآكل الاراضي الزراعية وتدفق أعداد كبيرة من السكان ، فالتحضر الذي شهدته هذا القرى دون أي تحضير أو تخطيط من قبل التجار وسماسرة الارض والعقارات [2] .

د ـ تجارب الدول العالمية في التنمية الريفية ونتائجها :

ظهرت تجارب متعددة حول أهمية التخطيط الإقليمي في التنمية الريفية في بلدان مختلفة من العالم، عالجت هذه التجارب المشكلات التي تعترض العمليات التنموية في الريف وأهمها التجارب العالمية المناظرة المرتبطة

بتطبيق برامج القرى والمستقرات الريفية وسيتم عرض عدة أمثلة من تجارب الدول كما يلي:

1ـ تجربة كوريا الجنوبية :

قامت الحكومة الكورية بتطوير القرى من خلال برنامج يسمى (ساموبل اندونج) ، وذلك من خلال استراتيجية تعتمد على إعادة توزيع استعمالات الأراضي، وتوزيع الصناعات على الأقاليم وفي نفس الوقت أطلقت الحكومة **(حركة القرية الجديدة)** وهو برنامج صمم أساساً لحل مشاكل الفقر والبطالة وانخفاض الدخل في الريف وعدم الهجرة منه وتأمين الخدمات الضرورية التي تعاني منها معظم المناطق الريفية في كوريا الجنوبية ، وكان البرنامج تطوير القرى أهدافاً منها (

([1])عدي هشام بهلول ، الامكانات الطبيعية وانعكاساتها على التنمية الريفية في قضاء بعقوبة مجلة الدراسات التاريخية والثقافية ، المجلد 15 ، العدد 61، 2024، ص 111.

([2])مباركي ابراهيم ، اثر برامج استصلاح الاراضي الزراعية على التنمية الريفية بمنطقة وادي سوف ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الزراعية ، كلية علوم الطبيعة والحياة ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة 2015، ص 31-33.

انشاء 500 صناعة ريفية ، انشاء مشاريع للصرف الصحي والخدمات المختلفة ، امداد القرى بمشروعات البنية الاساسية) [1] .

2ـ تجربة الصين: تعاني جمهورية الصين من قضية الفقر الريفي وانعدام التوازن في النمو بين الأقاليم وتزايد الفروق في التنمية بين المناطق الريفية والحضرية ، والتفاوت في توزيع الموارد الطبيعية وقلة الفرص المتاحة للحصول على التمويل الريفي. لذا اعتمدت الحكومة برنامج الحد من الفقر القائم على التنمية للمناطق الريفية في الصين ويهدف البرنامج إلى الحد من الفقر ففي نهاية السبعينات واوائل الثمانينات قامت الصين بتطبيق نظام الاصلاح في نظام المسؤولة الاسرية ، وتمتع الفلاح بحق الادارة والانتاج مما أثار كثيراً في حماسهم وانتاجيتهم ، وهذا ما حرر الانتاج الزراعي وهذا ما أدى الى زيادة اسعار المنتجات الزراعية [2] .

3ـ تجربة الهند : ان تنمية الريف في الهند تعتبر أحد أهم التحديات التي تواجه الحكومة الهندية حيث أن معظم القرى في الهند تعاني من الفقر وانعدام خدمات البنية التحتية (الكهرباء والماء) ، لذلك أطلقت الحكومة الهندية العديد من المبادرات لتطوير الريف والقطاع الزراعي ، من بينها برنامج **(بهرات نيرمان)** الذي يهدف الى تطوير البنى التحتية في المناطق الريفية. كما عملت الحكومة الهندية على دفع عمليات التنمية الريفية في قُراها وذلك بتنظيم برامج تشجع سكان القرى على تعبئة مواردهم المالية ، الى جانب مساعدتهم على استيعاب الوسائل والأساليب التكنولوجية في عمليات الارتقاء بالبيئة ، وتحسين المساكن باستخدام المواد المحلية المتوفرة والمهارات الفنية المتاحة. كما اتبعت الهند برنامج القرى البيولوجية عام ١٩٩١ من خلال مؤسسة إم إس سواميناثان M.S. Swaminathan Research Foundation) *** (تشيناي الهند) للأبحاث وهو نموذج

---

(1) طارق المصري ، تنمية وتطوير الريف السوري وفق استراتيجيات التخطيط الاقليمي حالة دراسية (ريف محافظة حلب) ، رسالة ماحستير ، قسم التخطيط والبيئة ، كلية الهندسة المعمارية ،جامعة حلب ، 2015، ص 20.

(2) احمد فاروق عباس التجربة التنموية في الصين الواقع والتحديات ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، 2019، ص 545-555.

*** سواميناثان (MSSRF) هي منظمة غير حكومية غير ربحية مقرها في تشيناي، الهند. وتقوم بتطوير وتعزيز استراتيجيات النمو الاقتصادي التي تستهدف بشكل مباشر زيادة فرص العمل للنساء الفقيرات في المناطق الريفية. وتعظيم أساليبهم من استخدام العلوم والتكنولوجيا لتحقيق التنمية الاجتماعية العادلة والمستدامة والاستقرار البيئي. يشير شعار MSSRF إلى الاستمرارية والتغيير، مستدعيًا نموذج الحمض النووي للتطور المفتوح والمتعدد الجوانب والمستمر.

مخصص لتطبيق التنمية المستدامة بالمجتمعات الريفية التي تعاني من تدهور البيئة والانفجار السكاني والفقر [1].

4- التجربة المصرية : يرتبط التخطيط العمراني في مصر إرتباطاً وثيقاً بالتخطيط القومي والتخطيط الاقليمى على مستوى المناطق القائمة والمستصلحة بالدولة. وابرزها كان برنامج " شروق " البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة ، ولد برنامج شروق للتنمية الريفية عام 1994، وتبنى هدفاً استراتيجياً، يتمثل في إحداث تقدم ملحوظ ومستمرفي المجالات الاقتصادية والبيئية والبشرية في حياة القرويين، والارتقاء بمستوى مشاركتهم في تنمية مجتمعهم القروي، عن طريق ضبط معدلات النمو السكاني وتنويع مصادر الدخل المحلي، وإحراز التكامل بين الجهود الحكومية والشعبية.

وقد قام جهاز بناء وتنمية القرية المصرية، بوضع خطط وبدائل أمام صانعي القرار في الخطة الخمسية (2002 -2007) وذلك من خلال واقع القرية واشتملت هذه البدائل على قيام مشاريع جديدة تغطي المناطق الريفية المحرومة خدمياً، ومشاريع إحلال وتجديد تضمن استمرارية المشاريع المنفذة سابقاً [2] .

5- **التجربة العراقية :** بدأت خطوات التنمية الريفية في العراق منذ السبعينيات من القرن الماضي وخاصة في نطاق الخدمات العامة وانشاء القرى العصرية والمجمعات السكنية ضمن المشاريع الزراعية والإروائية الكبرى كجزء من خطط التنمية القومية للفترة1980 - 1970 ، غير ان تلك الخطوات لم ترقى الى مستوى السياسة الشاملة للتطوير الريفي [3]. .

ومن التجربة التخطيطية السابقة تم الادراك آنذاك مسألة تطوير الريف تتعدى البرامج القطاعية الجزئية وانه لابد من تبني سياسة شاملة وبعيدة المدى تستهدف اعادة التوزيع المكاني للقرى وتقليص عددها ورفع معدل الحجم السكاني لكل قرية وتحويلها الى مستوطنات شبه حضرية من ناحية هيكلها العمراني ومستوى تجهيز الخدمات العامة.

([1]) طارق المصري ، تنمية وتطوير الريف السوري وفق استراتيجيات التخطيط الاقليمي حالة دراسية (ريف محافظة حلب) ، مصدر سابق ، ص 26.

([2]) محمد محمود عبد العال ، دور البرنامج القومي لتنمية القرى المصرية في التنمية المحلية خلال الفترة (2014-2021) بالرجوع الى اهم نماذج تقييم السياسات ، العدد السادس عشر ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، 2022، ص113.

([3]) قيصر اسماعيل جبير، سعاد فؤاد خماس ، التنمية الريفية الستراتيجيات والبرامج التنفيذية ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية و المحلية ، قس التنمية الريفية ، 2018 ، ص 11.

ومع بداية الثمانينيات تم إعداد خطة الاستيطان الريفي في العراق ، ينظر جدول (56) ، هذه الخطة التي شملت دراسة عموم قرى العراق باستثناء محافظات السليمانية وميسان والبصرة لظروف الحرب مع إيران في ذلك التاريخ ، وتم بالفعل إجراء مسح افرز وجود ما يقرب (11958) قرية [1].

هـ ـ استراتيجيات التنمية الريفية للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة:

جرى في تجربة العراق للتنمية الريفية اعتماد سياسة تسمى **القرى العصرية** حيث تم إعداد تصاميم لهذه القرى وشمل التصميم ما معدله ما يقرب (65) داراً للقرية الواحدة وتباينت مساحة الحيازة الزراعية لكل أسرة حوالي (5) دونم الى (20) دونم حسب المساحة المتوفرة في كل محافظة [2] . وقد حددت مساحة الارض الزراعية للقرية العصرية لكل متفرغ زراعي (او اسرة) حسب قانون التفرغ الزراعي رقم (355) لعام 1985 الذي حدد حجم الحيازة في القرى العصرية بمساحة لا تزيد على ضعف مساحة وحدة التوزيع المقررة في المنطقة التي تقع فيها القرية بموجب قانون الاصلاح الزراعي رقم (117) لعام 1970، فاذا كانت وحدة المساحة الموزعة (10) دونم تصبح مساحة الأرض الموزعة في القرية العصرية (20) دونم وفي كل الأحوال يعتمد على حجم المساحات الزراعية المتوفرة لكل وحدة إدارية عند تحديد الحيازة في القرية العصرية لقد جاءت التنمية الريفية في منطقة الدراسة من خلال قيام الدولة بما يسمى بمشروع **(القرية العصرية)** في محافظة كربلاء **ينظر خريطة (1)** <

يقع المشروع في المنطقة الصحراوية القريبة من الحدود العمرانية لمركز مدينة كربلاء على مساحة (6) آلاف دونم وبكلفة (10) مليارات و(400) مليون دينار حيث يتضمن مجمعا سكنياً متكاملاً على مساحة (40) دونم مع تخصيص اراض زراعية مساحتها (4) آلاف دونما وبواقع (40) دونما لكل مستفيد وسيتم بناء (100) وحدة سكنية بمساحة (300) متراً مربعاً مع مدرسة ابتدائية واخرى ثانوية ومركز للشرطة والدفاع المدني ودائرتين للماء والكهرباء ومحطة وقود ومركز تجاري وساحة رياضية ومكتبة عامة ومستوصف صحي وغيرها من المرافق الخدمية [3]

([1]) وزارة التخطيط –هيئة التخطيط العمراني – خطة الاستيطان والتطوير الريفي – التقرير الموحد-ايلول1983- ص89.

*) لم تشمل محافظات السليمانية وميسان والبصرة بهذة الخطة بسبب ظروف الحرب العراقية الايرانية وقت اعداد الخطة.

([2]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية 2018-2022، 2018، ص 143.

([3]) مديرية زراعة كربلاء ، قسم الدراسات والبحوث ، قسم الاستثمار ، بيانات منشورة ، 2024.

خريطة (1) القرى المرشحة للتطوير في محافظة كربلاء

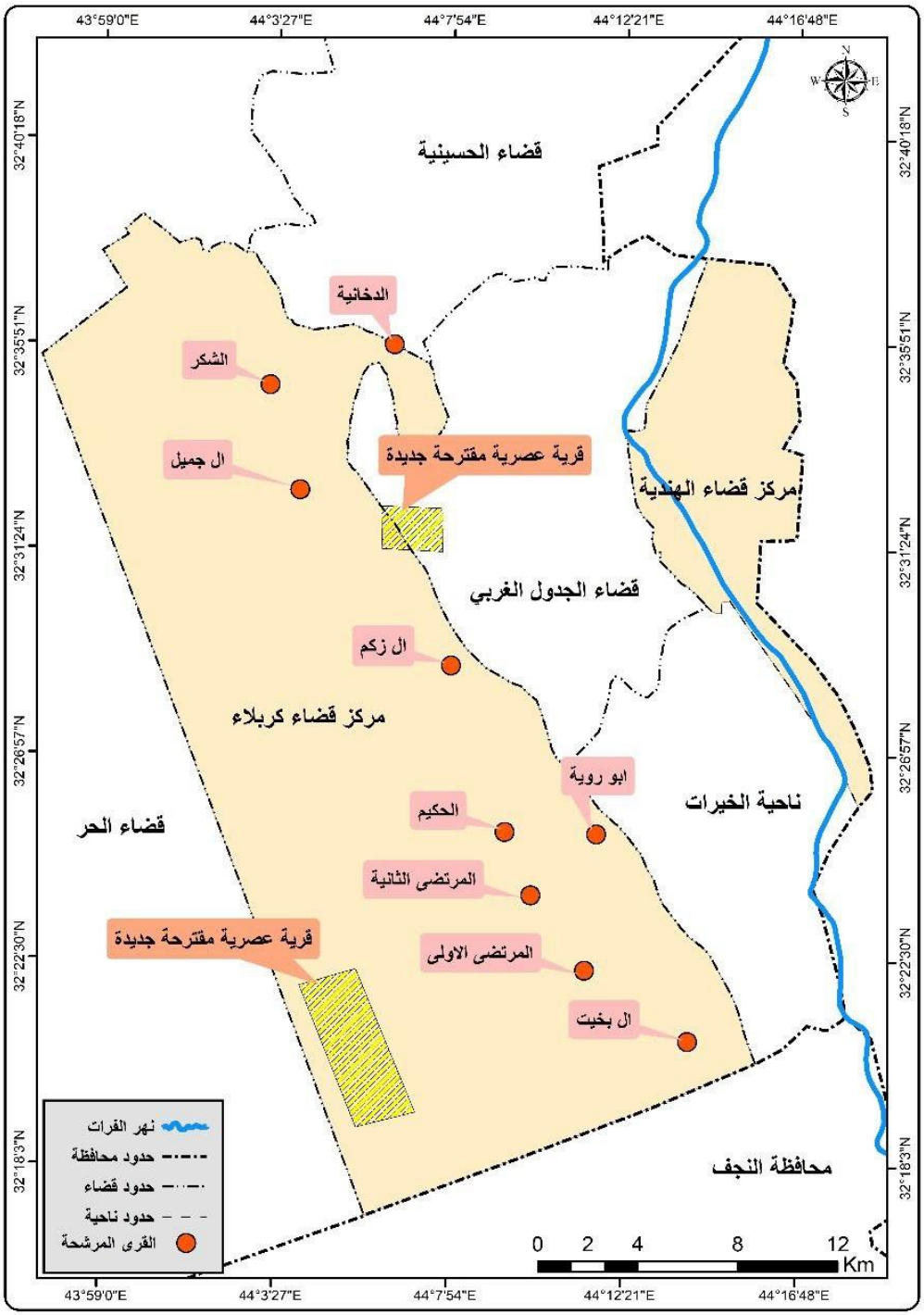

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 29.

وعلى أساس اعتماد مجموعة معايير خاصة بحجم السكان وتوفر الخدمات العامة والبني التحتية والواقع الزراعي والثروة الحيوانية ، توصلت الخطة إلى ترشيح (50%) من عدد القرى في العراق ينظر جدول (1)، بوصفها قرى أو مرشحة للتطوير في كل محافظة . بحيث تصبح ظيفة هذه القرى مركزاً لتوقيع النشاطات والخدمات التي يمكن لهذه القرى الكبيرة ان تخدم القرى القريبة منها او ضمن نطاق محيطها،وذلك بسبب انتشار هذه القرى وصغر حجمها مما يجعل امر توفير الخدمات لها امراً صعباً وغير اقتصادي .

جدول (1) القرى المرشحة للتطوير حسب المحافظات لعام1982

اسم المحافظة	عدد القرى الكلي	مجموع السكان الريف	عدد العوائل	عدد الوحدات السكنية	عدد القرى المرشحة للتطوير	نسبة القرى المرشحة للتطوير (%)
كربلاء	109	36379	5761	4496	35	32
مجموع العراق	11958	4492035	641009	556623	3437	28.74

المصـدر : وزارة التخطيط –هيئة التخطيط العمراني – خطة الاستيطان والتطوير الريفي – التقرير الموحد-ايلول1983- ص89.

جدول (2) تقديرات نمو سكان القرى والدور الريفية المبعثرة الاجمالية في محافظة كربلاء المقدسة

		السنوات	2009	2010	2015	2020	2025	2030	النسبة
قضاء كربلاء	مركز قضاء كربلاء		22910	23608	27428	31867	37024	43016	13.68
	ناحية الحر		16885	17399	20215	23486	27287	31703	10.08
	ناحية الحسينية		10120	10428	12116	14077	16355	19001	6.04
قضاء عين التمر	مركز قضاء عين تمر		8868	9138	10617	12335	14331	16651	5.30
قضاء الهندية	مركز قضاء الهندية		26210	27008	31379	36457	42357	49212	15.65
قضاء الهندية	ناحية الجدول الغربى		67283	69332	80552	93589	108734	126331	40.18
	الخيرات		15168	15630	18159	21098	24513	28480	9.06
ريف المحافظة			167444	172543	200467	232909	270602	314395	100.00

المصدر : وزارة التخطيط ، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن دائرة التخطيط / قسم الإحصاء محافظة كربلاء، قسم الإحصاء والمتابعة ،بيانات غير منشورة ، 2024.

لذا فقد جاءت الخطة الاقليمية للتنمية الريفية على ضوء المرتكزات الاتية :

أولاً: بناء القرى المخططة : عن طريق تحديد القرية مرشحة للتطوير ضمن خطة التطوير وهي تشمل ترشيح (54) قرية من مجموع قرى المحافظة الكلية ، حيث كون القرية مرشحة يعني ان لها وظيفة خدمة القرية الأم نفسها والقرى المجاورة لها أو ضمن نطاق خدمتها ومن ثم تختلف حجوم ونوع الخدمات فيها.وهذا يكون من خلال اعتماد قاعدة البيانات الديموغرافية والاقتصادية والعمرانية التي توصل إليها هذا المشروع التخطيطي في عملية المسح الشامل لقرى المحافظة ضمن المرحلة الأولى وتحديث هذا الواقع بشكل مستمر.

وهنا لا بد من اهمية تصنيف طبيعة وظيفة القرية كونها قرية ذات نشاط زراعي ام تربية حيوانات ام صناعي ام خدمي ام مختلط ، فضلاً عن أهمية الالتزام بالمعايير التخطيطة والمتعلقة بمساحة الوحدة السكنية او الارض الزراعية والحيازات الخاصة بها فضلاً عن معايير الخدمات العامة والبنى التحتية.كما يجب اعتماد ضوابط المعاير التخططيطة الخاصة بالمحرمات ، اصدار تشريع قانوني يحدد مفهوم التصميم الاساس للقرية وآليات اعداده وتنفيذة ومراحل اقراره والجهات المسؤولة عن تنفيذة اسوة بالتصميم الأساس للمدينة [1]

بعبارة أخرى أن هدف إسلوب القرى المرشحة للتطوير هو ليس إزالة القرى الأخرى الصغيرة أو حتى المجمعات التي تضم عدة بيوت متناثرة أو إهمالها بل العكس تماما هو وضع اولويات للتنمية المكانية وبناء هيكل مكاني للنظام المستقرات الريفية وهي القرى .

ثانياً: دعم الحكومة للريف : من خلال الإجراءات المقترحة لتطوير :

1: القطاع الزراعي : ويكون ذلك من خلال اقتراح مجموعة من الاجراءات والمشاريع تتوزع بين تعزيز المشاريع القائمة التي ثبت نجاحها لتوفر اسباب وعوامل هذا النجاح الطبيعية والبشرية وخاصة خبرة الفلاحين والإدارات الزراعية وبين إقتراح مشاريع جديدة ، وبهدف استثمار الامكانات المتاحة من المشاريع القائمة وشروط التوطن الزراعي وخبرة الفلاحين والمختصين قامت الجهات الحكومية بتعزيز تنفيذ إكمال المشاريع القائمة في المستقرات الريفية **ومنها :**

([1]) مقابلة شخصية مع السيد مدير دائرة التخطيط العمراني في محافظة كربلاء المهندس المعماري حسن خلف الخفاجي بتاريخ 2023/3/27.

أ- مشروع تطوير زراعة وانتاج الطماطة : من خلال تطبيق إسلوب البيوت البلاستيكية ذات المواصفات العالمية ، ينظر جدول (3) الهدف منه إعتماد أصناف جديدة والتي تتميز بانتاجيتها العالية وتحملها لظروف النقل المختلفة ومقاومتها للامراض والافات الفايروسية فمثلاً العام الماضي تم تجريب ثلاثة أصناف هي (شانون وصنف اوبر وصنف جادلو امريكية وهولندية المنشأ) ، وقد تم إعتماد صنف واحد هو شانون من شركة نون هامز . ففي عام 2009 تم زراعة (9)اصناف هي (508)من شركة فلمورين الفرنسية ودوبرتا واديسا الهولندية وشروق من شركة PS الامريكية وصنف امل وصنف F1 711 و722 و40 و70 هولندية المنشأ فضلاًعن صنف كوبرا فرنسية المنشأ، وجميع هذه الاصناف من النوع المتسلق [1] .

صورة (1) البيوت الزجاجية في منطقة الدراسة

المصدر: مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي

جدول (3) البيوت البلاستيكية في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	اعداد مالكي البيوت	المساحة المستغلة للبيوت (دونم)	اجمالي اعداد البيوت	عدد البيوت حسب طريقة الري		
				تنقيط	سيح	واسطة
مركز قضاء كربلاء	46	185	925	925	—	—
مركز قضاء الهندية	2	3	15	15	—	—

المصدر : مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

(1) مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

ب ـ محور العمليات الزراعية : ويكون من خلال القدرة على توفير الاحتياج المناسب للمزارع بحيث يؤمن له كل ما يحتاجه حتي يعود عليه بالنفع ومن ثم تتواصل عملية التنمية . وتتمثل هذه بمحور تطوير مدخلال الانتاج الزراعي كالبذور المحسنة والمكننة الزراعية (المرشات المحورية والثابتة) ينظر جدول (4) و (5) و (6) ، و طرق استعمالها ووسائل مكافحة الأوبئة ، وهذه كله يعود بالمردود الاقتصادي الجيد للفلاح ومن ثم الاقتصاد القومي فيؤدي الى تحسين المستوى المعاشي للفلاحين.

جدول (4) التنمية الريفية في محور العمليات الزراعية(الحاصدات الزراعية)في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	عدد الحاصدات الزراعية	عدد الحاصدات (تعمل)	عدد الحاصدات التي لا تعمل	عدد الحاصدات المجهزة من الدولة	عدد الحاصدات المجهزة من الاسواق
مركز قضاء كربلاء	2	2	–	2	1
مركز قضاء الهندية	1	1		1	1

المصدر : مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

جدول (5) التنمية الريفية في محور العمليات الزراعية (المرشاة المحورية) في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	عدد مالكي المرشاة المحورية	عدد المرشاة المحورية (تعمل)	عدد المرشاة المحورية التي لا تعمل	عدد المرشاة المجهزة من الدولة	عدد المرشاة المجهزة من الاسواق
مركز قضاء كربلاء	317	317	–	26	291
مركز قضاء الهندية	14	55	–	23	50

المصدر : مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

ــ مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة التخطيط الزراعي، وحدة المكننة الزراعية، بيانات منشورة ، 2024.

جدول (6) التنمية الريفية في محور العمليات الزراعية (المرشاة الثابتة) في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	عدد مالكي المرشاة الثابتة	عدد المرشاة الثابتة (تعمل)	عدد المرشاة الثابتة التي لا تعمل	عدد المرشاة المجهزة من الدولة	عدد المرشاة المجهزة من الاسواق
مركز قضاء كربلاء	52	52	–	23	29
مركز قضاء الهندية	10	10	–	4	6

المصدر : مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

ج - محور تعزيز تجربة المحافظة في ادخال تقنيات حديثة في الزراعة من خلال استخدام تقنية الري بالتنقيط وطرائق جديدة في التسميد لغرض جعلها مراكز ارشادية للفلاحين والمزارعين لزيادة خبراتهم في هذا المجال والتي اعطت نتائجها من خلال تنفيذ عشرات البيوت البلاستيكية (كما وضح سابقاً) بنفس المواصفات وخاصة في المنطقة الصحراوية (المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء) من قبل المزارعين وضمن المحاور التنموية .

د- محور الاستمراربتقديم التسهيلات المالية من خلال اسلوب تقديم قروضاً مالية من قبل المصرف الزراعي والمبلغ الاجمالي للمشروع الزراعي الواحد [1] .

تتضمن هذه المبادرة مجموعة اجراءات وسياسات هي :

- تزويد المزارعين بالبذور المحسنة .
- تزويد المزارعين بالاسمدة و المبيدات الزراعية .
- ضمان شراء انتاجهم من المحاصيل الستراتيجية باسعار السوق .
- دعم القطاع الخاص و رجال الاعمال العراقيين بانشاء المشاريع التنموية في القطاع الزراعي وتصنيع الانتاج الزراعي .
- فتح صندوق خاص لمنح القروض التجارية الصغيرة وبفوائد منخفضة لتشجيع الاسر الفقيرة في الريف والمزارعين للقيام بمشاريع انتاجية

2. تطوير مشروع تربية خلايا النحل : يعتقد البعض إن الفائدة من نحل العسل هي إنتاج العسل فحسب والواقع غير ذلك حيث يستفاد منه ايضا في عملية تلقيح الأزهار وخاصة في النباتات

(1) مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة التخطيط الزراعي ، وحدة المكننة الزراعية ، بيانات منشورة ، 2024.

الخلطية وبالتالي يساهم في زيادة إنتاج البذور والثمار لكثير من محاصيل الخضر وأشجار الفاكهة وعدد من المحاصيل الحقلية.

و يمكن القول ان اهم الامكانات التنموية التي يمكن تعزيزها بهذا النشاط هي لمشاريع النحل الخاصة بالقطاع الخاص ينظر جدول (7) ، وخاصة في مركز قضاء الهندية حيث بلغ عدد المربين (64) مربيا وبلغ عدد الخلايا حوالي(817) خلية نحل فيها .

جدول (7) امكانات تطوير نشاط خلايا النحل في القطاع الخاص

منطقة الدراسة	عدد المربين	عدد خلايا النحل
مركز قضاء كربلاء	18	392
مركز قضاء الهندية	64	817

مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة التخطيط الزراعي ، شعبة الانتاج الحيواني، بيانات منشورة ، 2024.

اما القطاع العام فهناك ايضا امكانية لتطوير نشاط مديرية زراعة كربلاء المقدسة بهذا الصدد حيث تتوفر حاليا (212) خلية نحل منها (53) خلية في منحل مديرية زراعة كربلاء المقدسة وفي مناحل الشعبا لزراعة لنواحي الهندية ،الخيرات،الحسينية،الجدول الغربي، في مركز قضاء كربلاء (18) خلية .

3.مشروع تطوير البساتين و أمهات النخيل: ويكون من خلال تنفيذ مشروع تطوير البستنة الذي اقرته وزارة الزراعة ضمن خطتها الاستثمارية و الذي بدأت بتنفيذة الكوادر المتخصصة في مديرية زراعة كربلاء، لاجل انشاء بستان نموذجي بحثي ارشادي من خلال استخدام الطرق العلمية الحديثة لزيادة الانتاجية وتحسين نوعيتها وتطبيق هذا المنهاج على بساتين كربلاء في المستقبل من أجل إحياء البساتين والعودة بها الى سابق عهدها .والهدف من هذا المشروع هو إنشاء بستان نموذجي باستخدام الطرق العلمية المتطورة والحديثة لغرض الحصول على انتاجية افضل ، بحيث إشتملت التنمية الريفية على وجود كل قرية بضرورة تواجد مناطق زراعية ضمنها مع زراعة أشجار النخيل لتعود بالفائدة الاقتصادية للقرية نفسها . ينظر جدول (64).

من أبرز المناطق الزراعية في مركز قضاء كربلاء (بدعة أِسود ، بدعة شريف ، قرية الزهراء والزراعة ، المنطقة الصحراوية ، الكمالية ، الحوراء ، الصافية) ان تحديد هذه القرى

هو نتيجة زراعتها بنسبة اعلى من بقية القرى الموجودة في نطاق المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء .

أما المناطق الزراعية في المستقرات الريفية لمركز قضاء الهندية فجاءت (جناجة ، الكطنة ، منفهان ، ام الهوى ، الصوب الكبير ، الصكبانية).

أن الخطة الزراعية المدروسة ضمن التنمية الريفية جاءت على أثرها وجود وكثرة أنواع المحاصيل المزروعة سواء كانت بالمحاصيل والخضروات الشتوية والصيفية . ينظر جدول (8) و (9) .

جدول (8) مساحة البساتين (بالدونم) وأعداد المزراعين في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	اعداد المزراعين	مساحة البساتين بالدونم
مركز قضاء كربلاء	1157	6151
مركز فضاء الهندية	1145	6750

المصدر: مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء الزراعي ، بيانات منشورة ، 2024.

يتضح من الجدول أعلاه ارتفاع مساحة البساتين في مركز قضاء الهندية عنه في مركز قضاء كربلاء ، وهذا يعود الى كبر مساحة المقاطات الزراعية في المستقرات الريفية لمركز قضاء الهندية.

أما بالنسبة الى المساحة المزراعة لكل محصول زراعي(شتوي / صيفي) فجاء حسب الجداول أدناه.

جدول (9) المساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الشتوية في مركز قضاء كربلاء

مركز قضاء كربلاء	عدد المزارعين	المساحة المزروعة بالدونم		
		منتجة	متضررة	علف أخضر
حنطة	**2**	**30**		
شعير	**51**	**190**		
فلفل مغطى	**3**	**25**		
جت	**120**			**735**
برسيم	**26**			**80**
باقلاء خضراء	**37**	**64**		
طماطة مغطاة	**10**	**10**		
خيار مغطى	**5**	**3**		
خس	**5**	**1**		

سبانغ	35	30		
شلغم	1	1		
خضروات	118	97		
مخاليط علفية	115			683
المجموع	528	451		1498

المصدر: مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

جدول (10) المساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الصيفية في مركز قضاء كربلاء

مركز قضاء كربلاء	عدد المزارعين	المساحة المزروعة بالدونم		
		منتجة	متضررة	علف أخضر
باميا	9	15		
باذنجان	11	17		
لوبيا	8	8		
رقي	15	33		
بطيخ	11	25		
طماطة	25	89		
جت	35			167
خيار قثاء	10	11		
خيار ماء	20	15		
بصل	5	34		
مخاليط علفية	4			12
بطاطة	9	12		
خضر ورقية	17	87		
المجموع	179	346		179

مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

جدول (11) المساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الشتوية في مركز قضاء الهندية

مركز قضاء الهندية	عدد المزارعين	المساحة المزروعة بالدونم		
		منتجة	متضررة	علف أخضر
حنطة	146	1082		
قمح	130	1200		
شعير	140	987		
فلفل مغطى	12	20		
جت	60			150
برسيم	40			200
باذنجان مغطى	7	10		
شجر مغطى	60	100		
باقلاء خضراء	250	900		
بصل يابس	25	50		

بصل أخضر	70	250		
طماطة مغطاة	6	10		
خيار مغطى	5	10		
خس	8	20		
سبانغ	6	3		
حلبة	2	1		
شلغم	50	50		
شونذر	30	35		
جزر	20	35		
خضروات	30	8		
مخاليط علفية	50			
المجموع	1147	4771		500

المصدر :مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

جدول (12) المساحة المزروعة (بالدونم) بالمحاصيل الصيفية في مركز قضاء الهندية

مركز قضاء الهندية	عدد المزارعين	المساحة المزروعة بالدونم		
		منتجة	متضررة	علف أخضر
باميا	30	20		
باذنجان	35	20		
خيار	50	40		
فلفل	12	5		
لوبيا	40	30		
رقي	50	100		
بطيخ	15	20		
جت	50			100
خيار ماء	15	25		
شجر	25	40		
خضر ورقية	10	4		
المجموع	332	304		100

المصدر: مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.

أما فيما يتعلق بأشجار النخيل ينظر جدول (13) فمن اجل تحسين واقع البساتين في محافظة كربلاء فقد تم ادخال تحسينات على زراعته من خلال ابتكار طرق علمية في زراعتها ، فضلاً عن العناية الطبية المتضمنة المكافحة من الامراض الامر الذي نتج عنه انتاج انواع جديدة من أصناف التمور .

جدول (13) اعداد اشجار النخيل في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	اشجار الزهدي	اشجار الخستاوي	اشجار البريم	اشجار المكتوم	اشجار التبرزل	اشجار الخضراوي	اشجار اسطة عمران	اشجار البربن	اشجار البرحي	اشجار المطوك
مركز قضاء كربلاء	605270	16370	1255	1284	665	490	550	1100	6920	1530
مركز قضاء الهندية	199226	1760	66	146	148	470	10	5	200	15

المصدر: مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء الزراعي ، بيانات منشورة ، 2024.

و عليه فأن التخطيط التنموي المكاني للقرى يهدف إلى وضع استراتيجية مستقبلية ناجحة لنمو وتطور القرية بصورة سلسة عن طريق تنظيم استعمالات الأرض في القرية (**وقد أعدت دائرة التخطيط العمراني في محافظة كربلاء دراسة تنموية ريفية حول هذا الموضوع من اجل اعداد التقرير النهائي للتنمية الريفية)** ، بطريقة تستوعب طبيعة التغير الاجتماعي و الاقتصادي و التكنولوجي ، بحيث يجل القرية قادرة على تأدية وظائفها وخدماتها بصورة جيدة .

فجاءت **البيئة السكنية للقرية :**من خلال اهمية التصميم الاساسي للقرية والذي يختلف بشكل واضح ومميز عن التصميم الاساسي للمدينة بكونه يرتبط بخصوصية نشاط القرية المتمثل بالانتاج الزراعي أو الحيواني أو كلاهما ، وهو مايحتاج الى عناصر بيئية اساسية ملائمة لهذا النشاط . واستناداً لذلك فان البيئة العمرانية في المدينة تختلف في مضمونها عن البيئة العمرانية للقرية ، حيث تحتاج البيئة العمرانية الصالحة للسكن في المناطق الريفية الى فضاءات مفتوحة ملائمة لنشاطات الزراعة والانتاج الزراعي وتربية الحيوانات الداجنة والانتاجية .

اما مساحات الوحدات السكنية فقد تم تحديد مساحتها بـ (375- 400) متر مربع ينظر شكل (5) ، حيث تخصص ربع المساحة فيها لفضاءات ايواء الحيوانات ، والمساحة المتبقية (300) متر مربع للسكن وهي مساحة ملائمة مع معايير التخطيط العمراني لاصغر مساحة إفراز لوحدة سكنية في النواحي ، وتحتوي الوحدات السكنية على مدخلين الاول للساكنين ينفتح على زقاق بعرض (10) أمتار يستخدم للمشات والسيارات . و المدخل الاخر خلفي للحيونات وينفتح على زقاق بعرض (5) أمتار [1].

شكل (5) مخطط افرازات الاراضي السكنية المقترح في القرى الريفية

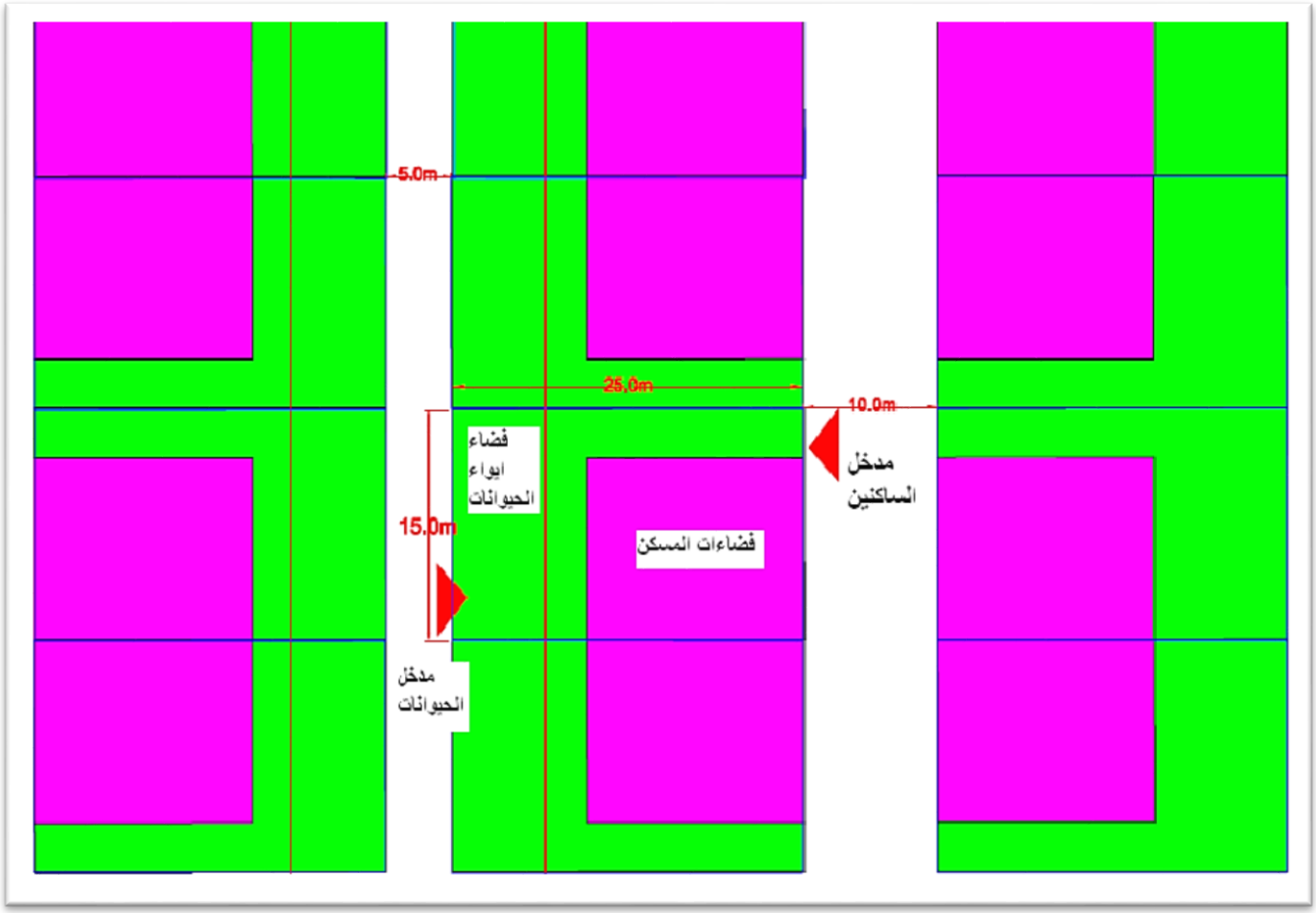

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة االخامسة ، التقرير النهائي للخطة ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 183.

(1) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة االخامسة ، التقرير النهائي للخطة ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 186.

لذا جاء تطبيق الدراسة من خلال اختيار مجموعة من القرى حتى يمكن تنميتها وتكون بذلك القرى الام تخدم سكانها وسكان القرى المجاورة ومنها (قرية السوادة ، قرية الشريعة في مركزقضاء كربلاء ، وقرية جناجة وأبو كريدة في مركز قضاء الهندية).

حيث تم الاخذ بنظر الاعتبار في خطة النقل للقرى (التي تم اعداد التصميم الاساسي لها) آلية لربط مواقع النشاط الزراعي (الحقول والبساتين) بشبكة النقل في القرية بعموم استعمالات القرية لتلك القرى **من خلال** :

أ- ربط موقع النشاط الزراعي (الحقول والبساتين) بخارج القرية من خلال امتداد الطرق الحالية المبلطة والنيسمية للحقول والبساتين بالطريق الحلقي المقترح بالتصميم الاساسي لكل قرية ومنها الى خارج القرية.

ب - ربط موقع النشاط الزراعي (الحقول والبساتين) بشبكة الحركة الداخلية وخاصة شبكة الحركة للمنطقة السكنية ، وذلك من خلال ربط او متداد طرق الحقول والبساتين النيسيمية أو المبلطة الحالية بالطريق الموزع الوسطي (المقترح في جميع التصاميم الاساسية للقرى) ومنه الى المنطقة السكنية .

أما بالنسبة الى تأثير المحرمات :فقد تم الأخذ بنظر الاعتبار المحرمات بشكل عام في اعداد التصميم الأساس للقرى وهي الطرق الرئيسة الرابطة بين المحافظات : حيث يكون المحرم لحد البناء عند حافة التبليط للطريق الرئيسي (40-50) متر كما في:

- **طريق بغداد – كربلاء : قرية السوادة قرية الحوراء ، قرية الصافية .**
- **طريق كربلاء – نجف : قرية آل زكم ، ال بخيت .**
- **طريق كربلاء – طويريج – بابل : قرية العبد العوينات ، المنفهان الشمالي ، المنفهان الجنوبي .**

4- الاهتمام بتمكين المرأة : ان الاهتمام وتطوير العنصر البشري العامل بالريف ومنه (المرأة الريفية) يشكل احد المقومات الأساسية لإحداث التنمية الريفية ، وذلك لمساهمتها الحيوية في العمل الزراعي ، فهي تقوم بالنشاطات الانتاجية المختلفة منها (زراعة المحاصيل والخضر ، وإدامة البساتين وصناعة الاغذية ، وأعمال الخياطة والحياكة) . وبذلك توفر دخل مباشر وغير مباشر للاسرة الريفية فضلاً عن مسؤوليتها بتربية ورعاية الأطفال .

ويهتم الارشاد الزراعي بالاسرة الريفية بتعليمهم ومعرفة مشاكلهم لكي يعيشوا حياة افضل ، و تواجه المراة الريفية في منطقة الدراسة في مسيرتها وادائها لمهامها العديد من المشاكل مما تؤثر سلباً على الاسرة والمجتمع الريفي وتعيق تنفيذ التنمية الريفية .

وقد قامت شعبة الدراسات والتخطيط التابعة لمديرية الزراعة وبالتحديد (قسم الارشاد/ شعبة تمكين المرأة) بتطوير و تأهيل المرأة الريفية ، وقد تم أجراء مقابلة شخصية مع السيدة (رئيس مهندسين الرزاعين سلوى عبد الرزاق) مديرية شعبة تطوير المرأة والفتاة الريفية) في مديرية زراعة كربلاء .

حيث تقع على هذه الشعبة مسؤولية الارتقاء بمستوى اداء العاملين في القطاع الزراعي من اجل تطوير الانتاج وتحسينه بهدف تحقيق التنمية الزراعية والمراة الريفية ، وكما أكدت السيدة (سلوى عبد الرزاق) ان على الارشاد الزراعي نقل وتوصيل المعلومات العامة ولاسيما الزراعية منها الى الفلاحين وعوائلهم ليساعدوا انفسهم وتطوير قدراتهم حتى يعودا بالفائدة لهم ، فضلاً عن مساعدة المختصين والعاملين في مجال الارشاد الزراعي على وضع الخطط والبرامج الارشادية لتطوير ومساعدة المراة الريفية والأُسر الريفية ورفع مستواها الجتماعي والاقتصادي والزراعي وتحقيق التنمية الريفية الشاملة [1] .

ومن أهم النشاطات التنموية (الدورات التدريبية والورش) التي تخدم المرأة الريفية هي :

1- البيئة و تأثيرها على الثروة الحيوانية .
2- دور التعليم في تطوير الفتاة الريفية .
3- مرض انفلاونزا الطيور .
4- صناعة المربيات وكيفية تجفيف الفاكهة والخضروات للموسم الثاني .
5- أهمية الأسمدة العضوية وكيفية تصنيعها .
6- تطوير الصناعات القروية .
7- زيارة العوائل الفلاحية .
8- الأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان .
9- حماية التربة من التلوث .
10- تعليم الفتاة الريفية كيفية التعلن فن التفصيل والخياطة [2] .

([1]) مقابلة شخصية مع السيدة سلوى عبد الرزاق مديرة شعبة تطوير المرأة والفتاة الريفية ، قسم الدراسات والتخطيط ، مديرية زراعة كربلاء ، بتاريخ 2024/3/7.

([2]) مديرية زراعة كربلاء ، قسم الارشاد الزراعي ، شعبة تمكين المرأة ، بيانات منشورة ، 2024.

(خريطة - 2) التصميم الاساس المعد لقرية السوداة في مركز قضاء كربلاء (المرشحة للتنمية

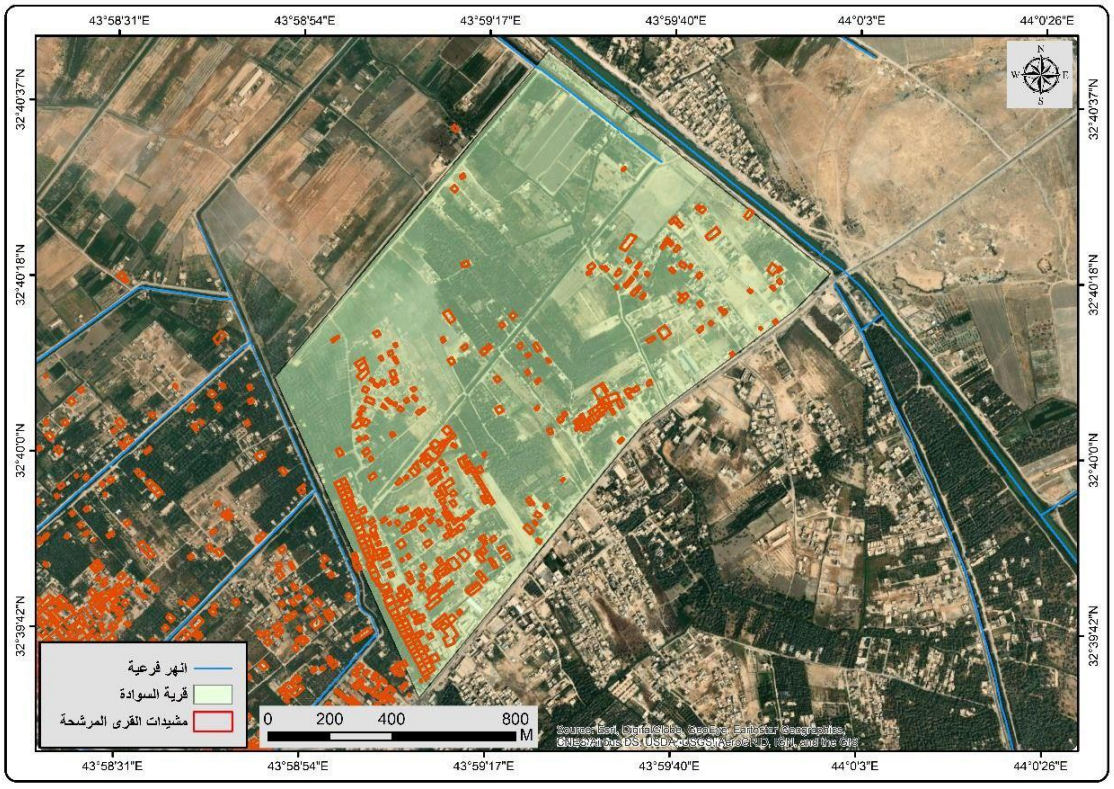

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة االخامسة ، التقرير النهائي للخطة ، وبرنامج s وبرنامج Arc Gis 10.7.1

(خريطة – 3) التصميم الاساس المعد لقرية جناجة مركز قضاء الهندية (المرشحة للتنمية)

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة االخامسة ، التقرير النهائي للخطة ، وبرنامج s وبرنامج Arc Gis 10.7.1

(خريطة – 4) التصميم الاساس المعد لقرية الشريعة مركز قضاء كربلاء (المرشحة للتنمية

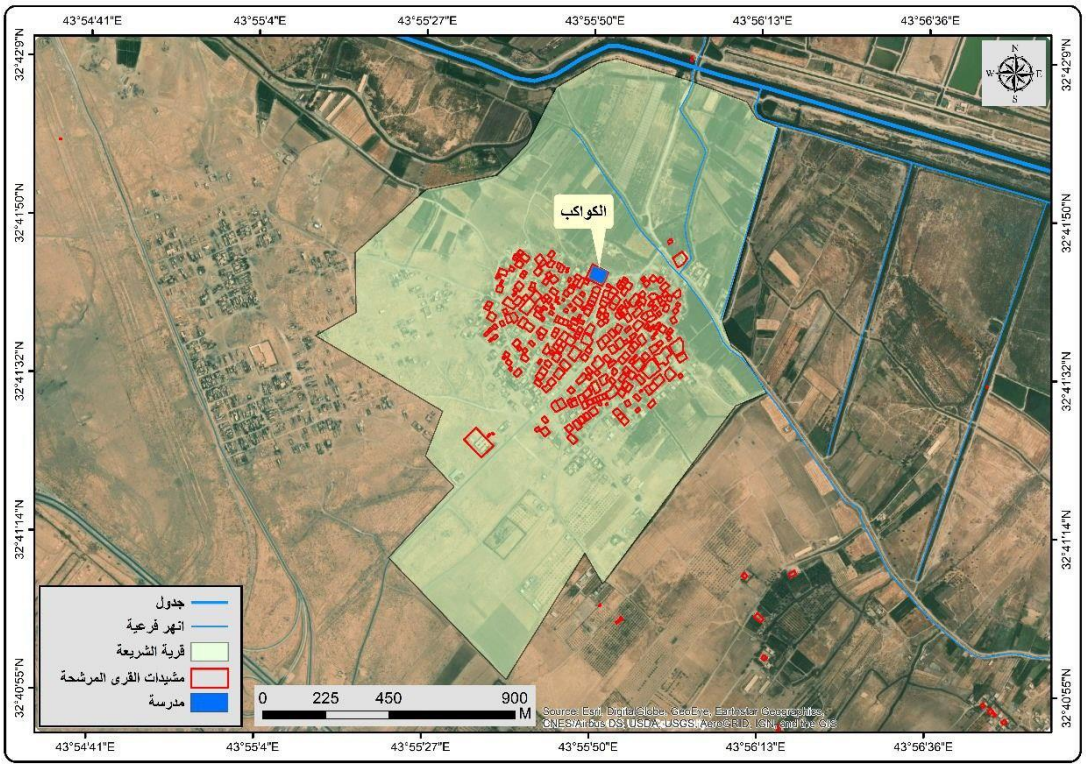

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة االخامسة ، التقرير النهائي للخطة ، وبرنامج s وبرنامج Arc Gis 10.7.1

(خريطة -5) التصميم الاساس المعد لقرية ابو كريدة مركز قضاء الهندية (المرشحة للتنمية)

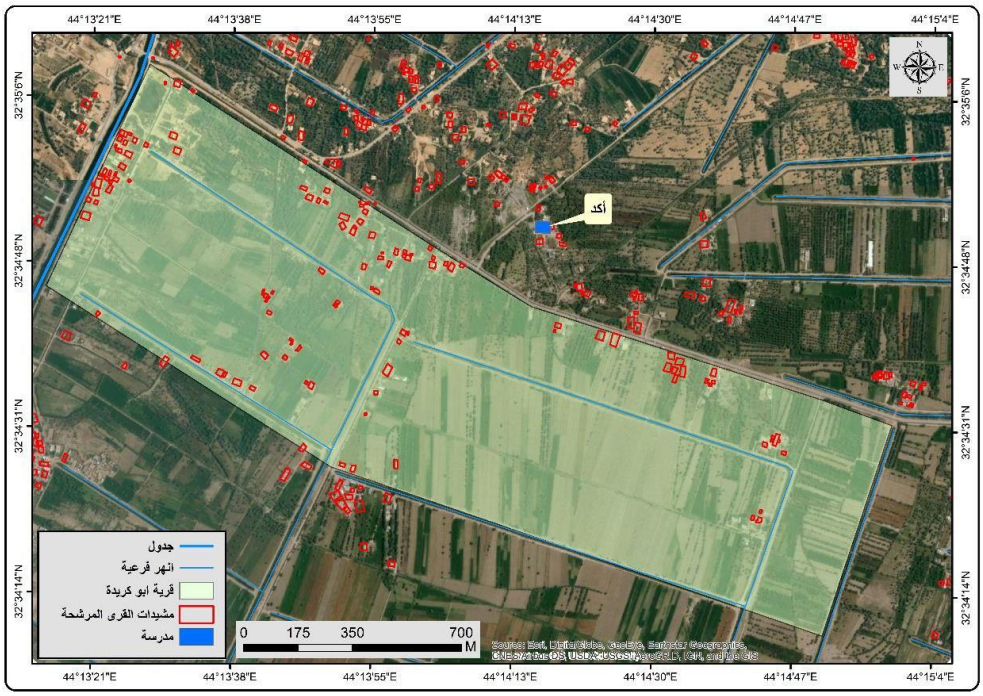

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة االخامسة ، التقرير النهائي للخطة ، وبرنامج s وبرنامج Arc Gis 10.7.1

ان لكل مستقرة بشرية أطار إقليمي بصرف النظر عن رتبتها الحضرية ، وهذا يعني بأن كل من الخصائص الطبيعية والبشرية لها أثر واضح في رسم صورة المستقرة الحضرية وعليه سوف نسلط الضوء في هذا الفصل من الدراسة على طبيعة اثر الخصائص الجغرافية للمراكز الحضرية وتحديداً (مدينتي كربلاء والهندية) وأثرها في عملية تمدن المستقرات الريفية ومن ثم احداث عملية التمدن التي شهدتها المستقرات الريفية المحاذية لها لها بما يلي :

أولاً : الخصائص الجغرافية :

1: الخصائص الطبيعية :

أ ـ الموقع الجغرافي للمراكز الحضرية : وهو صفة تتحدد على أساسه استعمالات الأرض والسكان والعلاقات المكانية للمستقرة وله دور أساسي مزدوج في أي منطقة من اجل تهيئة أفضلية مستحقة للسكان تجعله عنصراً ديناميكياً يوجه المدينة ويكسبها سمة التفاعل والجاذبية للأنشطة البشرية المختلفة [1]، فهو على حد تعبير **برجس " قلب العوامل الجغرافية في تطور المدينة "**[2]، فالموقع هو مجموعة علاقات تربط المدينة وإقليمها المحلي والمراكز الأخرى بما يؤثر في نموها وديمومتها ، فكثير من المستقرات البشرية تنجذب نحو نقاط تتوفر فيها عوامل تساعد على إحداث نمواً عمرانياً لا يمكن أن يحدث ذلك بمعزل عما يحيطها من موقع [3]، ومن هنا ظهرت أهمية الموقع الجغرافي في تطور وارتقاء كل من المدينة وإقليمها يحقق التفاعل بين المراكز الحضرية وإقليمها الجغرافي وهذا ما يساعدها على أن تشكل تجمعات حضرية قائمة بذاتها فيجعلها تسيطر على مساحة ليست بقليلة على الأراضي الزراعية المحيطة بها . وتقع مدينة كربلاء إلى الجنوب الغربي من محافظة بغداد يحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة النجف ومن الشرق محافظة بابل [4].

لقد شكلت مدينة كربلاء بجميع خصائصها المكانية والديموغرافية بيئة مهمة للاستقرار البشري عبر مراحل تاريخها البشري والتي ترجمت على ارض الواقع بظهور مستقرات بشرية (ريفية وحضرية) لتركيز السكان على اختلاف توزيعهم البيئي ضمن مراكز عمرانية تباين

([1]) صلاح الدين علي ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1976 ، ص 466.

([2]) جمال حمدان ، جغرافية المدن ، ط2 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1977 ، ص 281.

([3]) مشعل فيصل غضيب، التجمع الحضري في قضاء القائم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، 2006 ، ص4.

[4]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص 24.

توزيعها المكاني على أجزاء مختلفة من مدينة كربلاء وما تبع ذلك إلى توزيع المستقرات الريفية في مختلف مناطق قضاء كربلاء ، تبعاً لطبيعة بعض الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وحتى الطبيعية التي ساهمت في توزيع مراكز الاستقرار البشري كونه يعد اكبر تجمع حضري وسكاني في عموم المحافظة والتي اجتذبت الكثير من السكان بفعل تأثيرها الحضري والديني وتمركز العديد من الوظائف والفعاليات الحضرية فيها مما جعلها تفرض شخصيتها المكانية ورتبتها الحضرية على جميع المستقرات البشرية في المحافظة.

كما اشتملت منطقة الدراسة ايضاً على المقاطعات الريفية (وبضمنها القرى الريفية)خريطة (6) ،التي تقع خارج حدود التصميم الاساس لحدود مدينة كربلاء باعتبارها مركز حضري ، اذ كانت تلحق بها أكثر من (35) مقاطعة زراعية أبرزها (بدعة عيشة ، عميشية ، العسافية ، بدعة اسود ، عويرة الكبيرة ، الإبراهيمية ، أبو جردان، فريحة ، الزبيلية ، الكمالية ، وغيرها)[1] لكن شهدت المدينة عبر تاريخها الطويل توسع في مساحاتها حضرية مختلفة بدأت بأقل من (1كم^2) في مراحل تكوينها الأولى لتصل إلى أكثر من (25كم^2) بعد الحرب العالمية الأولى والان تشغل مساحة حضرية تزيد عن (67 كم^2) .

وقد انعكس هذا إلى ان جعل العديد من المناطق المتاخمة لها (التي كانت بالاساس مناطق زراعية غير مخططة) إلى ان تكون ضمن المخطط الاساس الحديث الذي أعدَّ في عام 2020، حيث تمثلت المقاطعات الريفية في مركز قضاء كربلاء بـ (8) مقاطعة ريفية تمثلت بـ (مقاطعة 41 الزبيلية ، مقاطعة 40 أراضي فريحة وكريلة ، مقاطعة 61 الجزيرة ، مقاطعة البو عكب ، مقاطعة عبودة ، مقاطعة الجزيرة الصحراوية 61 ، مقاطعة العامرية ، مقاطعة الزبيلية الغربية) .

ومن الواضح بأن هذه المقاطعات الريفية عبارة عن مستوطنات ريفية تضم الكثير من القرى الريفية التي اخذت الجهات الحكومية بالعمل على تنميتها وتطويرها حتى تصبح مأهولة بالسكان وتلبي احتياجات سكانها.

اما بالنسبة إلى موقع مدينة الهندية فكانت عبارة عن **(قرية الهندية)** التي ضمت عدد من البيوت البسيطة صممت من الخيام وملحقات السكن من سعف النخيل على شكل اكواخ صغيرة [2] .

و يتحدد الموقع الفلكي لمدينة الهندية بتقاطع خط الطول 42.45 درجة شرقاً مع دائرة العرض 32.33 درجة شمالاً ،اما موقعها الجغرافي ، فهي ذات موقع نهري تتوسط الطريق بين مدينتي

(1) لوريمر ، دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، ج 3 ، ص1207.

2) وفاء كاظم ماضي ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية النشأة التأريخية والتطور، العمراني ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية _ صفي الدين الحلي ، ص 146.

الحلة (شرقا) وكربلاء (غربا) وتبعد عن الأولى 20كيلومتر وعن الثانية 24كيلومتر، وتقع إلى الجنوب الغربي من مدينة بغداد بمسافة 110كم[1] .

اما موضع المدينة فيتحدد عند خاصرة الفرات في موقع اوسطي من العراق في منتصف الفرات الأوسط إذ يتوسط ثلاثة محافظات هي النجف من الجنوب ومحافظة بابل شرقاً . أما من الشمال والغرب فتجاوره مما تبقى من أقضية محافظة كربلاء التي يمثل جزءها الجنوبي الغربي . وبهذا الموقع فهو يمثل حلقة وصل بين هذه المحافظات الثلاثة مما له من دور في العلاقات الاقتصادية والإقليمية والسياسية .فضلا عن موضعها المتشاطئ مع نهر الفرات فقد كان لاستواء سطحها الواضح دورا كبيرا في جذب عدد كبير من العشائر للاستقرار فيها، وشجع تطور الأواصر الدينية وممارسة عقائدها على تقوية الصلات الاجتماعية بين سكانها ومحيطها العشائري، كما أعطت القناة تغييرات بيئية كبيرة للمناطق المارة المياه فيها، إذ سحبت القسم الأعظم من مياه نهر الفرات مغيرة مجراه ومخلة بالتوازن المائي التقليدي بين فرات الحلة والهندية، إذ جف مجرى نهر الحلة تدريجياً وفقدت موقعها كمركز زراعي وتجاري، وعلى النقيض من ذلك اتسعت أراضي الإرواء على امتداد قناة الهندية [2]، والتي عززت المدينة بهجرات سكانية عالية أثرت على كثافة السكان في المدينة بحكم قربها من مدينة كربلاء، فضلاً عن إعطاء القناة دفعة قوية للموقع الاقتصادي لمدينتي كربلاء والنجف وسوق تجاري متميز في الإنتاج الزراعي.(خريطة – 1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة .

[1]) زينب عباس موسى ، الوظيفة السكنية في مدينة الهندية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ، العدد 30 ، 2016، ص469.

[2]) عباس عبيد حمادي ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي1817- 1958م، مجلة التربية الاساسية / جامعة بابل ، العدد 5، 2011، ص 2.

خريطة (6) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

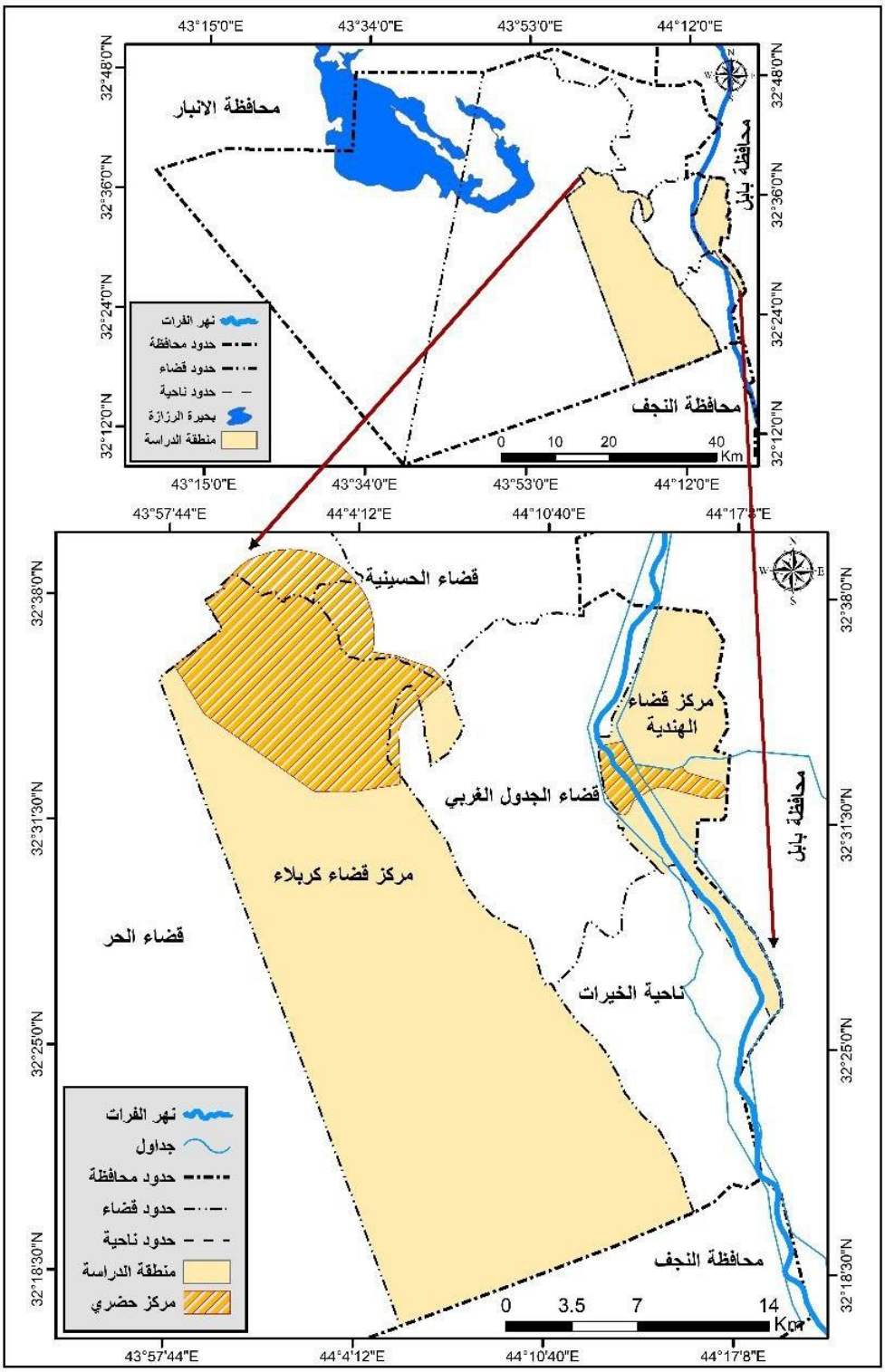

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

تمثلت المستقرات الريفية في المركز الحضري لمدينة الهندية على القرى الموجودة فيها وما تميزت به هذه القرى بأنها ذات حدود متداخلة مع الاقضية المجاورة لها من حيث قضائي الحسينية والجدول الغربي ، فضلاً عن تداخلها مع ناحية الخيرات .

ب ـ الموقع الجغرافي للمستقرات الريفية : شغلت المستقرات الريفية موقعاً جغرافياً ضمن مركز قضاء كربلاء جدول (14) و مركز قضاء الهندية ينظر جدول (15)، متخذه من القرب الجغرافي من الاقضية التابعة للمحافظة ، و ان توزيعها الجغرافي قد اشتمل على التوزيع الخطي لها ابتداءً من قربها من قضاء الحسينية إلى توزيعها الجغرافي المحاذي لناحية الخيرات مستفيدة بذلك من طرق النقل وخاصةً طريق كربلاء – بغداد من حيث قضاء الحسينية وطريق كربلاء – النجف من حيث ناحية الخيرات خريطة (7) و خريطة (8)

جدول رقم (14) المقاطعات الريفية في مركز قضاء كربلاء

منطقة الدراسة	المقاطعات الريفية	القرى	عدد السكان
مركز قضاء كربلاء	مقاطعة 40 أراضي فريحة وكربلة	قرية آل جميل قرية الشكر	581 478
	مقاطعة 41 الزبيلية	قرية الزبيلية	536
	مقاطعة 61 الجزيرة	قرية المهدية	276
		قرية البو عكب	425
		المنطقة الصحراوية خلف الوادي	302
		العبودية	631
		بدعة اسود	512
		بدعة شريف	374
		قرية صالح الشبيب	802
		قرية الحكيم	790
	مقاطعة 61 الجزيرة	قرية الحصوة	1294
	مقاطعة 9 السوادة	قرية السوادة	3170
	مقاطعة الكمالية	قرية الحوراء الكمالية قرية الصافية	534 878 711
		قرية المرتضى الاولى المرتضى الثانية ال زكم ال بخيت الشريفات	631 747 551 534 300
	مقاطعة 23 الدالية	قرية الدالية / 1	736

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية التخطيط العمراني ، وحدة GIS، بيانات غير منشورة ، 2023، مديرية الزراعة في محافظة كربلاء ، شعبة GIS بيانات غير منشورة ، 2023.

يتضح من الجدول اعلاه أن بعض المقاطعات الزراعية قد تكون تابعة لقضاء اخر ولكنها تُعدضمن مركز قضاء كربلاء ومنها مقاطعة الكمالية ، وذلك لانه لا يوجد فاصل موفولوجي ما بين التصميم الاساس لمدينة كربلاء عن التصميم الاساس لقضاء الحر ومن ثم ان مقاطعة الكمالية ذات قرب جغرافي ما بين المركزين الحضريين .

كما يتضح أيضاً بأن كل من مناطق (فريحة والشبانات والزبيلية) قد تحولت إلى مناطق حضرية ضمن التصميم الاساس ، لكن جزء منها قد بقي يحمل الطابع الريفي حتى وان ضمت في التصميم الاساس الاخير.

جدول رقم (15) المقاطعات الريفية في مركز قضاء الهندية

منطقة الدراسة	المقاطعات الريفية	القرى	عدد السكان
مركز قضاء الهندية	مقاطعة 1 جناجة	جناجة البو كريدة	1826 354
	مقاطعة 2 الكطنة	الكطنة	1005
	مقاطعة 3 المنفهان	المنفهان الجنوبي المنفهان الشمالي المنفهان الشرقي قرية الصكبانية	2173 1408 1354 1762
	مقاطعة 4 الرشيدة	رشيدة الغربية الرشيدة الشرقية البو عزيز السنية	789 2388 344 786
	مقاطعة 5 ام الهوى	قرية ام الهوى	1311
	مقاطعة اماليج الشرقي	كصب ال مجلي	
	مقاطعة 19 العبد عوينات الشرقية	العبد عوينات	1206
	مقاطعة 20 ام طوب الشمالية	ام الطوب الشمالية	1390
	مقاطعة 21 ام طوب الجنوبية	ام الطوب الجنوبية	1590
	مقاطعة 27 الزريجة الشمالية	الزريجة الشمالية	2970
		قرية ال شيب	425
		قرية الخنيابية	665

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية التخطيط العمراني ، وحدة GIs، بيانات غير منشورة ، 2023، مديرية الزراعة في محافظة كربلاء ، شعبة GIS بيانات غير منشورة ، 2023.

خريطة (7) موقع المقاطعات الريفية في مركز قضاء كربلاء

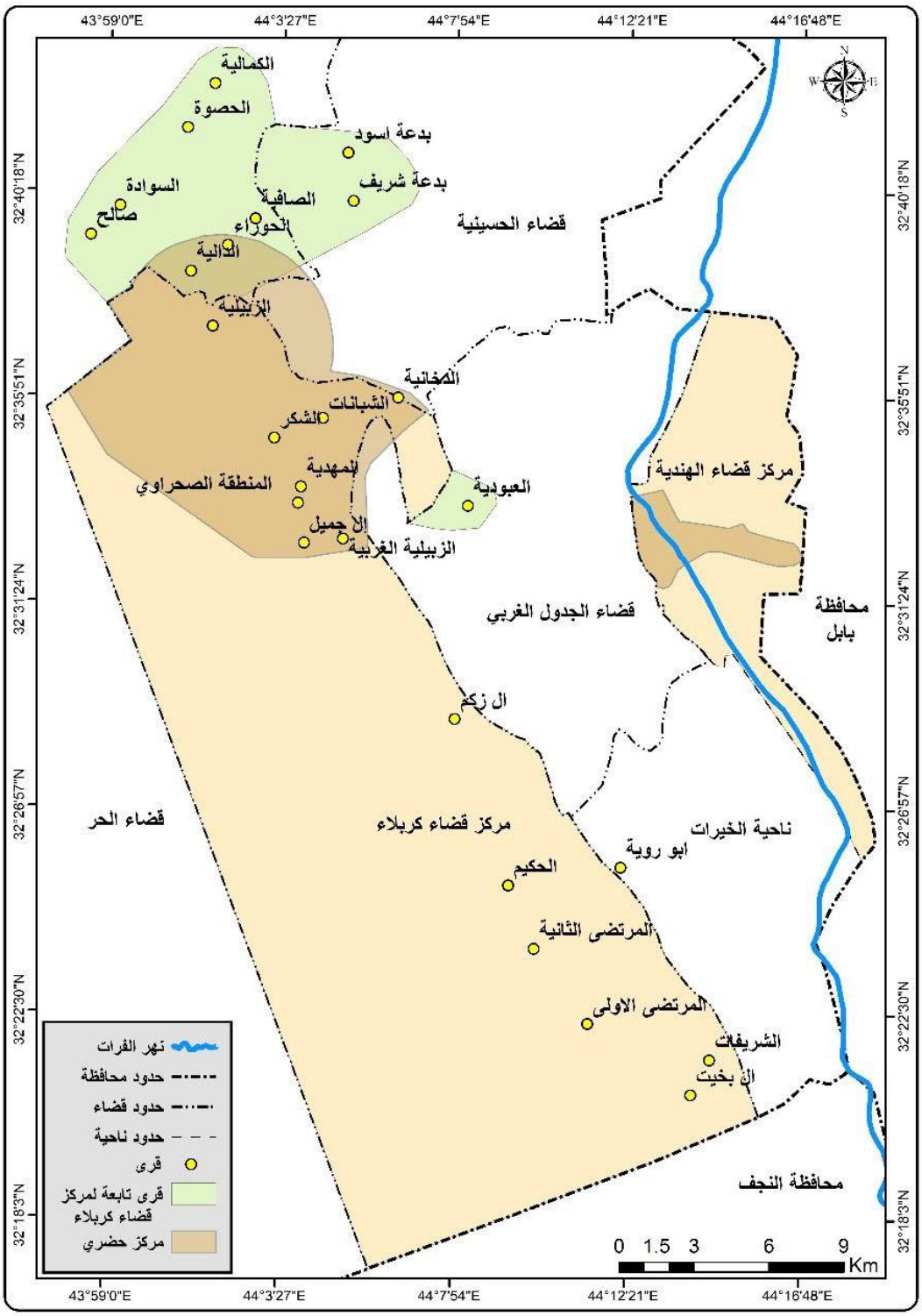

المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، باستعمال مخرجات برنامج Arc Gis 10.7.1

خريطة (8) موقع المستقر ات الريفية في مركز قضاء الهندية

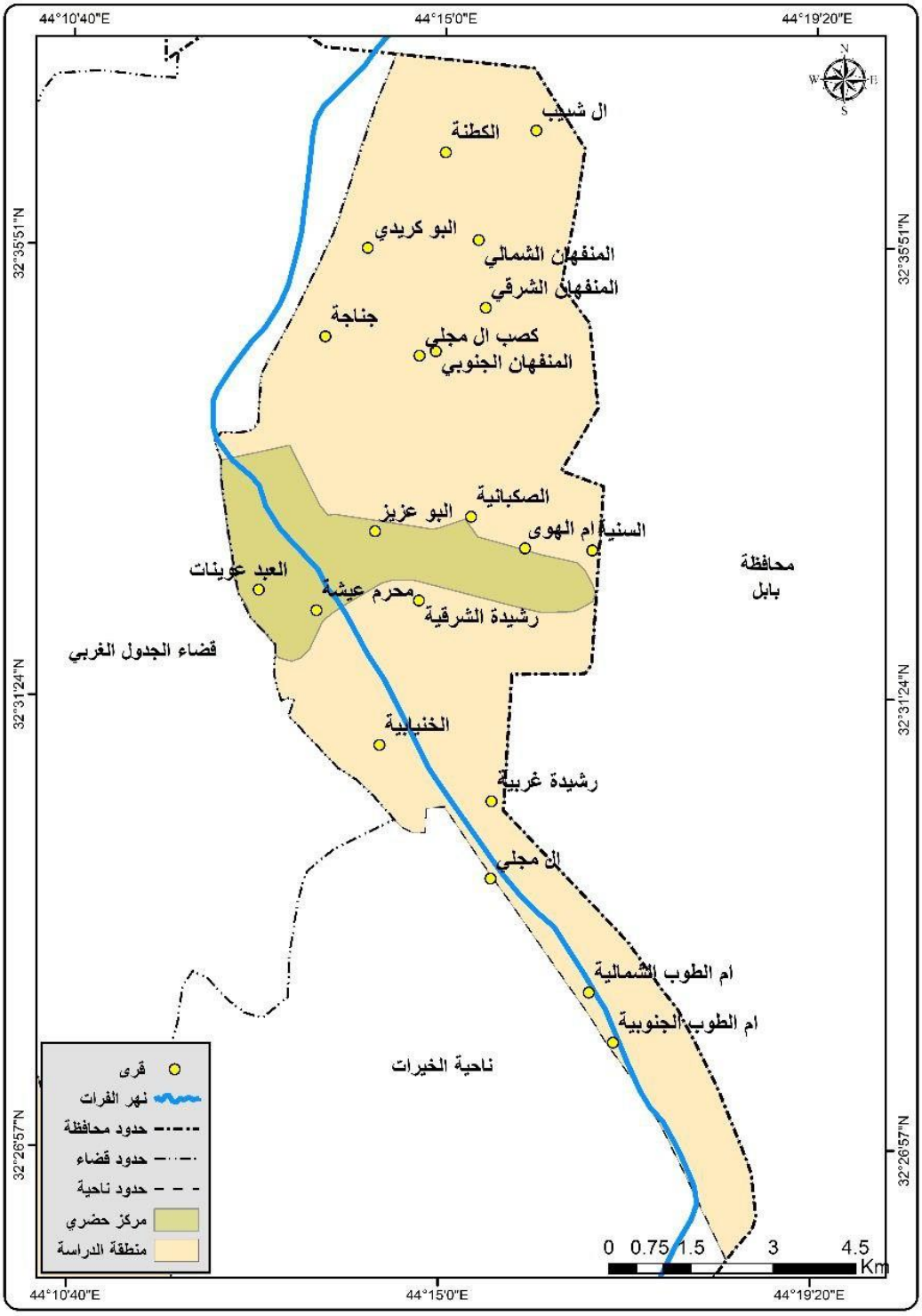

المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، باستعمال مخرجات برنامج Arc Gis 10.7.1

ج ـ التضاريس : تأتي أهمية عامل التضاريس في النمو العمراني للمراكز الحضرية كونه محدداً للعديد من المحاور التي يتخذها المركز الحضري ومن ثم وقوع تأثيره الحضري على المستقرات الريفية المجاورة له، فعندما يتوسع المركز الحضري باتجاهاتها المختلفة لابد من ان يكون موقعها

الجغرافي ملائماً للنمو لدرجة تصبح الستوطنات الريفية متخذه تجمعاً عمرانياً نحو المناطق الاسهل استقراراً [1]، تشغل منطقة الدراسة جزءاً من السهل الفيضي والهضبة الغربية لذا فأن مظاهر السطح يغلب عليها صفة الانبساط مع وجود إنحدار بسيط في بعض جهاتها أما الأجزاء الشمالية الغربية فهي أيضاً منبسطة وينحدر سطحها تدريجياً نحو بحيرة الرزازة وبإمتداد نهر الفرات ويتفرع من نهر الفرات عدة أنهر مثل الحسينية والهندية . حيث تغطي محافظة كربلاء (وبضمنها منطقة الدراسة) ترسبات السهل الرسوبي التي تعود إلى العصر الرباعي والحديث [2].

كما يشغل السهل الفيضي القسم الشرقي من منطقة الدراسة بشكل شريط طولي بمحاذاة نهر الفرات والجداول المتفرعة منه ويرجع أصل تكوين السهل الفيضي إلى عمليات الترسيب للأنهار وما تحمله مياهها من رواسب فيضية قد انعكست على نوعية التربة الخصبة ذات المردود الزراعي الجيد [3] ، كما يتميز السهل الفيضي بعدم انتظام فواصله الكنتورية مع تباعد بعضها عن البعض الآخر مما يدل على انبساط سطحه وقلة تضرسه إذ يصل ارتفاع الأقسام الشمالية منه بين (30-35 متر) فوق مستوى سطح البحر[4].

أما في الأقسام الشمالية والغربية فأنها تشغل جزءاً من الهضبة الصحراوية وتتميز عموماً بانبساط سطحها وانحدارها التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي حيث تتخللها مظاهر متنوعة من المنخفضات والتموجات قليلة فضلا عن عوامل باطنية عملت على رفع حافاتها الشرقية الموازية لنهر الفرات وخفض بعض أجزائها الواقعة إلى الغرب منها منخفض الرزازة ويقرب هذا الإقليم من المنطقة التي تشكل حافة الحدود الشرقية لها مع إقليم السهل الفيضي[5].

ومما لاشك فيه فإن لعامل التضاريس أثراً كبيراً في النمو العمراني للمراكز الحضرية من خلال تحديد مسار التوسع العمراني التي يتخذه المركز الحضري ، اذ ان تجانس التضاريس في

([1]) ماندي محسن الطراونة ، تطور استعمالات الأراضي والنمو العمراني في مدينة العقبة (1984-1992-2000) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، ط1 ، كنوز المعرفة ، الاردن ، 2010 ، ص 149.

([2]) رياض محمد علي عودة المسعودي ، الموارد المائية ودورها في الإنتاج الزراعي في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية- ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000، ص 28-19.

([3]) منيرة محمد مكي ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الإقليمي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، 2006 ،ص33.

([4]) هاني جابر محسن المسعودي ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كربلاء لعام 2011، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2013 ، ص 43.

([5]) رياض محمد علي عودة المسعودي ، صناعة مواد البناء والتشييد (كبيرة الحجم) ، في محافظة كربلاء للمدة من (1996 – 2004 م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص 47.

منطقة الدراسة يجعل إمكانية النمو والتوسع العمراني (في حالة عدم وجود عوائق طبيعية) للمراكز الحضرية على أقليمها الزراعي (الريفي) مما يحول دون نموها مما ساعدها في أن جعل مواضعها الحضرية ذات تواصل وظيفي مع المستقرات الريفية المجاورة لها بشكل جعل من موروفولجية المستقرات الريفية مشابه للمراكز الحضرية دون أي اختلاف فيه ، وهذا ما خلق تشوهاً حضرياً داخل الريف .(خريطة – 9)

د- الترب : للتربة أثر مهم في رسم ملامح النمو العمراني للمراكز الحضرية وتحديد اتجاهاته فنسيج التربة وتركيبها وطبيعة انحدارها لها الأثر في هذا النمو اذ تحدد في ضوئها درجة تحمل التربة للمباني والمنشآت العامة عليها فضلا عن خصوبة التربة التي تحد من نمو المراكز العمرانية فتكون صالحة للزراعة أما إذا كانت غير خصبة فان النمو العمراني عندئذ سيستمر[1].

تتميز ترب منطقة الدراسة بأنها تقع ضمن منطقة السهل الرسوبي وهذا يدل على خصوبة ترب كتوف الأنهار وجودة تصريفها فقد تم استثمارها للزراعة والمتمثلة ببساتين النخيل والأشجار والخضر ماعدا منطقة التركز الحضري والتي توزعت فيه المستقرات الريفية . (خريطة – 10) و ابرز ترب منطقة الدراسة :

خريطة (9) تضاريس منطقة الدراسة

(1) يحيى عبد الحسن فليح ، النمو الحضري واثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2008، ص20.

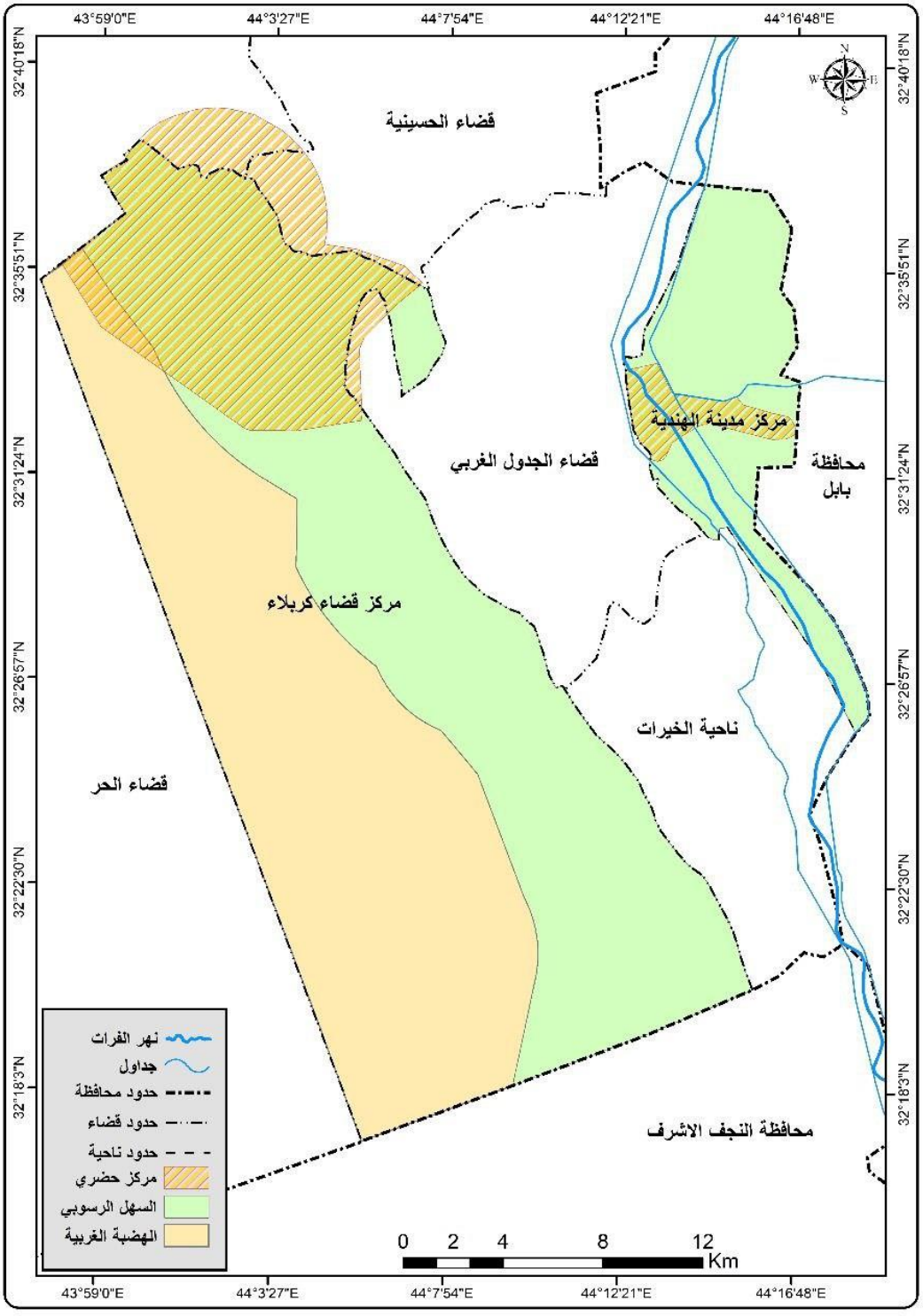

المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، باستعمال مخرجات برنامج Arc Gis 10.7.1

- **تربة كتوف الأنهار :** ويظهر هذا النوع من الترب على شكل نطاق طولي ينظر خريطة (10) يمتد من أقصى شمال شرق منطقة الدراسة (فيما يتعلق بمدينة كربلاء) والقريبة من ترب قضاء الحسينية الخصبة الفيضية ، و هذا ما جعل طابع المستقرات الريفية ذات

طابع زراعي عن طريق انتشار البساتين حتى في حالة ارتفاع مستوى التمدن فيها ، و كذلك الحال بالنسبة لتربة مدينة الهندية حيث تمتد ترب كتوف الانهار شمال غرب مركز القضاء إلى أقصى جنوبه على جانبي شط الهندية ويكون عادة أكثر ارتفاعاً من المناطق البعيدة عن الشط الواقعة على نفس الامتداد الأفقي ويبلغ معدل ارتفاعها عن مناطق الاحواض (2-3 متر) إذ ان هذا النطاق من الترب تكون أساسا بفعل ترسب المواد الخشنة بالقرب من مجرى شط الهندية أي كلما قلت الرواسب كلما قل وجود هذا النطاق مما اظهر توسعاً في مساحة الانطقه الأخرى المتمثل بتربة الإرسابات الفيضية [1] .

- **تربة أحواض الأنهار(سهول الأنهار) :** تشغل هذه التربة مساحة واسعة من مساحة مركز مدينة الهندية حيث تمتد إلى الشرق من شط الهندية وجدول الكفل , وتتميز بطبوغرافية مستوية تسود فيها نسجه متوسطة النعومة فضلاً عن نسجه ناعمة وتحتوي على نسبة كبيرة من الطين التي قد تصل إلى (50 – 70 %) بينما تنخفض نسبة الرمل فيها وتتصف بارتفاع مستوى الماء الباطني فيها إلى درجة انه قد يعلو فوق مستوى سطح الأرض إذ يكون قريب منه [2] .

خريطة (10) ترب منطقة الدراسة

([1]) نبراس عباس ياس ، اثر المناخ في زراعة الخضروات الصيفية في محافظات الفرات الاوسط ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، (غير منشورة) ،2006. ص 26.

([2]) سلمى عبد الرزاق الشبلاوي , الخصائص الجغرافية لزراعة التنباك في قضاء الهندية , مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، كلية التربية ، العدد (السادس) ، 2011 . ص 7 .

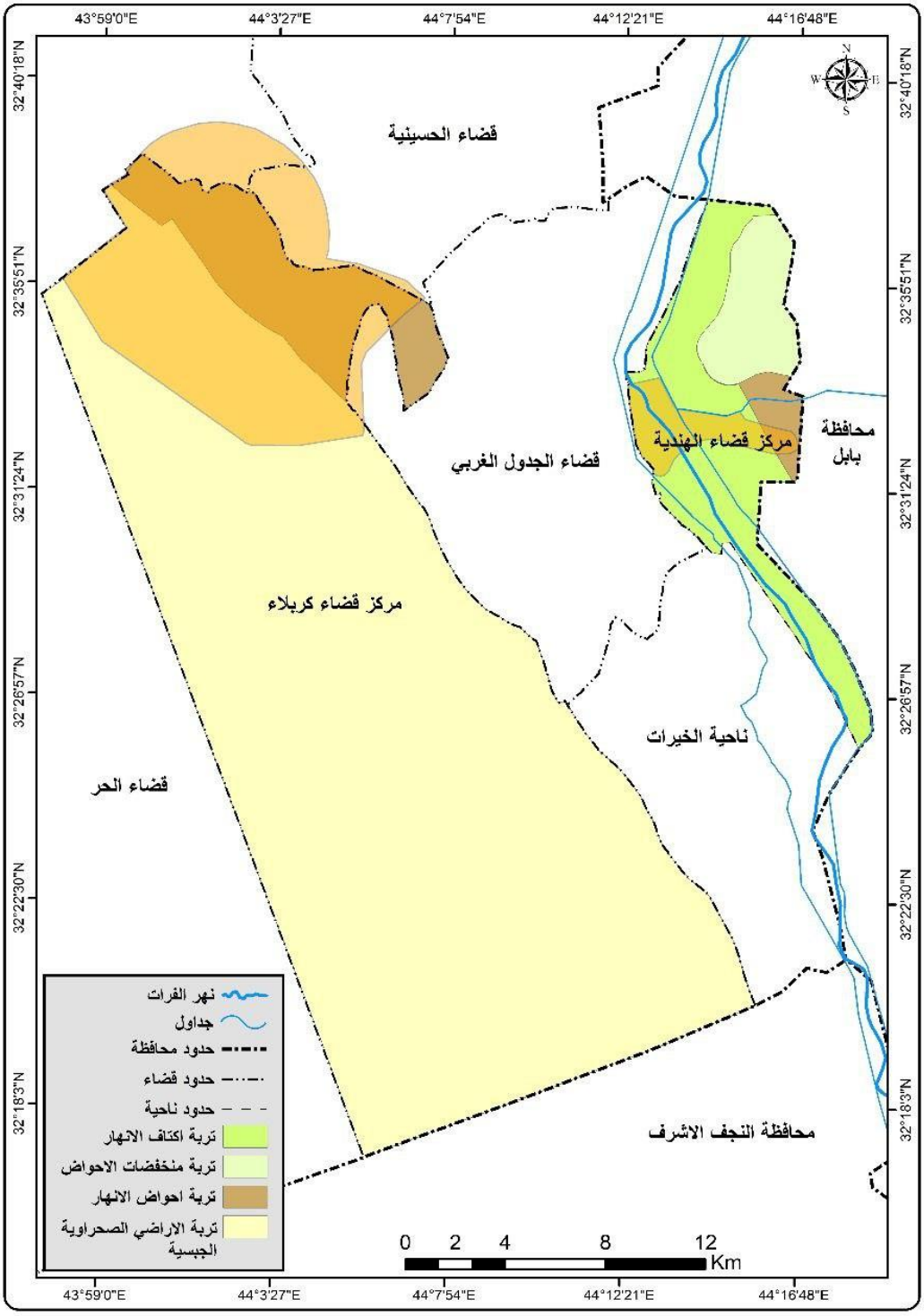

المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، باستعمال مخرجات برنامج Arc Gis 10.7.1

و ـ المياه السطحية : يعد نهر الفرات بفروعه المصدر المائي الوحيد في المنطقة الذي يخترق الأقسام الشمالية الشرقية من المحافظة ، حيث يخترق نهر الفرات المحافظة من جزئها الشرقي ويسير بمحاذاة الحدود الشرقية (ضمن مناطق الحسينية وعون) ويتفرع منه عدة فروع عند سدة

الهندية التي تمثل منظومة إروائية كبيرة مهمة في المنطقة وأبرزهما جدولا الحسينية وبني حسن اللذان يتفرعان من نهر الفرات [1].خريطة (11)

- **جدول الكمالية الحديث** : يتفرع هذا الجدول عند الكيلومتر(13) من الضفة اليمنى لنهر الحسينية بمسافة تبعد (500متر) جنوب مركز قضاء الحسينية وبطول (27كم) وهو جدول مبطن كلياً بالخرسان .
- **جدول ابوزرع** : يتفرع هذا الجدول من الضفة اليمنى لنهر الحسينية عند الكيلومتر(21) وبطول(13كم) ،هذا الجدول مبطن جزئياً إذ وصل الجزء المبطن إلى(10كم) و ما تبقى ترابي أي بطول(3كم) ، اما حالياً فيتم تبطين هذا الجدول كلياً .
- **جدول الرشدية**:- يجرى هذا الجدول من الجهة اليمنى لنهر الحسينية عند الكيلو متر(27كم)بطول يصل إلى(15كم)ان معظم هذا الجدول مبطن من الخرسانات وصل طول المبطن منه تقريباً(13كم)و(2كم)غير مبطن، يتجه في جريانه نحو الشمال.

و فيما يتعق بمدينة الهندية فيعد نهر الفرات المورد المائي الرئيس في قضاء الهندية وتتأثر جميع الجداول والقنوات المتفرعة منه بمعدلات تصريف مياه نهر الفرات، يدخل نهر الفرات بعد أن يتفرع إلى أربعة جداول في مقدمة سدة الهندية اثنان منهما يتجهان نحو الجنوب الشرقي وهما(شط الحلة والكفل) والأخير يقع ضمن مركز قضاء الهندية ، والآخران يتجهان نحو الجنوب الغربي هما نهر الحسينية وجدول بني حسن. يتفرع جدول بني حسن من الضفة اليمنى لنهر الفرات وفي نقطة تبعد ما يقرب (800م) مقدم سدة الهندية، ويأخذ امتداده الجغرافي مع درجات انحدار الأرض باتجاه جنوبي غربي لمسافة قصيرة ويتأثر امتداده الجغرافي مع خطوط الانحدارات المتساوية ليأخذ اتجاها غربي (27و 26م) فوق مستوى سطح البحر [2] .

خريطة (11) الموارد المائية في منطقة الدراسة

([1]) هاني جابر محسن المسعودي ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كربلاء لعام 2011 ،مصدر سابق ، ص64.

([2]) مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2019.

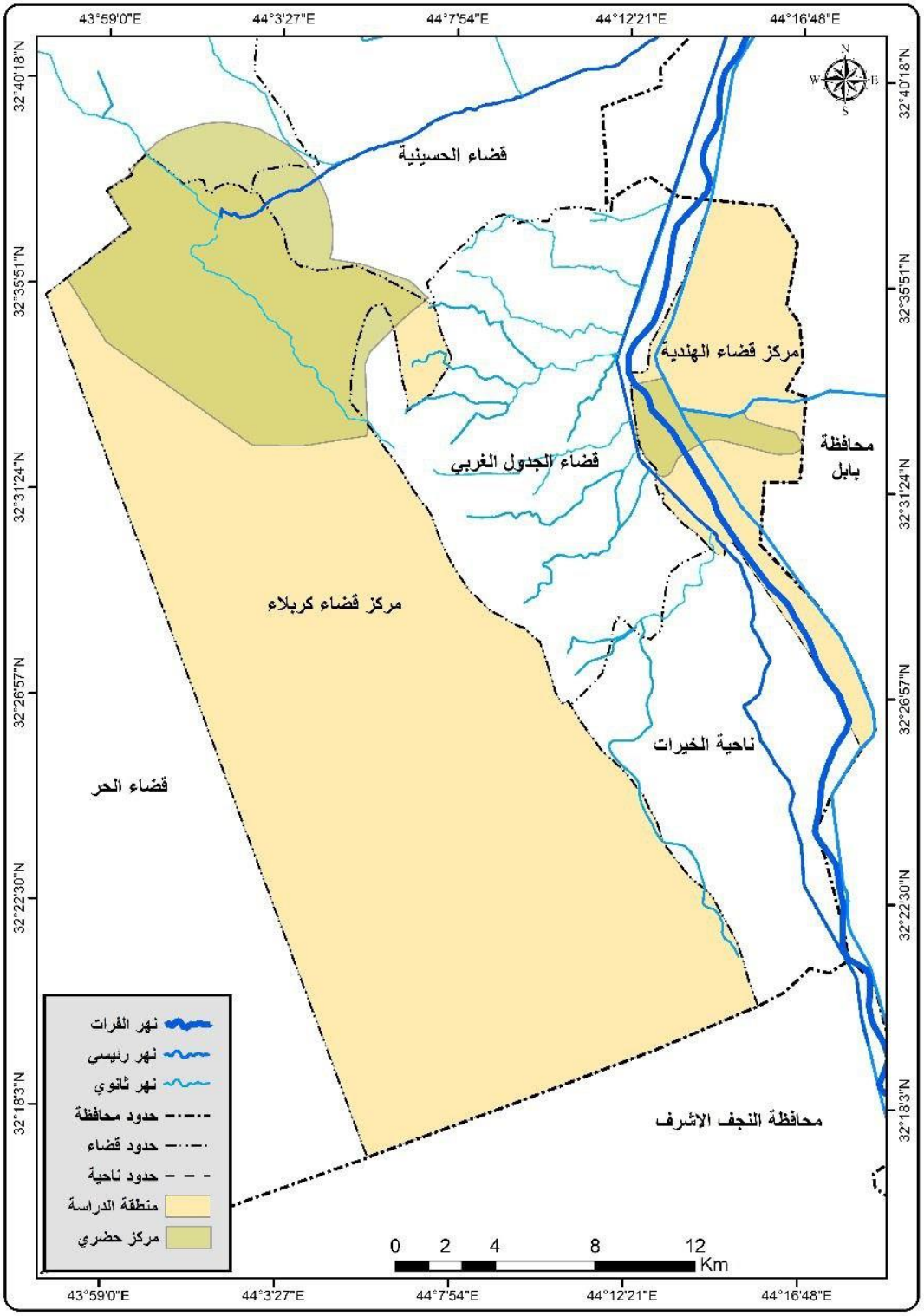

المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، باستعمال مخرجات برنامج Arc Gis 10.7.1

ي ـ شبكات البزل : تنتشر شبكة المبازل الرئيسة في جهات المحافظة وتحديداً أجزائها الشرقية والشمالية (اي ضمن المستقرات الريفية التي تقع ضمن مدينة كربلاء) وتتكون أساساً من مبزلين رئيسيين وتفرعاتهما هما: المبازل الشمالية والمبازل الجنوبية [1] . (خريطة – 12)

- **شبكة المبازل في قضاء الحسينية :** يوجد ضمن مشروع ري الحسينية شبكة من المبازل الرئيسة والتي تبلغ أعدادها (9 مبازل) ومجموع أطوالها (127كم) وتصب في هذه المبازل عدد من المبازل الثانوية والفرعية والتي بلغ عددها (24) و (34) مبزل لكل منهما على التوالي وتأخذ اتجاهاً شمالي شرقي وينتهي هذا المبزل بمبزل الرزازة ومنه إلى بحيرة الرزازة [2].
- **مبزل الأمام عون :** ويبلغ طوله مع التقائه بمبزل ابو سيلمان (19,55كم) وبتصريف (1م³/ثا) ويقوم هذا المبزل بجمع مياه المبازل الثانوية والفرعية من الجهة الشمالية الشرقية للمحافظة ويصب هذا المبزل في مبزل كربلاء الشمالي.
- **شبكة المبازل في مشروع ري بني حسن :** ويضم شبكة من المبازل عددها 5 ومجموع أطوالها (46,7كم) ويصب في هذه الشبكة عدد من المبازل الفرعية والثانوية والتي بلغت (22مبزل) ومنها :مبزل امام منصور ومبزل االهنيدية ومبزل الحلة وكذلك مبزل السجلة وبزل المصب واخيراً مبزل ابو سفن ان هذه المبازل تتجه نحو الشمال الغربي حتى تصب في بحيرة الرزازة .
- **مبازل أخرى وهي :** مبزل الكاظيA والذي يبلغ طوله (12,800 كم) وبتصريف (1م³/ثا) والذي يصب هو الآخر في مبزل كربلاء الشمالي ومبزل الكرطة الذي يبلغ طوله(7,100كم) بتصريف إلى مبزل الرزازة الرئيس ومنه إلى بحيرة الرزازة [3] .

([1]) جمهورية العراق ،وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، إستراتيجية تطوير مدينتي الحسينية وعين التمر وتحديث التصميم الأساس لهما ، 2011، ص 120.

([2]) مديرية الموارد المائية ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة ، 2021.

([3]) هاني جابر محسن المسعودي ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كربلاء لعام 2011 ،مصدر سابق ، ص 101.

(خريطة – 12) شبكة المبازل في منطقة الدراسة

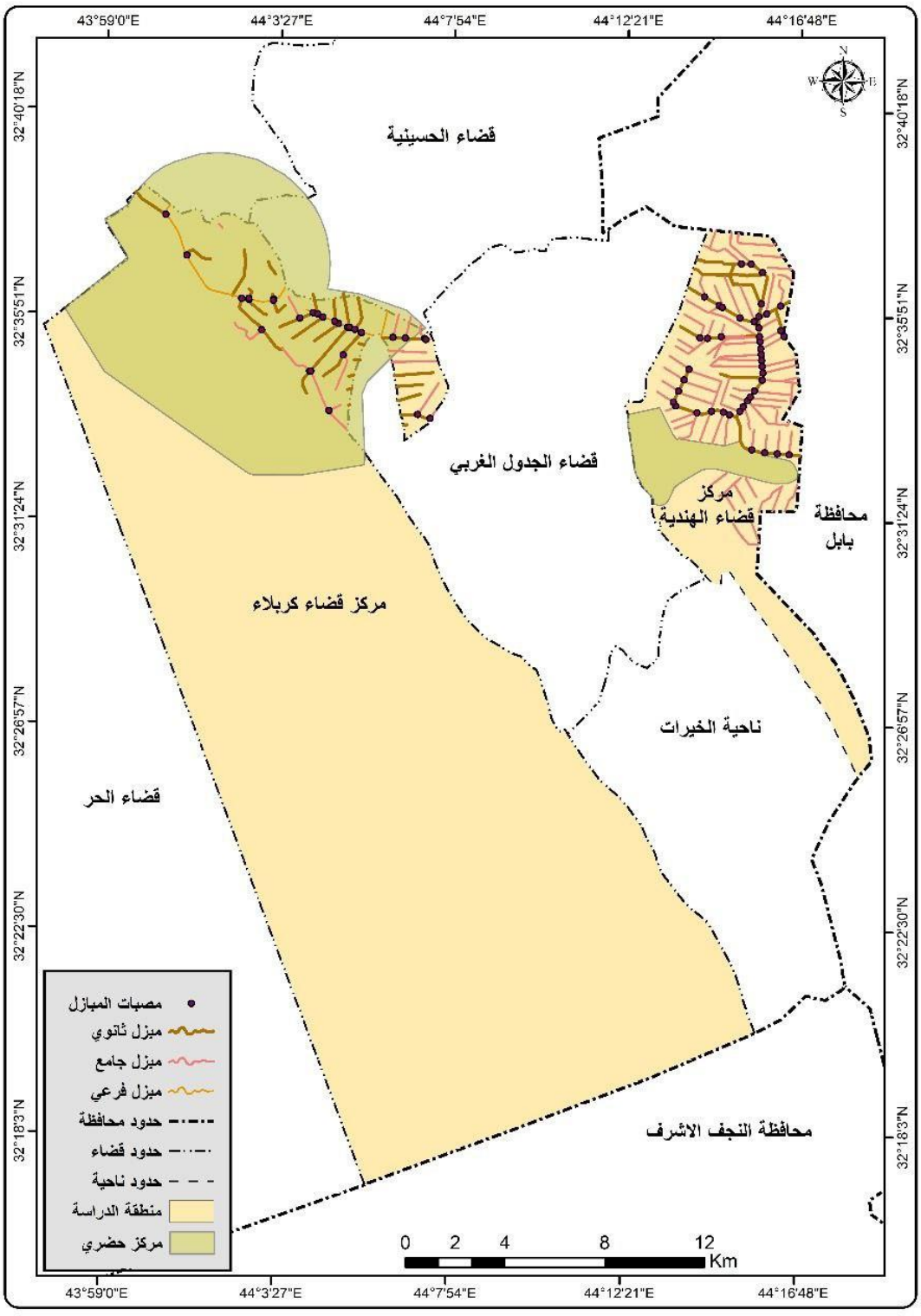

المصدر: الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، باستعمال مخرجات برنامج Arc Gis 10.7.1

ثانياً الخصائص البشرية :

أما فيما يتعلق بالخصائص البشرية فهي على علاقة مترابطة مع الخصائص الطبيعية للمنطقة وهي كما يلي:

1ـ الخصائص السكانية: السكان هو المحور الرئيس التي تدور حوله الدراسات الجغرافية لاسيما التي تبحث في التغيرات الناجمة عن نشاطاته المختلفة ، وبذلك تكون دراسة السكان ذات أهمية كبيرة من اجل معرفة حجم السكان الذين يعيشون في المراكز الحضرية والتغيرات التي تطرأ عليها وما يؤدي ذلك من احداث حركة تنموية تجاه المستقرات الريفية المحايدة للمراكز الحضرية و من الخصائص الديموغرافية وهي كما يلي:

أ ـ نمو السكان: يعد نمو السكان من أهم الظواهر الديموغرافية في الوقت الحاضر كونه يمثل تحدياً ديموغرافياً معاصراً ، ولقد أصبح نمو السكان في السنوات الأخيرة من ابرز مشكلات السكان وذلك لأنه يخلق العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في حالة غياب الخطط الحضرية السكانية المتكاملة[1].

تظهر العلاقة بين زيادة السكان وتوزيعه مع النمو العمراني للمراكز الحضرية و تتصاعد تدريجياً عبر مراحل التطور العمراني لها وذلك لان سكان المراكز الحضرية في تفاعل مستمر، وعلى هذا الأساس فالدراسات الديموغرافية تمثل نقطة البداية للتخطيط العمراني ، أما فيما يخص منطقة الدراسة نلاحظ بأن العلاقة السكانية تكون طردية مع النمو العمراني التي تشهدها المراكز الحضرية ، فأي زيادة سكانية يصاحبها زيادة المساحات العمرانية وهذا ما يؤثر على زيادة الاتساع المساحي للمراكز الحضرية ومن ثم يؤدي هذا إلى التخطيط المتزايد والتغيير المستمر للتصميم الاساس لها وما يترتب عليه من اعادة صفة العديد من المناطق الريفية الزراعية وضمها إلى التصميم الاساس للمركز الحضري ومن ثم تتحول إلى مناطق حضرية ضمن المدينة الام .

يتضح عن طريق مراجعة التعداد السكاني بأن منطقة الدراسة قد شهدت زيادة في أعداد السكان سنة بعد أخرى كان له دوراً كبيراً في إحداث النمو العمراني في جميع الاستعمالات الحضرية فالتغيرات الحاصلة في سكان منطقة الدراسة .

بلغ سكان محافظة كربلاء بحسب تعداد عام 1997 (594235) نسمة يشكلون نسبة (2.69%) من سكان العراق، كان عدد الذكور منهم (293926) نسمة أي بنسبة (49.5 %) من مجموع سكان المحافظة .

([1]) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، ط4 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993، ص 485.

كما بلغ عدد سكان الحضر(392370) نسمة أي بنسبة قدرها (66%) من مجموع السكان فيها وبلغ عدد سكان الريف (201865) نسمة أي بنسبة قدرها (34%) من مجموع السكان [1]

بلغ عدد السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة (260797) نسمة أي بنسبة قدرها (43.9%) من مجموع سكان المحافظة، ويشكل الذكور منهم نسبة (45.2%) من مجموع الذكور في المحافظة. أما عدد السكان في العمر (15-64) سنة فقد بلغ (311698) نسمة أي بنسبة قدرها (52.4%) من مجموع السكان في المحافظة، يشكل الذكور منهم (51.6%) من مجموع الذكور في المحافظة، أما السكان الذين أعمارهم 65 سنة فأكثر فقد بلغ (21740) نسمة أي بنسبة قدرها (3.7%) من مجموع سكان المحافظة [2] (جدول 16) و (جدول 17)

جدول (16) توزيع سكان منطقة الدراسة حسب البيئة والجنس لسنة 2005

منطقة الدراسة	حضر			ريف			المجموع		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	المجموع
كربلاء	221484	217520	439004	17338	17188	34526	238822	234708	473530
الهندية	30363	30253	60616	14064	14233	28297	44427	44486	88913
المحافظة	268555	264201	532756	143223	143397	286620	411778	407598	819376

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 29.

(جدول -17) توزيع سكان منطقة الدراسة حسب البيئة والجنس لسنة 2007

منطقة الدراسة	حضر			ريف			مجموع		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
كربلاء	239317	234419	473736	18976	18722	37698	258293	253141	511434
الهندية	32807	32603	65410	15393	15504	30897	48200	48107	96307
المحافظة	290178	284727	574905	156755	156199	312954	446933	440926	887859

المصدر : الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2010 المصدر السابق ، ص 30.

---

(1) دائرة الإحصاء السكاني ، قسم التخطيط والمتابعة ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية عام 2020.

(2) دائرة الإحصاء السكاني ، قسم التخطيط والمتابعة ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية عام 2020.

جدول(18) الفئات العمرية في ريف مركز قضاء كربلاء لسنة 2007

الفئات العمرية	ذكور	اناث	المج
4-0	**2460**	**2177**	**37**
9-5	**2777**	**2497**	**74**
14-10	**2317**	**2159**	**76**
19-15	**1956**	**1730**	**86**
24-20	**1290**	**1288**	**78**
29-25	**1240**	**1189**	**29**
34-30	**1041**	**1053**	**94**
39-35	**859**	**869**	**28**
44-40	**690**	**603**	**93**
49-45	**342**	**454**	**96**
54-50	**266**	**297**	**63**
59-55	**277**	**317**	**94**
64-60	**182**	**183**	**65**
65-فأكثر	**358**	**366**	**24**

جدول(19) الفئات العمرية في قضاء الهندية لسنة 2007

الفئات العمرية	ذكور	اناث	المجموع
4-0	**1774**	**1602**	**3376**
9-5	**1909**	**1819**	**3728**
14-10	**1573**	**1434**	**3007**
19-15	**1423**	**1309**	**2732**
24-20	**982**	**897**	**1879**
29-25	**887**	**861**	**1748**
34-30	**754**	**826**	**1580**
39-35	**637**	**645**	**1282**
44-40	**566**	**470**	**1036**
49-45	**300**	**331**	**631**
54-50	**220**	**232**	**452**
59-55	**221**	**278**	**499**
64-60	**139**	**188**	**327**
65-فأكثر	**210**	**275**	**485**

المصدر : وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، تقرير تحليل الواقع القائم، المسح الميداني ، 2010 المصدر السابق ، ص 21.

يتضح من الجدول اعلاه ان مجتمع السكان في ريف منطقة الدراسة هو(ذكوري السمة) واستحوذ قضاء الهندية على اعلى نسبة السكان الذكور ، تليه قضاء مركز كربلاء بالمرتبة الثانية .

جدول(20) تقديرات سكان مدينتي كربلاء والهندية لغاية 2020

منطقة الدراسة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مدينة كربلاء	**683591**	**706066**	**728541**	**751016**	**773491**	**831657**
مدينة الهندية	**134967**	**139548**	**144048**	**148548**	**154000**	**161853**

المصدر: وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية 2020 ، ص 29.

يتضح من الجدول اعلاه أن زيادة عدد السكان، نتيجة حتمية يترتب عليها بهذه الزيادة من الطلب على الأراضي لإقامة الوحدات السكنية والمرافق الخدمية الأخرى. وأغلب الأحيان ما تكون الاراضي الزراعية محاذية للمستوطنات الريفية مما يجعلها عرضة للتوسع باتجاهها على حساب الأراضي المنتجة التي توفر غذاءً للسكان ومصدراً للمعيشة ، فبتضاعف عدد السكان يتضاعف عدد سكان الحضر ثلاث مرات كما في جدول (8) ، وبذلك يتأثر المحيط الجغرافي للمدينة بحجم المدينة (عدد السكان) ووظيفتها وشكلها العمراني وتركيبها وانماط استعمالات الاراضي الحضرية ومن ثم على اقتصاديات المدينة ومدى تأثير نطاقها الجغرافي على محيطها الاقليمي .

جدول (21) تقديرات سكان ريف منطقة الدراسة لغاية عام 2030

منطقة الدراسة	2009	2010	**2013**	2015	2020	2025	2030
مركز قضاء كربلاء	**22910**	**23608**	**30729**	**27428**	**31867**	**37024**	**43016**
مركز قضاء الهندية	**26210**	**27008**	**51705**	**31379**	**36457**	**42357**	**49212**
المجموع الكلي	**167444**	**172543**	**370805**	**200467**	**232909**	**270602**	**314395**

المصدر : وزارة التخطيط ، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن دائرة التخطيط / قسم الإحصاء محافظة كربلاء، قسم الإحصاء والمتابعة ،بيانات غير منشورة ، 2024.

يتضح من خلال الجدول اعلاه وعلى صعيد تحليل هيكل توزيع السكان المكاني لمحافظة كربلاء ان تسلسل الاهمية النسبية نجده يختلف على صعيد السكان الريف حسب الوحدات الادارية للمحافظة حيث تراجع قضاء كربلاء المركز إلى المرتبة الثانية في حجم سكان الريف بعد قضاء

الهندية ، حيث استحوذ قضاء الهندية على نسبة بالمرتبة الاولى من مجموع السكان الريف ، يلية بعد ذلك مركز قضاء كربلاء .

اذن الاستنتاج الاولي لنمط التوزيع السكاني الريفي في المحافظة يعكس إنسجاماً طبيعياً في تركز سكان الريف بدرجة كبيرة في قضائي الهندية وكربلاء المركز حيث توفر مقومات الحياة للسكان الريف طبيعياً ومناخياً .

لذا تشير دراسات التنمية المكانية الحضرية و الريفية إلى أهمية وضع ستراتيجيات مستقبلية لتنمية المستقرات البشرية وتحديد حجومها وتنميتها بشكل متوازن لضمان تأهيلها بالخدمات الاساسية على وفق طاقاتها الاستيعابية لتحقيق الرفاهية للسكان في هذه المستقرات والتوازن المكاني بين الريف والحضر والحد من الاكتضاظ السكاني والضغط على خدمات البنى التحتية اذ ان مدينة كربلاء تعد من أكبر مدن المحافظة وتشكل أكثر من نصف سكان المحافظة ، الأمر الذي يعكس مدى أهمية دراسة المستقرات البشرية في محافظة كربلاء لوضع ستراتيجية للتنمية الريفية في المحافظة وتخفيف التركز الذي يتوقع أن تشهده مدينتي كربلاء والهندية وذلك عن طريق ايجاد آليات للحد من هذا التركز السكاني في مركز المحافظة وتحفيز المجتمعات الريفية المحلية مما يتطلب توفير متطلبات التنمية والريفية فيها، فضلا اهمية تحسين البيئة السكنية بشكل كبيراذ يُعد من أهم أسباب الهجرة من الريف هو تدهور البئية السكنية ونقص الخدمات الاساسية وعدم الإستطاعة على توافرها إلى سكانها بصورة كفوءة ومتواصلة.

2ـ تصنيف المستقرات الريفية على أساس مراتبها الحجمية :

يمكن تصنيف المستقرات الريفية على اساس عدد سكانها ، اذ يعد مؤشر حجوم المستقرات الريفية مؤشراً مهماً في توضيح حقيقة سكان الريف في منطقة الدراسة. ينظرجدول (22) و (23) و شكل ( ) و ( ) .

جدول(22) المراتب الحجمية للمستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء

الفئة الحجمية للمستقرة الريفية	عدد المستقرات الريفية	%
اقل من 500 نسمة	10	40
من 501-1000 نسمة	10	40
من 1001-فأكثر	5	20
المجموع	25	100

المصدر : وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، التنمية الريفية لمحافظة كربلاء المقدسة ، ، تقرير تحليل الواقع القائم ، 2017 ، ص 145.

شكل (6) المراتب الحجمية للمستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء

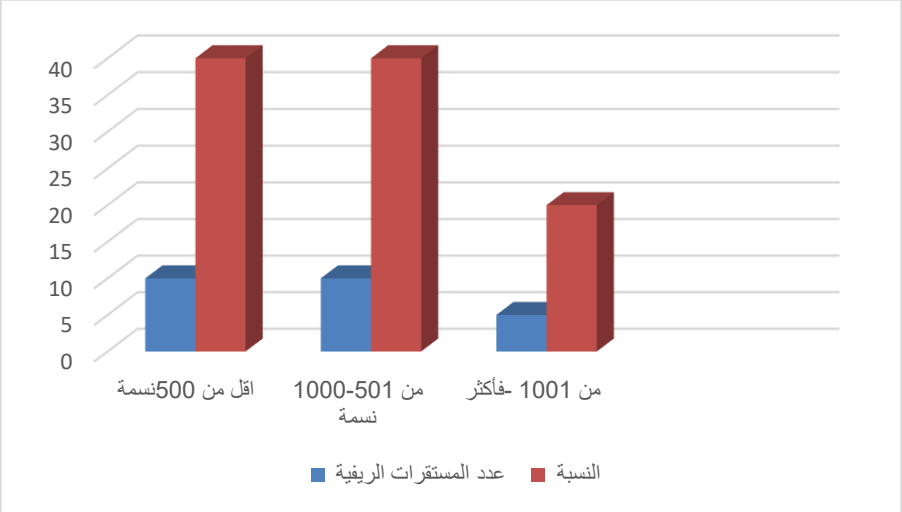

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (22).

جدول (23) المراتب الحجمية للمستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية

الفئة الحجمية للمستقرة الريفية	عدد المستقرات الريفية	%
اقل من 500 نسمة	—	—
من 501-1000 نسمة	2	11.3
من 1001-1500	1	2.4
من 1501-2000 فأكثر	15	83.3
المجموع	18	100

المصدر : وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، التنمية الريفية لمحافظة كربلاء المقدسة ، ، تقرير تحليل الواقع القائم ، 2017 ، ص 147 .

شكل (7) المراتب الحجمية للمستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية

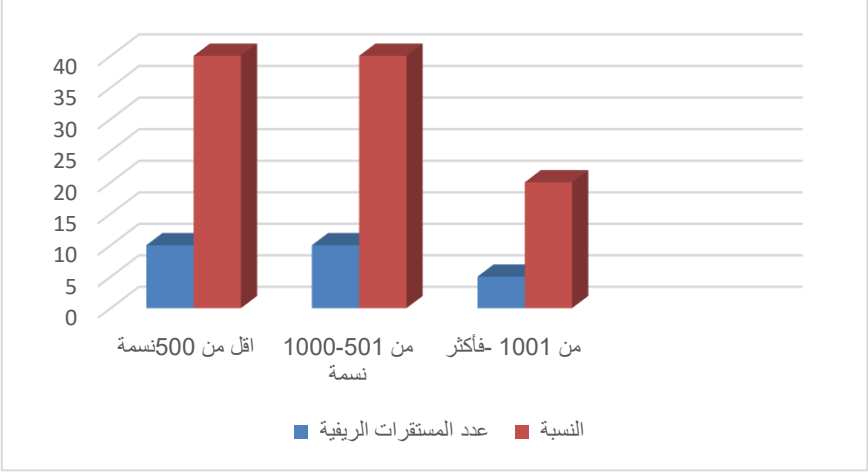

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (23).

يتضح من الجدولين اعلاه أن التوزيع الحجمي للمستقرات الريفية في منطقة الدراسة على استحواذ الفئة الحجمية التي تكون اكثر انتشاراً في منطقة الدراسة التي تتراوح من (1501-2000) فأكثر ، اذ بلغت في مدينة كربلاء على (9) اما في مدينة الهندية فقد بلغت (15) ، وهي من التجمعات الريفية المناسبة في حجمها وتكتلها قياساً بنوعية الخدمات الموفرة فيها ، وهذا يعني ان ارتفاع التكتلات السكانية يرافقه تنمية مكانية في هذه المستقرات الريفية ، ذلك لان التنمية الريفية تستهدف التجمعات السكانية الكبيرة مقارنة من التجمعات السكانية الصغيرة والمتناثرة .

3ـ عامل النقل :

تعد وسائل النقل شرياناً أساسيا لتنمية المستقرات الريفية حيث يُمكنها ذلك من الاتصال مع المناطق الحضرية الأخرى المجاورة ، حتى أصبح عامل المسافة أقل تأثيراً في تحديد المسافة بين المناطق الحضرية والمستقرات الريفية .

وكلما تعددت طرق النقل المتبعة كلما زاد الاتساع والتفرع في شكلها العام وهذا ما يساعد على زيادة وتيرة الحراك السكاني[1] ، ولا يقتصر أهمية النقل على السكان فحسب وإنما على الأنشطة الاقتصادية عن طريق التأثير المتبادل بين امتداد طرق النقل وبقية الأنشطة كأن تكون اقتصادية مثلا بكل ما يتعلق بها من متطلبات السوق وتوسيع رقعة المنتجات الزراعية ونطاق تسويقها [2] ، تظهر علاقة النقل بالنمو العمراني من خلال علاقة مهمة كلما وجدت الطرق كلما زحف العمران وامتد على طولها للاستفادة من مميزات النقل وخاصة فيما يتعلق بسهولة الحركة، فمثلاً تظهر الأحياء السكنية وسط المدينة لكن مع نمو المدن وتزايد الأنشطة التجارية مع تزايد السكان تمتد المدينة إلى أطرافها محدثة تغييرات في أنماط انتشار السكان واستعمالات الأرض ومن ثم تعمل على تنمية المناطق الريفية البعيدة عن مركز المدينة ومن ثم تقلل الفوارق التي تحدث بين المناطق الحضرية واقليمها المجاور [3].

أما بالنسبة إلى محافظة كربلاء فقد شهدت مراحل توسع في شبكات طرق النقل في جميع أنواعها وقد أولت خطط التنمية خلال منتصف القرن الماضي اهتماماً كبيراً في قطاع النقل من خلال العديد من مشاريع البنى التحتية التي كانت تهدف إلى التوسع في الطرق والجسور والممرات الثانوية

([1]) صلاح داود سلمان ، الاتجاهات المكانية لتطور مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، 1998 ، ص44.

([2]) احمد صباح مرضي عقل ، اثر طرق النقل البري في نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2003 ، ص92.

([3]) رافد موسى عبد حسون ، اثر النقل الحضري في البناء الوظيفي والتوسع العمراني لمدينة الديوانية ، رسالة ماجستير ،غير منشورة كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2007 ، ص 35.

والطرق الحلقية والريفية السريعة لتحقيق السهولة في نقل الأشخاص والبضائع فضلاً عن تأثير النقل في امكانية استصلاح الاراضي غير مستغلة سابقاً ومن ثم العمل على تنميتها [1] وتنقسم طرق النقل إلى ما يلي :

أ-الطرق الرئيسة : وقد بلغت أطوالها(466كم) وتمثلت على صنفين (A,B) وتشمل هذه الطرق التي تربط المحافظة ببقية المدن الرئيسة .

جدول (24) أطوال الطرق الرئيسة في محافظة كربلاء

اسم الطريق	طول الطريق (كم)
كربلاء- مسيب كربلاء – الحيدرية كربلاء – الهندية	**33** **40** **21**
كربلاء- رزازة عين التمر	**80**
كربلاء – معمل الثرمستون	**15**
الحج البري	**257**
الارتال العسكرية	**16**
الوند – الحسينية	**4**
المجموع	**466**

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص169.

ب- الطرق الريفية : بلغت أطوالها (84 كم) وشملت جميع مناطق المحافظة وتلعب الطرق الريفية دوراً كبيراً في طبيعة وحياة المستقرات الريفية وتنميتها وتطوير سبلها .

جدول (25) أطوال الطرق الريفية في محافظة كربلاء

اسم الطريق	طول الطريق (كم)
هندية – شط الله	**10,15**
طريق السلام	**2,5**
طريق أبو ماهر	**1,7**
طريق البو عامر	**1,8**
طريق ابو جمل	**2**
طريق الحمام والدوارة	**1,6**
سدة الهندية يربط كربلاء- المسيب –	**4**

(1) بشار محمد عويد القيسي ، طرق النقل البري في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص30.

ممثل طريق تحويلة يربط سدة الهندية بطريق كربلاء – المسيب تم تنفيذه بعد إعادة تأهيل الجسر	
البوحميد	**2**
الحسينية- الحصوة – عون	**2,2**
الكمالية – مصليخ	**3,4**
العبودة	**3**
الهندية – الملعب	**3**
الطريق الرابط بين شارع العام وملعب الهندية	**4,1**
الكريط – الخبازة	**2,5**
المجموع	**77,85**

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص197.

ج -الطرق الثانوية: يبلغ أطوالها (107كم)، جدول (26).

جدول (26) أطوال الطرق الثانوية في محافظة كربلاء

اسم الطريق	طول الطريق(كم)
هندية – خان الربع	**15**
هندية – الخيرات	**10**
الثورة – الزراعية	**9**
طريق من الحج البري إلى معمل الاسمنت	**5**
طريق في الجدول الغربي- الاعيوج	**2**
طريق مركز كربلاء- قرية واحد حزيران	**4**
طريق الرابط	**7**
طريق مدرسة الشاطئ	**2**
الخيرات – الزبيدات	**2**
الخيرات – ابو روية	**3**
ام رواية – ام جدر	**10**
باب الطاق – الرشدية	**7**
الحافظ – الحسينية	**6**
الحسينية – سدة الهندية	**10**
الاعيوج – الكعبوري	**5**

الهندية – العقارية	10
المجموع	107

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص198.

د ـ الطرق الريفية– الرئيسة: الغرض من إنشاء هذه الطرق هو الربط بين المستقرات الريفية بالمدن ، وتكون واسعة ومعبدة وتقوم بوظيفة ربط المستقرات الريفية في عموم جهات المحافظة بالمراكز الحضرية ، ويوجد من هذا النوع (20) طريقاً يتوزع على اغلب الوحدات الإدارية في المحافظة .

جدول (27) الطرق الريفية – الرئيسة في محافظة كربلاء

الوحدة الادارية	الطريق الريفي – الرئيسي	الطول / كم
مركز قضاء كربلاء	كربلاء – قرية 1 حزيران	4
قضاء الحر	باب الطاق- الرشدية الكمالية – مصيلخ العبودة	6 4 3
قضاء الحسينية	حسينية – الحافظ حسينية – سدة الهندية الوند – الحسينية حسينية – حصوة – امام عون اللايح – حسينية المشورب – الدعوم	6 10 4 3 3 7
قضاء الهندية	الهندية – العيفاري الهندية – شط الله	10 2
ناحية الجدول الغربي	الجدول – مدرسة الشطى الاعيوج – الكعبوري جدول – خيرات جدول – الاعيوج	3 5 3 6
ناحية الخيرات	خيرات – ام روية ام روية – ام جدر كريط – الخبازة خيرات – زبيدات	3 13 3 3

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص200.

يتضح مما سبق أن تطور أنواع الطرق التي شهدتها محافظة كربلاء انعكست على معدلات النمو الحضري والقيمة النسبية التي تتميز بها المحافظة حيث عملت هذه الطرق على ربط جميع التجمعات العمرانية المركزية بالمستقرات الريفية مما ساعد على تنميتها ومن ثم وصولها إلى حالة التمدن التي تشهدها بعض المستقرات الريفية .

و بالنسبة إلى الطرق الرئيسة لمدينة كربلاء فهو : **طريق كربلاء – بغداد** الذي يدخل مدينة كربلاء من خلال قرية الوند في ناحية عون وصولاً إلى مركزها والذي يبلغ طوله (13 كم) ، ويعتبر هذا الطرق ذا تأثير مهم في النمو العمراني لمدينة كربلاء والذي إنعكس تأثيره على نمو أغلب بقية المستقرات الريفية لدرجة جعلها تتوزع توزيعاً خطياً عليه ، وما له تأثير كبير من حيث توزيع أغلبية الأنشطة الإقتصادية عليه [1].

وايضاً **طريق كربلاء – النجف** من جهة جنوب المدينة بإتجاه مركز المدينة بطول يبلغ 36كم **اما فيما يتعلق بمدينة الهندية** فتأتي اهمية طرق النقل فيها كونها تقع على الطريق المؤدي إلى مدينة كربلاء للقادمين من المدن الجنوبية من أجل المناسبات الدينية ، إذ نلاحظ تشارك الطرق الرئيسة ما بين المدينتين . **ومنها طريق هندية – نجف – كربلاء**: وهو من الطرق الشريانية الشعاعية الريفية حيث يوصل مركز قضاء الهندية بطريق نجف – كربلاء عبر ناحية الرجيبة ويبلغ طوله 10.2 كم

وايضاً طريق هندية – كربلاء الرئيس الذي يربط بالمركز الام (مدينة كربلاء) ويبلغ طوله 22 كم .

و طريق كربلاء – الحلة الذي يخترق قضاء الهندية.

أما بالنسبة إلى الطرق الشريانية الثانوية فالطريق الموازي قناة الكفل ذو مسارين والذي يتقاطع مع محور حلة – كربلاء والذي يبلغ طوله 44 كم .

ويمكن معرفة تأثير طرق النقل على النمو العمراني للمراكز الحضرية من خلال التحسين التي شهدته شبكة طرق النقل لاستيعاب النقل المروري بين القطاعات المختلفة ، وعند ملاحظة التصميم الاساس بالمدينتين نلاحظ حجم التطور الذي لحقته بشبكة طرق النقل قبل عام 2003 وما بعدها من خلال إنشاء التحديثات في الطرق الحولي لعزل الحركة المرورية عبر المدينتين وما عمل هذا من احياء نمو المستقرات الريفية واعادة هيكلية مجموعة من الطرق الريفية والطرق الداخلية وذلك لإختراقها مجموعة من الطرق الشريانية الرئيسة .

4- **العوامل الاقتصادية :** وتتمثل في قيام أصحاب الأراضي والبساتين الزراعية ببيع الاراضي الزراعية وهذا ما يؤدي إلى زيادة رقعة النمو العمراني لمنطقة الدراسة ، إذ ان إرتفاع نسبة

([1]) احمد يحيى عباس عنوز ، التحليل المكاني للنقل والمرور في مدينة كربلاء المقدسة للمدة (2003-2013) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2016، ص 74.

التحضر هي الأكثر تشجيعاً على السكن والعيش في الحضر وهذا يعني أن توفر الأراضي السكنية في ظهير المراكز الحضرية ساعد على النمو العمراني على حساب الاراضي المجاورة وهذا ما ساعد على حدوث حالة النمو العمراني التي شهدتها المستقرات الريفية ما جعل المراكز الحضرية تلتقي في فترة قصيرة بها والتي كانت متباعدة فيما بينها [1] .

فضلاً على ان طبيعة الاراضي الزراعية التي تتميز بها المستقرات الريفية جعلها تحتل مكانة مهمة في استثمار الارض للانتاج الزراعي ، فمن المعروف ان منطقة الدراسة امتازت بكونها مخازن لحفظ الحبوب والتمور، ومتاجر السلع والبضائع وأسواق لبيع وشراء الحصران التي تجلب من مناطق أهوار الجنوب خاصة فيما يتعلق بمدينة الهندية وكذلك الحال بالنسبة إلى مدينة كربلاء اذ تُعد السوق الرئيس لتجميع كل المنتجات الزراعية او توزيعها لدرجة أصبحت المستقرات الريفية الظهير الاقتصادي لمدينتي كربلاء والهندية [2].

وكنتيجة حتمية فأن الاراضي التي تتميز بترب سهلية خصبة لها دور كبير في انعكاسات المباشرة وغير المباشرة لتأثير نمو وتطور المستقرات الريفية وذلك لانها تسهل كثيراً من اقامة طرق النقل وما يتبعه من اقامة العديد من النشاطات الاقتصادية بحكم رخص الاراضي ومن ثم قيام حالة الاستيطان الحضري فيها .

5- دور الحكومة و سياسة تمليك الاراضي : في تجربة العراق التخطيطية ذات العلاقة بالقطاع الزراعي وما يرتبط به من عناصر الأراضي والملكيات والإفراز والتملك والتعويض والتسجيل والتعاقد ومساحة الحيازات الزراعية والدور السكنية ومسؤولية أعداد تصاميم القرى واستغلال الشواطئ وموضوع الري وغيرها من المواضيع والعناصر المرتبطة بالريف التي اولت الجهات التخطيطية دوراً كبيراً لها من اجل الوصول إلى حالة التنمية الريفية التي شهدتها المستقرات الريفية في منطقة الدراسة .

اذ شرعت العديد من القرارات الخاصة بهذا المجال ، ان الهدف من هذه القرارات هو محاولة حث المواطنين على استثمار أراضيهم الزراعية أو البساتين ورعايتها، وهناك عدة أسباب عدة لعدم استثمار الأرض، منها ظروف الحرب، الوضع الاقتصادي والاجتماعي السائد في تلك الفترات.أو موت صاحب العلاقة وغيرها من الأسباب، علماً إن بعض هذه القرارات تمس الأملاك الصرفة التي تُعد ذات طبيعة خاصة جداً. حيث لا تعود ملكيتها إلى الدولة لكي تتصرف بها كما تشاء.حيث استحوذت عدة قرارات على ما يتعلق منها بالأراضي الزراعية وتلتها البساتين المثمرة،

([1]) مازن عبد الرحمن الهيتي ، مصدر سابق ، ص 28.

([2]) عباس عبيد حمادي ، فلاح محمود خضر ، مصدر سابق ، ص 5.

وغيرها. ومن تلك القرارات القرار (53) في 10\1\1984 الذي يسمح للمتعاقد مع الإصلاح الزراعي بتشييد دار سكنيه على الأرض المتعاقد عليها ، وقد تبعتها قرارات أخرى شملت بناء دور سكن لاولاد مالكي حق التصرف (القرار 297 في 5\5\1985) او تحديد المساحة البنائية للدار حسب مساحة الأرض الزراعية او البستان (القرار 1488 في 28\5\1985) .ثم الاستدراك بحصر تلك الابنية خارج حدود البلديات (القرار 344 في 5\5\1987)، او استثناء المناطق التي تقع ضمن المناطق الخضراء من تشييد تلك الدور (القرار734 في 21\9\1987) [1]

فضـــلاً عن ذلك فهنالك مســـودة قانون التخطيط العمراني لعام 2009 الاراضـــي الزراعية والبساتين ([2]) :

أ- يجوز تقسيم الأراضي الزراعية والبساتين إلى قطع زراعية او بساتين أصغر على وفق الحدود الدنيا التي اقرتها القوانين والأنظمة والقرارات المعمول بها وعلى ان تؤخذ الإجراءات الأصولية للتقسيم والموافقات من الأجهزة العمرانية المحلية.

ب - يجوز إنشاء بناء سكني واحد لا تزيد مساحته على (250)م^2 مع المسقفات والطارمات في الأراضي الزراعية والبساتين التي لا تقل مساحتها عن (5) خمسة دوانم ولغاية (15) خمسة عشر دونما.

ج - يجوز إنشاء بناء سكني واحد لا تزيد مساحته على (300)م2 مع المسقفات والطارمات، في الأراضي الزراعية والبساتين التي لا تقل مساحتها عن (15) خمسة عشر دونما ً [3] .

د - المادة -27- : لجهاز التخطيط العمراني المحلي أن يتخذ الترتيبات اللازمة لوقاية الأشجار والبساتين والمناطق الزراعية وبالتنسيق مع الدوائر الزراعية، عن طريق تحديدها وتوثيقها، وإصدار ضوابط للحفاظ عليها.

هـ - المادة -28- :تعد خرائط بالمناطق الزراعية والبساتين والتشجير، وينظم سجل بأرقام قطعها ومساحاتها ومواقعها من قبل جهاز التخطيط العمراني المحلي.

د ـ تتولى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي مراقبة التزامات أصحاب حقوق التصرف في الأراضي الزراعية المملوكة للدولة، وتُعد أرضاً زراعية لأغراض هذا القانون. الأرض التي

([1]) السماح للمتعاقد على قطعة أرض زراعية مع الاصلاح الزراعي بتشييد دار سكنية https://wiki.dorar-aliraq.net/iraqilaws/law/5913.html#google_vignett .

([2]) القوانين واللوائح ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، https://gdup.moch.gov.iq.

([3]) مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 15-17.

تصلح بوضعها المادي، عند الإطفاء، للإستغلال الزراعي، بغض النظر عن موقعها أو ما هو مثبت في سجلها العقاري [1]

ان الدور المهم من هذه القرارات تتلخص في توحيد أصناف جميع الأراضي العائدة إلى الدولة او الاراضي الخاصة مع الإبقاء على الحقوق التصرفية فيها بما يؤمن وضع الأراضي الزراعية في متناول المزارعين الفعليين القادرين على استثمارها وتنمية الثروة الزراعية والحيوانية. فضلاً عن ذلك فإن هذا القانون قد منح الدولة حق استعادة حيازة أراضيها عند إقتضاء المصلحة العامة والتعويض عن الحقوق التصرفية فيها تعويضاً عادلاً دون حاجة إلى اللجوء إلى الاستيلاء أو الإستملاك ووضع حد لتسرب وانسياب الملكية العامة لأراضي الدولة إلى القطاع الخاص عن طريق تصحيح الصنف والتصرف غير الفعلي.

6- العوامل الاجتماعية : لم تكن العوامل الطبيعية والاقتصادية هي المسؤولة فقط عن وجود الانسان وتركزه في المكان فحسب بل لتأثير العوامل الاجتماعية تأثير كبير وفعال في ظهور ونمو المستقرات الريفية ، إذ إن العادات والتقاليد والاعراف والمعتقدات الدينية والممارسات الاخرى تطبع كل مجتمع بثقافة دون الاخر[2] . اذ اصبحت العوامل الإجتماعية ترتبط المدينة بالانماط العمرانية التي سيطرت على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية والثقافية للمناطق التابعة لها ومستقراتها الريفية ومن ثم ادت إلى ارتفاع النمو السكاني، بسبب الزيادة الطبيعية لسكانها .

فالطبيعة السهلية الزراعية لمنطقة الدراسة جعل العمل الزراعي هو فكرة للتوسع العمراني لسد متطلبات افرادها وجعل نمط المستقرات الريفية ذات نمط منتشر حول توفر المياه والاراضي الزراعية بدلاً من تجمعها نحو بؤرة واحدة ، فمثلاً كان لوجود مياه جدول الحسينية الاروائي الذي يأخذ مياهه من مقدمة سدة الهندية والذي يدخل مدينة كربلاء ويغذيها بالمياه الصالحة للشرب دوراً كبيراً في ارواء العديد من القرى الزراعيةقبل دخوله لمدينة كربلاء مما خلف مستقرات ريفية متجمعة صالحة للعيش فيها [3]، وكذلك الحال من وجود الأراضي الزراعية بعد تمام جريان المياه في نهر الهندية، مساهمة كبيرة في التحولات الاجتماعية في المنطقة فبرزت قرية جديدة بخليطها

([1]) مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 17-19.

([2]) مازن عبد الرحمن الهيتي ، مصدر سابق ، ص 116.

(3) رياض محمد علي عودة المسعودي ، الاستيراتيجيات المكانية لتطوير قطاع السكن (مدينة كربلاء انموذجاً) ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة الكوفة ، كلية الادارة والاقتصاد ، المجلد العاشر ، 2015 ، ص 157.

السكاني من المزارعين والبدو والمتحضرين، حيث زرعت التآلف الاجتماعي بما فرضته معيشتهم الأساسية الزراعة، والتي مهدت أيضاً لخلق مجتمع أكثر سعة فيما بعد، ومما أرسى دعائم ذلك هو توفر العاملين الإداري والاقتصادي الذين اشتهرت بهما المنطقة [1] .

أن أغلب المستقرات الريفية تسودها القيم والأعراف التي هاجرت اليها ، اذ ان ظهور اراض زراعية جديدة جففت من المياه، شجعت العشائر على النزوح اليها من مختلف المناطق المتضررة بقلة المياه على نهر الحلة والديوانية والدغارة، واخر من منطقة (الحويزة) المتضررة سياسياً برسم الحدود بين الحكومتين العثمانية والايرانية عام 1847م . وقد ساعدها هذا إلى ظهور التطور الاجتماعي و العمراني فيها حسبما تهيأت الظروف السياسية من حيث الاستقرار و الهجرات اليها ذات المردود الاقتصادي و اهتمام الحكومة بتهيئة المستلزمات الخدمية و العمرانية . اذ حافظت المستقرات الريفية على تجمعاتها السكانية على الرغم من خلفياتهم المتباينة اجتماعياً، فبرزت العلاقات الشكلية و المنفعة المتبادلة، و بذلك حافظت المدينة ومستقراتها الريفية على الارث في الاعمال الحرة و الفنية بألاصالة والابداع في عالم المهنة، كما شهدت مستقراتها الريفية تطوراً وحداثة بعد إن كان تحكمه العادات والتقاليد المتوارثة البالية، دون التأثر بالمظاهر الحضارية المدنية، وزادت في ثقلها القوانين والاحكام التي ارساها الاسلاف على مجتمعهم من مظاهر التخلف التي حماها المستعمرون لتحقيق اهدافهم في المنطقة.

ثالثاً مراحل النمو العمراني للمراكز الحضرية في محافظة كربلاء :

1- المراحل العمرانية لنمو مدينة كربلاء:

لقد كانت كربلاء وحتى في عهد الفتوحات الإسلامية أرضاً صحراوية تسكنها بعض القبائل العربية على شكل تجمعات (قروية) أما الرؤيا التاريخية فيعود تاريخ المدينة إلى العهد البابلي حيث كانت هذه المنطقة مقبرة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، وهذا يعني بأنها منطقة مسكونة من البشر منذ الازمنة القديمة لوفرة المياه فيها بسبب تفرعات نهر الفرات وتربتها الصالحة للزراعة ، حيث كانت عبارة عن مجموعة من القرى القديمة منها نينوى القريبة من سدة الهندية ومنها الغاضرية ، كربلاء ، النواويس ، العقر وغيرها [2] .

([1]) عباس عبيد حمادي ، فلاح محمود خضر ، مصدر سابق ، ص 19.

([2]) عبد الصاحب ناصر آل نصر الله ، كربلاء في أدب الرحلات ، ط1 ، مؤسسة البلاغ ، لبنان –بيروت ، 2013 ، ص23.

مرت مدينة كربلاء بمراحل عمرانية مختلفة منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر يمكن أعتبار العامل الديني هو العامل الأساس في نشأت مدينة كربلاء عمرانياً وسكانياً ، وعليه فقد تم تقسيم نشأة وتوسع المدينة إلى أربعة مراحل عمرانية وما تبعه من إحداث تطور سكني – عمراني .

أ ـ مرحلة النشأة (680 -1500م) :

يعد قبر الأمام الحسين (ع) النواة الأولى لنمو مدينة كربلاء منذ عام (60 هـ -680م) وحتى يومنا هذا، حيث أخذت الدور السكنية الصغيرة تنتشر بشكل متناثر عندما شيد القبر الشريف عام (65هـ -685م) [1].

فوصفها الرحالة الشهير ابن بطوطة الذي زار المدينة سنة (727هـ - 1327م) بأنها مدينة صغيرة تحفها بساتين النخيل ، وتستمد مياهها من الفرات وقد نمت حول الضريح المبارك وبنيت إلى جانبه مدرسة ، وأهل هذه المدينة طائفتان هما أولاد زحيك وأولاد فائز، ويقدر مساحة المدينة بحسب وصفه ما يقرب (2400 خطوة) [2] .

وفي سنة (370هـ) أصبحت مدينة كربلاء مأهولة بالسكان وكان أبرز سكنتها السادة العلويين وبعض القبائل العربية الاخرى .و قد وصف (الرحالة الطنجي) الذي زار مدينة كربلاء(726هـ - 1326م) على انها مدينة صغيرة تحفها حدائق النخيل ويسقيها ماء الفرات والضريح المقدس بداخلها وعليها مدرسة عظيمة وزاوية كريمة يقدم فيها طعام لجميع الزائرين [3] .

ب ـ مرحلة النمو (1500-1920م) :

دخلت مدينة كربلاء مرحلة عمرانية جديدة بعد استيلاء الشاه إسماعيل الصفوي على العراق سنة (914هـ - 1508م)، إذ شهدت المدينة توسعاً على يد الدولة الصفوية فأخذت المدينة تتوسع عمرانيا بشكل دائري حول قبور الأئمة [4] ، وقد أزدهرت مدينة كربلاء في هذه المدة وحظيت بأهتمام واضح و في عام (1802 م) تم بناء سور ثاني للمدينة على شكل دائرة وله ستة ابواب سميت بأسماء المحلات القريبة منها وهي (محلة باب الخان ومحلة باب العلوة أو باب بغداد ومحلة

---

(1) رياض كاظم سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، ط1 ، دار ومكتبة البصائر، بيروت – لبنان،2012، ص239.

(2) ابن بطوطة ، تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، باريس ، الجزء الثاني، بدون تاريخ ، ، ص99 .

(3) نور الدين الشاهرودي ، ، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ، ط1، دار العلوم ، بيروت -لبنان،1990, ص16 .

(4) رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية التربية،2007،ص67.

باب السلالمة ومحلة باب الطاق ومحلة المخيم) [1] . وعندما تولى مدحت باشا ولاية العراق (1769-1872) زار المدينة وأمر بأجراء بعض التوسعات العمرانية فيها نتيجة للنمو العمراني للدور والاسواق داخل أطار اسوار المدينة (المحكمة) ، فأمر بهدم أجزاء من سور المدينة في الجهة الجنوبية الشرقية منها ليمد العمران إلى خارج اسوارها و انشاء محلة العباسية (الشرقية) ثم توسعت هذه المحلة إلى قسمين وهي العباسية الشرقية والعباسية الغربية ، وبذلك أصبحت مدينة كربلاء مقسمة إلى قسمين الاول : القديم او ما يسمى بكربلاء القديمة أما القسم الثاني فهو ما يعرف بكربلاء الحديثة وهو القسم الذي خُطط في ولاية مدحت باشا عام 1896[2]، أما عدد السكان فتغير في هذه المرحلة اذ تذكر بعض المصادر بأن عدد سكان المدينة بلغ حوالي (105,000 نسمة) [3] .

وعن طريق هذا التطور العمراني الذي قطعته المدينة توضحت معالمها العمرانية رافقها في ذلك تعدد إستعمالات الارض الحضرية، حيث أسست أول مدرسة ابتدائية حديثة في سنجق كربلاء عام 1891 بعد ذلك تأسست المدرسة الحسينية عام 1908 ، كما شهدت المدينة افتتاح مدارس عديدة عام م 1913، اما على الجانب الصحي فقد افتتحت أول مستشفى في المدينة عام 1914 وسميّ بالمستشفى الحسيني [4]

ج - مرحلة النضج (1921-1968م) :

حيث أتسع النمو العمراني لمدينة كربلاء بصوره اسرع مما عليه في المرحلتين السابقتين لأهمية المدينة الدينية والسياحية ، فأستحدثت احياء جديدة خارج حدود المدينة القديمة وفتحت شوارع جديدة واتسم تخطيط المناطق الجديدة بالابتعاد عن الازقة الضيقة والملتوية [5] ، ومما زاد التوسع العمراني للمدينة هو انشاء محطة قطار جنوبي المدينة ونتيجة لذلك فقد زادت قوة جذب المدينة للسكان، أزدادت أعداد المسافرين من المدينة واليها ، مما أدى إلى إمتداد التوسع العمراني

([1]) نوفل عبد الرضا علوان ، مدينة كربلاء المقدسة وإمكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها (دراسة ميدانية)، مجلة الأدراة والاقتصاد ، العدد 66، 2007 ، ص8.

([2]) سلمان هادي ال طعمه ، سلمان هادي ال طعمة ،كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني ،بغداد ،ص30-31.

([3]) سلمان هادي طعمه، تراث كربلاء، سلمان هادي الطعمة، تراث كربلاء ،ط2 ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان، 1983 ، ص94.

([4]) رياض كاظم سلمان ، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، مصدر سابق ، ص 71.

([5]) التجديد الحضري لمركز مدينة كربلاء المقدسة (المدينة القديمة)،تقرير المرحلة الاولى (المعدل)-التوثيق وتثبيت واقع الحال، 2011 ، ص236.

باتجاه أجزائها الجنوبية، اذ وصفها المستشرق (الليدي دارور) الذي زارها عام 1924م وذكر اسواقها القديمة وحركتها النشطة [1] .

وفي عام (1945 م) تحولت كربلاء إلى لواء ضم قضاء النجف أما مركز اللواء فضم ناحيتي الحسينية وعين التمر ، ونتيجة لذلك زاد عدد سكان المدينة إلى (44150نسمة) عام 1947م ، وفي عام1957بلغ عدد سكان حوالي (60294 نسمة) بمعدل نمو سنوي قدره (3,1%) مما استدعت الحاجة إلى التوسع السكني وعلى هذا الاساس دعت الحاجة إلى تخطيط استعمالات الارض عام 1958 من قبل شركة (Doxiadis) لوضع المخطط الأساسي لمدينة كربلاء الذي شمل مراحل توسعها العمراني لغاية سنة 2000 لكنه لم ينفذ الا في بعض الجوانب [2] .

د ـ المرحلة العمرانية الرابعة (المرحلة المعاصرة) (1968-حتى الوقت الحاضر) :

تميزت هذه المرحلة ببنية عمرانية وسكانية كبيرة حيث اتسمت هذه المرحلة بالنمو السريع والتوسع الكبير الذي شمل محلاتها السكنية وزيادة عدد سكانها نتيجة التطور والنمو الاقتصادي الذي شهدته المدينة ، وكان توسع المدينة باتجاه الجنوب الشرقي والشمال الغربي ضمن مخططها الأساسي الذي اعد لها لغاية سنة 2000 ، بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة حوالي (52كم^2) استحدثت من خلالها أحياء سكنية جديدة كالمدراء والبناء الجاهز و الوفاء والميلاد والتحدي والنصر والاطباء والقدس والرسالة والاساتذة [3] .

2 ـ النمو العمراني لمدينة كربلاء :

اتسمت مدينة كربلاء على اختلاف مراحل وجودها بالنمو السريع والتوسع الكبير الذي شمل محلاتها السكنية وزيادة عدد سكانها بسبب التطور والنمو الاقتصادي االذي شهدته المدينة نتيجة النشاط التجاري والسياحي التي تعيشه مدينة كربلاء، لذا فقد اتخذت نمواً عمرانياً باتجاه الجنوب الشرقي والشمال الغربي ضمن اطار التنمية الشاملة التي اتبعتها الدولة في تلك المرحلة ، وإستمر شكل المدينة خارج المركز التقليدي [4] حيث برزت العديد من المتغيرات والمظاهر خلال هذه المدة اعطت المدينة نسيجها و في الوقت الراهن وكانت عاملاً رئيساً في تزايد اعداد السكان فيها

([1]) رشا مالك محمد صادق نصر الله ،اثر تغيير انظمة مسارات الحركة في استعمالات الارض في المركز التقليدي لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد،2001، ص45.

([2]) هيام مجيد البكري، مورفولوجية الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة ،رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد،2012 ، ص 85.

([3]) رياض كاظم سلمان ، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني ، مصدر سابق ، ص 73 .

([4]) خالص الاشعب ، مظاهر النمو الحضري المعاصر في العراق ، كتاب المدينة والحياة المدنية ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1986 ، ص131.

، إذ بلغ التعداد السكاني لعام 1997 (321135 نسمة) . ليأخذ الشكل الاشبه بالشكل المفلطح تشقه الشوارع العريضة والمستقيمة التي تربط محلاتها السكنية ببعضها من جانب وبالمنطقة المركزية من جانب اخر .

لقد ساعدت العديد من المتغيرات والمظاهر لمنطقة الدراسة في تزايد أعداد السكان ، إذ بلغ في تعداد 1997 بـ (321135 نسمة)، وأتخذ النمو العمراني نمط النمو بالقفز ومليء الفراغات عن طريق ظهور احياء سكنية (الأساتذة، المدراء، التحدي، الإطباء، السلام، الوفاء ، القدس). و الذي ظهرت بسبب المتغيرات السياسية التي طرأت على المدينة في حينها عن طريق إزالة أوسع للمنطقة المحيطة بالمرقدين الطاهرين، وتحولها إلى مساحة خالية وأحاطة هذه المساحة الواسعة بسور كونكريتي يحيط بمركز المدينة [1] وان تمزقها وانتقال سكانها إلى أحياء أخرىساعدت على زيادة الطلب على الوحدات السكنية في أطراف المدينة.

اما في عام 2007 فلاشك بأن النمو العمراني الذي تشهده المدينة يتأثر بواقع المدينة الحضري ومتطلباتة المكانية بين الحين والآخر فطبيعة التفاعلات المكانية داخل البيئة الحضرية قد تفرض نمواً عمرانياً معيناً تبعاً لتأثره بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية . لذا فمع تزايد اعداد السكان في مدينة كربلاء أخذت مقدار الطلب على استعمالات الارض الحضرية من اجل تحقيق الوظيفة الاساسية للسكان وهي التفاعل المكاني للانسان وفعالياته الحضرية .

وعلى وفق المعايير التخطيطية العمرانية للسكن الأفقي وتقسيمها إلى محلة وحي وقطاع بحسب الكثافة السكانية والتي تقضي بأن المحلة (5000 نسمة) والحي السكني (2000 نسمة) والقطاع (40000 نسمة) ، لذا فأن (27) حي من احياء كربلاء هي بحجم المحلة ، و (2) بحجم القطاع ، والباقي (37) فعلاً بحجم الحي السكني . وعليه فقد ارتفعت عدد الاحياء السكنية عام 2007 إلى (63) حي سكني مشيد (ماعدا الاحياء غير المشيدة). وقد بلغت الكثافة السكانية (فرد / هكتار) في القطاعات الخمس السكنية عام 2007كما موضح في جدول(28). و شكل (8) .

جدول (28) الكثافة السكانية في القطاعات السكنية لمدينة كربلاء

القطاع السكني	الكثافة السكانية (فرد / هكتار)
1. القطاع الاول وكثافته السكانية	48
2. القطاع الثاني وكثافته السكانية	99
3. القطاع الثالث وكثافته السكانية	147
4. القطاع الرابع وكثافته السكانية	225

(1) رؤوف محمد علي الأنصاري ، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري ، دار الصفوة للطباعة والنشر ، ط1 ، الكويت 1998 ص 609.

المصدر : المسح الميداني للمركز العالمي للابحاث الفنية عام 2007.

شكل (8) نسبة الكثافة السكانية لمدينة كربلاء عام 2007

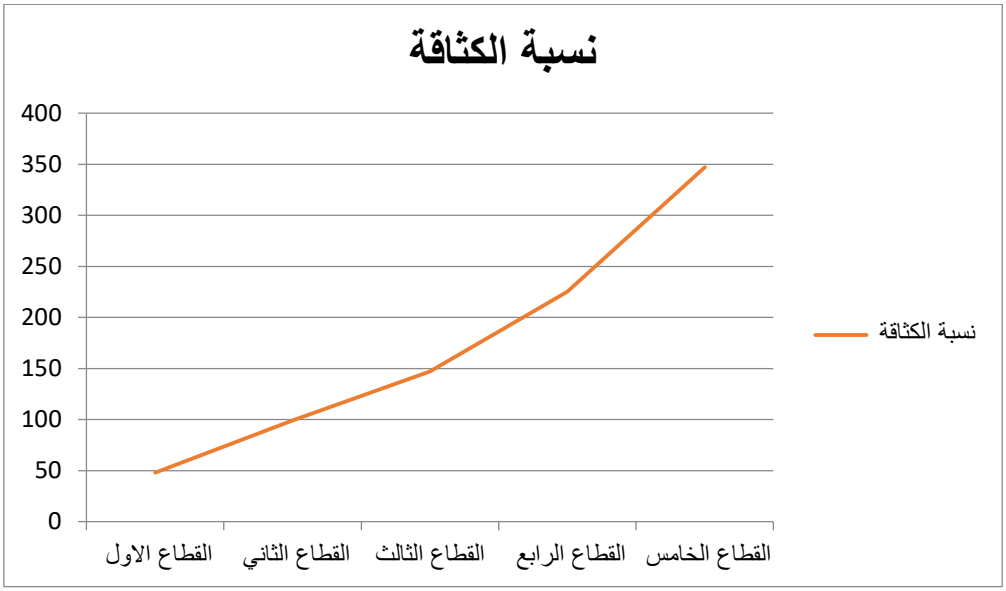

المصدر : من عل الباحثة بالاعتماد على بيانات (جدول – 15) .

3- التصاميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة :

يعرف **التصميم الاساس** على أنه اطار عمل يتعامل مع متغيري الزمان والمكان معاً للمستوطنة و اقليمها ، وعادة ما يكون التصميم الاساس ضمن مراحل زمنية معينة يحكمها فاصل زمني ثابت من أجل استيعاب جميع المتغيرات الحضرية والسكانية الاعتيادية و المفاجئة من احل السيطرة على نمو المدينة وتوجهاتها [1] ومن ابرز التصاميم التي اعدت لمدينة كربلاء :

أ - خطة الوالي العثماني مدحت باشا 1762 عام 1920م :

مدينة كربلاء المقدسة من المدن التقليدية الاسلامية المهمة وتكونت مع مدن أخرى اصغر منها ، ونشأت بعد استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) (61 هـ - 680م)، وتعد هذه المرحلة بداية نشوء المدينة التي شيدت للأسباب الدينية ، وسكن الناس تدريجياً حول المرقد الشريف، ويعود تاريخها إلى ما قبل عهد السيد المسيح (عليه السلام) ، وأخذت مدينة كربلاء في التطور والتوسع وتوافد الناس عليها من كل بقاع الأرض بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام [2] .

خريطة(13) التصميم الاساس لمدينة كربلاء 1920

ولم يمر قرن على ذلك حتى ظهرت حول القبر مدينة صغيرة وحدثت تغيرات كثيرة في المدينة (القديمة) في هذه المدة متمثلا بالتغير السياسي مهم ويتمثل بالاحتلال البريطاني للعراق

المصدر : https://forums.alkafeel.net/node/4287

([1]) رياض كاظم سلمان ، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني مصدر سابق ، ص116.

[2]) عبد الصاحب ناصر آل نصر الله ، كربلاء في أدب الرحلات ، ط1 ، مؤسسة البلاغ ، لبنان –بيروت ، 2013 ، ص23.

الذي بدأ بدخول الجيش الإنكليزي للبصرة (1914م) ، وجاء شق الشوارع في المدينة العراقية التقليدية لأسباب عسكرية ، وفي مختلف المدن العراقية ففي كربلاء شق شارع العباس (ع) الذي يمتد من باب الصحن الشريف إلى محلة العباسية ، وكان ذلك في عام (1916م) وبعد هذا الشارع أول شارع (مستقيم) في المدينة القديمة .

وقد شهدت هذه المرحلة الحرب العالمية الأولى وما أعقبها من تطورات، فنشأت متطلبات اجتماعية جديدة جراء عوامل كثيرة ، توسعت (كربلاء) بعد تأسيس الحكومة العراقية في عام (1921م) باتجاه الجنوب وكانت الحركة الاقتصادية نشطة والأسواق عامرة ، وبدأت المدينة تتوسع وتتطور من جديد كسائر المدن العراقية الكبيرة ، وأخذت الأبنية التي أستحدثت خارج حدود المدينة القديمة بالانتشار، فبدأت المناطق الجديدة من المدينة بالابتعاد عن الأزقة الضيقة والطرق الملتوية التي تميز بها الجزء القديم منها [1] .

ب ـ مخطط واقع حال مدينة كربلاء المقدسة عام 1944م:

بدأت مدينة كربلاء المقدسة في عشرينيات القرن الماضي تأخذ موقعا متميزاً، نظرا لمكانتها الدينية ، وبدأ العمران في هذه المدينة يأخذ منحى جديد، فبدأ التخطيط للمناطق الجديدة في كربلاء والأبتعاد عن الازقة الضيقة والطرق الملتوية التي تتمتع بها وتتميز بها المناطق القديمة. حيث بدأت حملات شق الشوارع في النسيج العمراني القديم بقصد أو بدون قصد ، فشقت الشوارع العريضة لأسباب (التطوير والتحديث) من جهة ، كمحاولة لتقليد الغرب والمدن الغربية وجعل المراقد والجوامع ظاهرة ولأسباب أمنية من جهة ثانية فقد شقت الشوارع لأغراض السيطرة الأمنية ولسهولة اختراق (السيارة للنسيج العضوي الذي كان مأوى جيداً للثوار، ففي عام 1935م شق شارع الإمام علي (ع) الذي يربط شمالي المدينة بجنوبها ، وشارع (علي الأكبر) الذي يربط صحنا المرقدين ببعضهما ، أن هذه الشوارع تعد أهم تغير شهدته البنية العمرانية في مدينة كربلاء وجاءت لأسباب أمنية، كما تم استعمال المواد الحديثة في تشييدها أسلوب العقادة باستخدام الحديد [2] .

([1]) معز محمد جاسم ، توظيف الادارة الاستراتيجية لتنفيذ المخططات الاساسية للمدن حالة دراسية مدينة "كربلاء المقدسة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التخطيط الحضري / جامعة بغداد ، 2014 ، ص72.

(2) التجديد الحضري لمركز مدينة كربلاء المقدسة (المدينة القديمة)،تقرير المرحلة الاولى (المعدل)-التوثيق وتثبيت واقع الحال، 2011 ، ص236.

ج ـ التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة عام 1970م

في العام 1948م افتتح شارع المحيط بمرقد الإمام الحسين (ع) وهو أسلوب حاول عزل المرقد الشريف عن حضن النسيج العضوي وجاء شارع باب القبلة) 1949م تأكيدا للأسلوب الغربي بحيث أصبح المرقد ظاهراً للعيان من هذا المحور. وفي عام 1955م أفتتح الشارع المحيط بمرقد الإمام العباس (ع) وبدأت المدينة تتوسع باتجاه الغرب والجنوب ذلك لان شمال المدينة هي أرض خصبة وتمثل النشاط الزراعي في المدينة. ولاسيما بعد إن تأسس مجلس الأعمار في عام 1950 [1] وبدأت الحكومة العراقية تتعامل مع الشركات الأجنبية في مشاريع التطوير وتشييد المدن وحصلت زيادة في عدد سكان المدينة حسب تعداد 1947 إلى (44150) نسمة ، وتم ربط المدينة بفرع من خط سكة الحديد الذي يربط بغداد بالبصرة عام 1923 بطول 38.5 كم عند اتصاله بالخط الرئيس الذي يمر بسدة الهندية، لذا انشئت محطة للقطار جنوب المدينة مما شكل عاملاً جديدا لتوسع المدينة الأمر الذي أدى إلى توسعها بأتجاه الجنوب وشهدت هذا التصميم تطوراً حيث انشئ حي الحسين سنة 1949 جنوب المدينة .

و في هذا التصميم انشئ حي المعلمين في بداية الخمسينيات تلاه في عام 1956 حي العباس والسعدية والجمعية والأنصار حتى أصبحت مساحة المدينة تقدر في نهاية الخمسينيات بحوالي (25كم) ، ففي عام 1958 وضعت شركة (Doxiadis) المخطط الأساس لمدينة كربلاء الذي ضم مراحل تطورها العمراني لغاية سنة 2000 ولكن لم ينفذ منه إلا في بعض الجوانب [2] .

د- التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة عام 1986م

مَثّل هذا التصميم أهمية كبيرة في حياة المدينة وسكانها كون (المدينة) تطورت بشكل كبير من النواحي العمرانية والسكانية ، والاقتصادية ، والاجتماعية، وتوافر الخدمات الحضرية، حيث أنشات المزيد من الشوارع من قبل مديرية التخطيط العمراني عام (1977م) إن هذا المشروع ساهم في إزالة جزء غير يسير من النسيج العمراني التقليدي فقد عمد هذا المشروع إلى تأكيد إظهار المراقد المقدسة بوصفها شواخص ظاهرة معمارية بارزة للعيان، و مرتبطة مع بعضها بمحور

---

[1]) رياض كاظم سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني ، مصدر سابق ، ص 69.

([2]) سمير فليح الميالي ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء ، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية / جامعة بغداد ، 2005 ، ص 72.

اساس . غير إن المدينة في هذه المرحلة كانت تعاني من نقص الخدمات المقدمة للزائرين ازدحام الشوارع، نقص الفنادق ، والمرافق الصحية العامة وشحة المياه) [1] .

حيث أتسمت هذه المرحلة بالنمو السريع والتوسع الكبير الذي شمل محلاتها السكنية وزيادة عدد سكانها نتيجة التطور والنمو الاقتصادي الذي تعيشه المدينة نجد أن التوسع المقترح حينذاك كان بأتجاه الشمال والشمال الغربي لمدينة كربلاء ، والتصميم لسنة 1980 يظهر توسع المنطقة السكنية في جهة الشمال الغربي للمدينة، أي في المناطق الخضراء بين البساتين ، أن تخطيط سنة والمرقم (555) كان يتوجه بالتوسع صوب الشمال من المدينة لكي يصبح المرقدين الشريفين في منتصف المدينة [2] .

5- التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة 1990م

بعد ان أستمرت المدينة بالتوسع بأتجاه الجنوب الشرقي والشمال الغربي وبسبب زيادة نشاط العامل الديني، وزيادة نسبة إستعمالات الأرض الدينية في المدينة لكون الطابع الديني هو السمة الغالبة على نشاطات المدينة، فقد رافقت هذه الأستعمالات أتساع نشاط الخدمات فيها ، وبسبب زيادة سكان المدينة والمهاجرين اليها، وتوسعة الرقعة السكنية للمدينة، أدى هذا الأمر إلى تحديث المخطط الأساس في سنة 1990. وأصبح التوسع بأتجاه الغرب والجنوب الغربي، ونشأت فكرة الحزام الأخضر الذي يساهم في صد الأتربة والغبار المحملة بها الرياح الشمالية الغربية[3] .وأنتقل موقع توسعة الرقعة السكنية من هذه الجهة إلى الجهة الغربية (جهة الصحراء) في تصميم 1990 بسبب المعارضة الشديدة والأصرار الحثيث من قبل وزارة الزراعة بعدم مساس منطقة البساتين، أو المناطق الزراعية في الجهة الشمالية الغربية لخصوبتها ووفرة المياه فيها ووجود المبازل قربها. .

ومن الأمور الطبيعية التي حدثت هي أضافة أحياء سكنية جديدة، وأعادة فتح شوارع جديدة وترتيبها بشكل شوارع دائرية سواء كانت داخلية ام خارجية ، ونقل المناطق الصناعية إلى خارج المدينة قدر الأمكان أستحداث مساحات خضراء ومفتوحة قدر الأمكان أن تخطيط سنة 1980 كان يتوجه بالتوسع صوب الشمال من المدينة لكي يصبح المرقدين الشريفين في منتصف المدينة. ولكن

---

(1) معز محمد جاسم ، مصدر سابق ، ص 76.

(2) التجديد الحضري لمركز مدينة كربلاء المقدسة (المدينة القديمة)،تقرير المرحلة الاولى (المعدل)-التوثيق وتثبيت واقع الحال، 2011 ، ص242.

(3) هيام مجيد البكري، مصدر سابق ، ص 92.

الظروف في ذلك الوقت تزامنت مع الحرب العراقية الايرانية فقررت الحكومة حماية الاراضي الزراعية من التفتيت [1] .

6- التصميم الاساس لمدينة كربلاء المقدسة 2009م :

بعد أحداث عام 2003 وما تلاها، نجد أن الذين ليس لديهم سكن تجاوزوا على الأراضي العامة التابعة للدولة وعلى المناطق الخضراء وأتخذوا مأوى لهم.

أن التصميم الحالي يشير إلى أن الانتشار الحضري المفرط هو أهم نقطة ضعف حالية مؤثرة في المدينة مما يسبب عدم تناسق في التصميم الاساس خاصة للتوسع المستقبلي وكذلك ازدياد النمو بسبب الهجرة إلى كربلاء وعدم ارتباط اغلب المساكن في كربلاء بشبكة المجاري [2] وازدياد معدل عدد افراد الوحدة السكنية عن المعايير السائدة وعدم ووجود مركز تجاري، وأن البيئة الخضراء والبساتين في شمال المدينة القديمة تم تفتيتها إلى مساكن نفذت بشكل مخالف للأنظمة التخطيطية.

أن توسع المدينة حديثا قد خلق شكلاً افقياً بأتجاه خارج كربلاء وهذه الصورة للمدينة يمكن تطويرها بالتوسع الطولي من كلتا الجهتين أي الشمال الغربي والجنوب الشرقي مع بقاء مركز المدينة القديم هو المهيمن على المدينة واقليمها المجاور ، وقد كان للاستعمال الديني والتجاري الهيمنة الكبيرة في نمو المدينة وتوسعها وخلق مناطق توسع جديدة متزامنةً مع الزيادة الطبيعية للسكان وكذلك معدلات الهجرة التي تعرضت اليها مدينة كربلاء [3] .

([1]) سامر نوري ناصر ، مناهج و استرتاتيجيات التخطيط المستدام لاستعمالات الارض الحضرثية لمدينة كربلاء المقدسة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والاقليمي / جامعة بغداد ، 2018، ص 79.

([2]) معز محمد جاسم ، مصدر سابق ، ص 78.

([3]) سامر نوري ناصر ، مصدر سابق ، ص 82.

رابعاً ـ المراحل العمرانية لنمو مدينة الهندية :

يرتبط تاريخ نشأة ميدنة الهندية وتطورها الحضاري بتاريخ إنشاء شط الهندية وهي القناة التي قام بشقها اصف الدولة (وزير محمد شاه الهندي) في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي لإيصال المياه إلى مدينة النجف ، إذ شقت هذه القناة من الضفة اليمنى لنهر الفرات شمال مدينة بابل بحوالي (10كم) يجري باتجاه نهر الكوفة القديم , وعرفت هذه القناة بشط الهندية نسبة إلى اصف الدولة الهندي[1] .

ويتحدث لوتكريك واصفاً العراق عام (1500 م) قائلاً (... وقد كانت تقع إلى الغرب أي غرب الفرات اراضي تتعرض للفيضانات في الربيع وهي (الرماحية – الكوفة – العتبات المقدسة) أما (البالاكوباس) اعني الهندية من فرع الفرات فقد كان جافاً مطموراً ومهجوراً ولم تكن طويريج قد عرفت بعد ...) [2]

أما عن أصل تسميته بـ (الهندية) فيقول الأستاذ عبد الرزاق الحسيني لوقوع أراضيها على ضفتي شط الهندية الذي تم حفره عام 1893 وسمي مركز قضاء الهندية ولاتزال يسمى بـ (طويريج) وهذه التسمية محرفه من لفظة (طوريق) بالتصغير أي الطارق والمستطرق على لفظة من يلفظ (القاف – جيماً) (ق-ج) وهنالك رأى أخر يقول إن تسمية طويريج المحلية جاءت من لفظة كلمتين انكليزيتين (TWO WAY RECH) أي ملتقى الطريقتين .

1- النمو العمراني لمدينة الهندية :

ان مدينة الهندية هي من ضمن مركز قضاء الهندية والتي تغيرت إدارته مراراً وتكراراً منذ نشأته حتى الآن حيث ظهر مركز القضاء وهو تابع إلى مدينة الحلة وذلك في النصف الأول من القرن التاسع عشر ، ثم ارتبطت إدارتها بلواء كربلاء وذلك عام 1870 عندما أصبح مركز قضاء بالدرجة الأولى.

---

[1] جمهورية العراق , وزارة البلديات والأشغال العامة , مديرية التخطيط العمراني في كربلاء . ستراتيجيات تطوير مدينة الهندية عام 2009. المرحلة الثالثة,ص10

[2] ستيفن همسلي لونكريك ،أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، ط5 ، ص14 .

وفي عام (1871) عادت إدارته إلى لواء الحلة وبعده مدة قصيرة أرجع إلى لواء كربلاء ثم تبع إلى لواء الحلة عام 1875عندما أصبح لواء كربلاء قضاء. وأدمج سنجق كربلاء بسنجق الحلة الذي كان يسمى انذاك بسنجق الديوانية، واتبعت ناحية الكفل وطويريج لقضاء الهندية [1] .

وفي عام 1881 أصدرت الحكومة العثمانية أمر بإرجاع مدينة كربلاء إلى سنجق ويلحق بها قضاء والهندية وناحية الكفل . وعام 1918 ألحقت مركز قضاء الهندية بلواء الحلة بعد فصل الحلة عن لواء الديوانية ودمجها بلواء كربلاء . وفي فترة الاضطرابات التي شهدتها مدينة كربلاء قبل ثورة العشرين جعلت السلطة البريطانية قضاء الهندية (مركز قضاء الهندية) مركزاً لإدارة منطقة كربلاء يحكمها حاكم بريطاني عسكري ثم أصبحت مدينة كربلاء قضاء تابعاً لمركز قضاء الهندية وبعد إعادة تقسيم العراق إلى أربعة عشر لواء أبان تأسيس الحكومة العراقية عام (1921) الحق مركز قضاء الهندية بلواء الحلة [2] وقبل تعداد 1977 مركز قضاء الهندية وناحيتي الخيرات والجدول الغربي إلى محافظة كربلاء [3] وقبل تعداد 1987 دمجت ناحية الخيرات مع مركز قضاء الهندية وفصلت عام 1997 وأصبح قضاء الهندية يضم ثلاثة نواحي إدارية وهي (مركز قضاء الهندية – ناحية الخيرات – الجدول الغربي) وكلها تابعه إدارياً إلى محافظة كربلاء حتى تاريخ الدراسة [4]

و تعد مدينة الهندية حديث النشأة ظهرت ملامحه بوصفها قرية صغيرة في منطقة (الطنبي) بداية القرن التاسع عشر وأخذت بالتطور بمرور الزمن لاستقرار مجرى شط الهندية في أراضيه حتى أصبح محطة لرسوا السفن التجارية وتوافدت إليه الهجرات العشائرية والأجانب فاكسبه ذلك نمواً تجارياً واقتصادياً ([5]) وامتهن معظم سكانه مهنة الصيد والتجارة والنقل بوساطة القوارب المائية و وصل عدد سكان القضاء عام (1891) (3224) نسمة وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أخذ مركز قضاء الهندية (بما فيها مدينة الهندية) بالتوسع باتجاه الغرب تمثل في

([1]) ايلاف عام مجيد ، التمثيل الخرائطي لأستعمالات الأرض الحضرية في مركز قضاء الهندية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافيةGIS ، رسالة ماسجيتر مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافية ، جامعة بابل ، 2011، ص 107.

([2]) عبد علي الخفاف , سكان محافظة كربلاء (دراسة في جغرافية السكان) ،رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ,(غير منشورة)، 1974. ص138.

([3]) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات ، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1977، جدول(22) ،ص 23 .

([4]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1987، جدول(22)، ص 75.

([5]) فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري 1799 – 1920 ، مصدر سابق ،ص 167.

بادئ الأمر بظهور (حـــي الكص الجنوبي) وكان يسمى بـ (قصبة الهندية الغربية) ثم تلاه محله (محرم عيشة - محلة سيد حسين- محلة شيخ حمزة) و وصل عدد المنازل فيها (65) منزل وبعد ها تم إنشاء جسر خشبي عائم يطفو على شط الهندية وذلك لربط الجانب الشرقي بالجانب الغربي [1] وظهر فيه بعض الصناعات الصغيرة مثل صناعة الدبس وصناعة الأســـرة والقوارب [2] وتأهل بعد ذلك ليكون قضاء من الدرجة الأولى عام (1870) وفي بداية القرن العشرين ازداد عدد السكان في قضاء الهندية وبلغ عام (1900) (7405) نسمه وبذلك ظهرت أهمية مركز القضاء في منطقة الفرات الأوسط وخاصة بعد شحه مياه شط الحلة لذلك عملت الحكومة البريطانية في النصف الأول من القرن العشرين على حمايتها من أخطار الفيضانات وذلك بوضع سد ترابي بيضوي حوله [3] واخذ عدد السكان بالازدياد حتى بلغ سكان مركز القضاء (1947) (11014) نسمة (ريف وحضر) وأخذت مساحة (القصبة الغربية) بالازدياد وملئ المساحات الشاغرة بين المحلات السكنية حتى بلغت مساحة القصبة الغربية (585) دونم [4] أدى ذلك إلى ظهور أحياء سكنية جديدة في النصف الثاني من القرن العشرين وتمثل في (حي الكص الشمالي – حي العامل 1– محلة البو عزيز) .

وفي عام 1955 تم إنشاء جسر كونكريتي بدلاً من الجسر الخشبي وفي عام (1957) بلغ عدد سكان مركز القضاء (14136) نسمة (ريف وحضر) تطلب ذلك إنشاء أحياء سكنية جديدة وتم ذلك في ظهور (حي المثنى) وذلك في الستينات من القرن العشرين . وتلاه (حي المصطفى) في السبعينيات بعد ان بلغ عدد السكان في المدينة عام (1970) (2452) نسمة [5] وفي عام (1983) بلغ عدد سكان مركز القضاء (26264) نسمه [6] رافقه ظهور عدد من الأحياء السكنية تمثل في (حي الجمعية – حي العسكري – حي [3] .وفي عام (1997) بلغ عدد سكان مـــركز القضاء

([1]) لوريمر، دليل الخليج العربي ،القسم الجغرافي ،ج 3، ترجمة مكتب أمير دولة قطر ، الدوحة ، 1977، ص 2453.

([2]) فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري 1799 – 1920 ، مصدر سابق ، ص 115.

([3]) فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) في العهد الملكي 1921 – 1958 ، مصدر سابق ، ص167

([4]) جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة قضاء الهندية ، شعبة الإحصاء ، بيانات مشنورة ، 2023.

([5]) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خلاصة النتائج الأولية لحصر السكان عام (1970) جدول (3) ، ص 27.

([6]) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، الواقع التنموي لمحافظة كربلاء 1985، ص 45.

(44333) نسمة [1] ترافق مـــــع ظهور (حي الحسين 1 – حي الحسين 2) وكان يطلق عليهم (أم الهوى الأولى وأم الهوى الثانية) . وازدادت مساحة مركز القضاء وامتدت شرقاً أي بشكل طولي . وفي بداية القرن الحادي والعشرين تم إنشاء حي أخر وهو حي المرتضى وبعد عام (2004) أخذ مركز القضاء يتوسع بشكل عشوائي ظهرت بعض الأحياء غير النظامية وهي (حي الكردي – حي الصناعة – وحي الرياض) وفي عام (2010) قامت الحكومة بإنشاء جسر كونكريتي على شط الهندية وازدادت المحلات التجارية وبلغ عددها (1457) والمؤسسات الصناعية وبلغ عددها (695) مؤسسة وظهر فيه معظم الخدمات الإدارية والاجتماعية والبنى الارتكازية [2] .وبالنظر الى حداثة مدينة الهندية فقد أخذت بالنمو العمراني والتوسع المكاني على حساب المستنقعات (سابقاً)، والأراضي الزراعية المحيطة بها وساعد النمو السكاني والهجرة على زيادة التوسع العمراني لغرض إشباع حاجات السكان المتزايدة، لاسيما السكنية منها والتي مثلت الحيز المكاني الأكبر فيها، فضلاً عن الاستعمال التجاري والإداري والديني والترفيهي. [3].

أ ـ المرحلة العمرانية الأولى (منذ نشأة المدينة حتى 1847 م):

لقد ظهر دور العامل الرئيس في نشأة المدينة المدينة سواء أكان طبيعيا أم عسكريا أم ادارياً، ولا يمكن الجزم بإستمرار العامل الاساسي الذي أدى لنشوء المدينة باحتكار الوظائف بل ظهرت معه عوامل أخرى متفاعلة مع بعضها البعض والتي عملت على تطور المراحل العمرانية التي مرت بها المدينة .

لقد ظهر الاستقرار البشري في بادئ الامر على شكل مجاميع متفرقة من الأسر في الجانب الشرقي لقسط الهندية ، إذ بدأت بشكل نواة صغيرة قرب تل الهندية حول القلمة الحكومية التي بناها والي بغداد (نجيب باشا) تعرف (بالطنبي) في نقطة قريبة من الجسر الحديدي القديم .

كانت المدينة في هذه المرحلة تنمو بشكل تلقائي تفتقر إلى التخطيط وعرفت لاحقاً باسم الصوب الصغير (قصبة الهندية الشرقية)، وكانت تتكون من مجموعة من الأسر غير المتجانسة اجتماعياً، واغلبها من العشائر الاحوازية المهاجرة من جنوب ايران". وعشائر الحسكة المهاجرة من اطراف

([1]) جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, نتائج تعداد السكان لعام 1997.

([2]) ايلاف عامر مجيد ، التمثيل الخرائطي لأستعمالات الأرض الحضرية في مركز قضاء الهندية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافيةGIS ، مصد سابق ، ص 107.

([3]) محمد جاسم شعبان ، زهراء محمد جاسم ، المدينة بين النشأة وتطور الخصائص الحضرية ، ، ط1، دا الرضوان ، عمان ، 2018، ص 225.

مدينة الحلة والديوانية. كما كان النمو العمراني والاقتصادي يسير بشكل متزايد ، أما بالنسبة للمساكن في هذه المرحلة فكانت لا تتجاوز (٣٠) مسكناً [1]

ب ـ مرحلة النمو العمراني الثانية (1848-1904):

توسعت المدينة في هذه المرحلة في ضوء العوامل التي أثرت بالبنية الوظيفية والعمرانية لها وفي مقدمتها نمو السكان الطبيعي و دوافع الهجرة نحو المدينة وتعرف هذه المرحلة بمرحلة النمو إذ تسعى المدينة لتوفير جملة أمور لضمان الحياة الاجتماعية للسكان .

لقد تطورت مورفولوجية المدينة في عهد الوالي العثماني مدحت باشا، وما بعدها من الوحدات السكنية والمعمارية والنسيج العمراني وأنظمة الشوارع، وكانت مدينة الهندية عام ١٨٦٨ مرتبطة بسنجق كربلاء وعند صدور لائحة الاصلاحات استوجب خلق وضع جديد للهندية ، أذ اصبحت المدينة الصغيرة قضاء من المرتبة الأولى[2] في عام ١٨٧٠ تابعاً للواء الحلة وقد زادت مساحات اليابسة ولم تعد تقتصر على الجانب الشرقي بل كان معظم التوسع العمراني في الجانب الغربي إذ قامت الأسر النازحة بدفن مساحات واسعة من الاهوار والمستنقعات وأزالت القصب والبردي برئاسة السيد ميرزا صالح القزويني، وامتدت حدود هذه المرحلة إلى شارع البلدية في الوقت الحاضر اصبحت المنطقة مكونة من حوالي (٦٥) مسكناً من الطابوق والطين والعمارات البسيطة إذ اطلق عليه لاحقاً (قصبة طويريج، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ازدادت مساحة المدينة وظهرت محلات سكنية اخرى وهي(محلة محرم عيشه، محلة سيد حسين، محلة شيخ حمزة) وقد بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة (٣٦,٤٧) هكتاراً .

ج ـ مرحلة النمو العمراني الثالثة للمدة من (1905-1987) :

تميزت هذه المرحلة بتغيرات هامة في البنية الحضرية والاجتماعية ، على ضوء النمو الطبيعي والميكانيكي للسكان في مدينة الهندية، فتزايد عدد منشآتها المعمارية فضلاً عن اتساع رقعتها المبنية وعرفت بمرحلة نضج المدينة ، وهنا ظهرت احياء جديدة حول المحلات القديمة ، و بسبب زيادة الطلب على المساكن والتطور من نواحي عديدة وقيام الدولة بتوزيع الاراضي على الموظفين والعسكرين وذوي الشهداء وزادت مساحة المدينة بعد ان تم المصادقة على تصميمها الاساس المرقم (٥٥٤) وتم تحديثه سنة ١٩٨٦ من قبل هيئة التخطيط العمراني دائرة تخطيط المدن

---

(1) فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري 1799 – 1920 ، مصدر سابق ،ص89.

(2) حسنين مهدي تايه ، الوظيفة السكنية ومتطلباتها من الخدمات المجتمعية في مدينة الهندية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية التطبيقية ، 2019، ص70.

فأصبحت مساحة المدينة الكلية (١١١١,٣٤ هكتار) حيث ضمت كل المناطق القديمة للمراحل السابقة [1] وقد نفذت مشاريع عدة مهمة منها إنشاء المجلس البلدي ودار البلدية على شارع كورنيش غرب الشط، ودائرة البريد والمحكمة ودار للقائم مقام وللحاكم ودائرة القائمقامية ومركز الشرطة ودائرة الموارد المائية والزراعة كما عبدت أرضية السوقين والشارع الموازي لطريق كربلاء مع فروعه المتصلة بطريق كربلاء بالطابوق المرصوص والقير بما يتلاءم مع دخول المركبة إلى جانب العربات فتم انشاء مرآب للنقل وظهور شوارع جديدة رصف بعضها بالأسفلت، ولكثرة حوادث الغرق في شط الهندية تم أنشاء جسر حديدي متين عام ١٩٥٥ يربط جانبي المدينة الذي لايزال شاخصاً لحد الأن [2] .

د- مرحلة النمو العمراني الرابعة للمدة من (1988-وللوقت الحاضر):

تميزت هذه المرحلة بكونها أكثر مراحل المدينة اهمية لأنها تعد حصيلة بنية المدينة العمرانية والسكانية، إذ شهدت العديد من التغيرات كسرعة نمو السكان، والتوسع الكبير الذي شمل جميع احياء المدينة ، فقد أدى هذا إلى ظهور احياء جديدة خلال هذه المرحلة منها حي (السلام) في الجانب الكبير وأحياء (الحسين ١ ، الحسين، ٢ ، الضباط دور الحجر، الزهراء) في الجانب الصغير، وظهرت احياء للمتجاوزين على الاراضي الزراعية لضعف الرقابة البلدية على الاراضي الزراعية، وقد زادت التجاوزات بعد عام ٢٠٠٣ بشكل كبير، نتيجة لعدم تمكن المواطنين من شراء تلك الاراضي، إذ تم اللجوء إلى تفتيت الاراضي الزراعية وتحويلها إلى احياء سكنية ومنها (حي العامل ٢) في الجانب الكبير وأحياء(الرياض- الصناعة الكردي) في الجانب الصغير، وبسبب توسع هذه الاحياء واكتمالها اضطرت الحكومة للاعتراف بها ووضعها ضمن التصميم (د) المصادق عليه عام ٢٠١٣ [3] .

لقد كانت المدينة تمثل تجمعاً حضرياً ومركزاً ترتبط بها الأنماط العمرانية التي سيطرت على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والثقافية للمناطق التابعة لها . ومستوطناً مستقراً ارتفع فيه النمو السكاني، بسبب الزيادة الطبيعية لسكانها، وهجرة بعض من أفراد أريافها إليها، في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كما عجل في نموها السكاني النشاط الاقتصادي وما

([1]) حسنين مهدي تايه ، المصدر السابق ، ص 71.

([2]) وفاء كاظم ماضي ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية النشأة التاريخية والتطور العمراني حتى عام 1958 ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، المجلد1 ، العدد7 ، 2011، ص 153.

([3]) مصطفي عبد الجليلا براهيم ، سهى مصطفى احمد ، سامر نوري ناصر ، تحليل ومقارنة المخطط الاساس لمدينة الهندية والتطور المورفولجي ،العدد 10 ، مجلة التخطيط العمراني ، 2018، ص 254.

يصرف من مبالغ (الأوده) في ترميمات نهر الهندية، الذي وفر عملاً مضموناً لسكان المنطقة في النقل والزراعة والتجارة، حيث أصبح قضاءً كبيراً في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وأدى دورا وظيفياً وعسكرياً في المنطقة ، وازدهرت تجارياً بعد هجرات العشائر العراقية إلى محيطها، وسوقا تجاريا لظهير زراعي خصب [1] .

لقد ازداد عدد سكان القضاء مطلع القرن العشرين لهجرة عدد من فلاحي الريف إليها، عندما تصدعت سدة شونديرفر عام 1903م، واستقرار نهر الهندية في مجراه الذي بلغ تسعة أعشاره حيث أخذت مياه فيضانه تدمر الأراضي الزراعية، فوجد المتضررون فرصة العمل المتوفرة في المدينة، فضلا عن التخلص من بطش شيوخهم وسراكيلهم عند عجزهم عن تسديد الضرائب الفادحة، في وقت كثرت فيه المنازعات والحروب بين العشائر حول السيادة على الأرض الزراعية والحصة المائية .

دخلت المدينة أسر كثيرة من بعض الجاليات الأجنبية (التركية،الايرانية، الهندية والباكستانية) استقرت فيها نهاية القرن التاسع عشر[2] ، كونها أصبحت سوقا تجاريا كبيرا في منطقة الفرات الأوسط، بعد شحة مياه نهر الحلة، ووصول المياه إليها عبر قناتها حيث بلغ عدد الأتراك فيها بعد إكمال مشروع سدة الهندية عام 1913م خمسون فردا و أربعون من الرعايا الإيرانيين وعشرة هنود وأفغانيين تحت الرعاية البريطانية .

وبسبب الهجرات المتوافدة مع زيادة النمو السكاني الطبيعي لها فقد بلغت المساحة فقد كانت المساحة الاجمالية لمركز قضاء الهندية المسجلة رسمياً (14863 دونم) ، وكثيراً ما تزيد او تنقص حسب الاجراءات الادارية ، اما المساحات الصالحة للزراعة فتبلغ (109765 دونم) ، ومساحة الأراضي غير الصالحة للزراعة (38298 دونم) . والأرض البيضاء (75334 دونم) ومساحة البساتين (34341 دونم) والنفع العام (5176 دونم) من مشاتل وبساتين حكومية ودوائر ومدارس وبيوت حكومية [3] .

بلغت مساحة قصبة طويريج بحدود (238 دونم) وزيدت مساحتها في القرن العشرين لتصبح (635 دونم) بسبب التطور العمراني في اشغال بعض الاراضي القريبة من القصب للسكن وزيادة

([1]) عباس عبيد حمادي ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي1817- 1958م، مجلة التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 5 ، 2011، ص 19.

([2]) المصدر نفسه ، ص 23.

([3]) فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري ،1799-1920 ، ج1 ، ط3 ، دار الارقم ، بغداد ، 2007 ، ص 21 .

عدد السكان من الولادات والمهاجرين ، وكانت منطقة محرم عيشة (585 دونم) وقصبة الهندية (206 دونم) .

فزادت كثافتها السكانية نتيجة الهجرات الأسرية من باقي مدن العراق، و انتقال بعض أهل الريف اليها، فأعطاها نمواً سريعا في سكانها و عمرانها اذا ما قورن بمعدلات نمو غيرها من المدن العراقية، و تفاعل و تنافس سكانها على امتلاك الاراضي التي استجدت بحكم التطور المورفولوجي، فحقق التغير التدريجي في انماط الحياة الحضرية و التطورات العمرانية من حيث نمط المعيشة و طراز البناء [1] ، فضلاً عن تأثير موروث المدن المجاورة لها (الحلة،كربلاء و النجف) على نمط الخبرة في تنامي و تكامل الاسواق ومحلاتها البسيطة و انشاء طرق المواصلات معها، واقتباسها لنماذج الابنية الحديثة التي أدخلها العثمانيون للعراق في عهدهم الاخير ثم الاحتلال البريطاني.

ظهر التطور الاجتماعي و العمراني فيها حسبما تهيأت الظروف السياسية من حيث الاستقرار و الهجرات اليها ذات المردود الاقتصادي اولاً و إهتمام الحكومة بتهيأت المستلزمات الخدمية و العمرانية ثانياً، كما ساعد نمو الإنتاج الزراعي على جذب السكان إلى المنطقة من المزارعين والتجار والمستثمرين، والذي انعكس ايجاباً على زيادة الكثافة السكانية، فضلا عن التطور العمراني والتخطيطي فيها، كما استقر في المدينة المثقفون وأصحاب المصانع البسيطة (جرش الرز وطحن الحبوب) والأثرياء من اليهود والموظفين الحكوميين، فأصبحت مركزاً تجارياً في الفرات الأوسط، فانتشرت في مركز المدينة الأبنية التجارية (الأسواق، الدكاكين، مخازن الحبوب وخانات تقشير الرز وغيرها) والإدارية (السراي وملحقاته ودوائر الحكومة الأخرى) .

هـ ـ التشريعات التخطيطية لمدينة الهندية :

لقد أهملت الجوانب الإقليمية في المدن العراقية تشريعاً وتنفيذاً منذ بداية التشريع القانوني للتخطيط العمراني في العراق سواء في نظام الطرق والأبنية رقم (٤٤) لسنة (١٩٣٥) أو قانون إدارة البلديات رقم (١٦٥) لسنة (١٩٦٤) حيث ركز كلا التشريعين على الجوانب الحضرية و المدينية للمدن وتصاميمها الأساسية وتفاصيل إفرازاتها العمرانية والتفصيلية.

وقد لا يكون ذلك خللاً في التشريع ، حيث إن غياب المخطط العمراني الأكاديمي والتنفيذي في مُدد تشريع القانون والنظام المذكورين قد يكون احد أسباب هذا التركيز على الجوانب الحضرية

---

[1]) عباس عبيد حمادي ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي1817- 1958م، مصدر سابق ، ص 33.

للمدينة [1] كما إن الحالة الاجتماعية والعمرانية والتخطيطية للبلاد في تلك الفترة لاتؤهلها بتأمين تخطيط متطور يحاكي ما كان مستعملاً في الدول المتطورة بسبب شحة الكوادر الفنية والتنفيذية وتواضع اعدادها وامكنياتها.

وقد بدأ الاهتمام بالتخطيط الإقليمي في العراق مع بداية السبعينيات حيث أنشأت هيئة التخطيط الإقليمي بوزارة التخطيط (سابقا) ، وانشأ قسم التخطيط الإقليمي بنفس الفترة تقريبا في المديرية العامة للتخطيط والهندسة بوزارة البلديات والشؤون القروية (الملغاة).

وقد توالى الاهتمام بالجانب الإقليمي لربط خطط التنمية القومية التي كانت تعدها وزارة التخطيط مع التصاميم الأساسية التي تعدها المديرية العامة للتخطيط العمراني في وزارة البلديات وتمت عدة محاولات في التخطيط الاقليمي لمدن أعطيت لشركات غير عراقية لتغطية الجانب الإقليمي .

ومن التصاميم الاساس التي وضعت لمدينة الهندية هو تصميمها الاساس المرقم (٥٥٤) الذي تحديثه سنة ١٩٨٦ و بسبب زيادة الطلب على المساكن والتطور من نواحي كثيرة فقد قامت الدولة بتوزيع الاراضي على الموظفين والعسكرين وذوي الشهداء فزادت مساحة المدينة ، وقد وضع هذا التصميم الاساس من قبل هيئة التخطيط العمراني دائرة تخطيط المدن فأصبحت مساحة المدينة الكلية (١١١١,٣٤ هكتار) حيث ضمت كل المناطق القديمة للمراحل السابقة .

وقد تضمن التصميم الاساس إنشاء المجلس البلدي ودار البلدية على شارع كورنيش غرب الشط، ودائرة البريد والمحكمة ودار للقائم مقام وللحاكم ودائرة القائمقامية ومركز الشرطة ودائرة الموارد المائية والزراعة كما عبدت أرضية السوقين والشارع الموازي لطريق كربلاء مع فروعه المتصلة بطريق كربلاء بالطابوق المرصوص والقير بما يتلاءم مع دخول المركبة إلى جانب العربات فتم انشاء مرآب للنقل وظهور شوارع جديدة رصف بعضها بالأسفلت [2]

ونتيجة للزيادة السكانية والهجرة الوافدة اليها ومن اجل استيعاب مجمل النشاطات الحضرية فقد قامت الجهات التخطيطية باجراء **عدة تحديثات على التصميم الاساس** الذي انجزته وزارة البلديات

([1]) وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، استراتيجية تطوير مدينة الهندية وتحديث التصميم الاساس لها ، المرحلة الثانية ، تقرير الدراسة الاقليمية ، 2009، ص 27.

([2]) وفاء كاظم ماضي ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية النشأة التاريخية والتطور العمراني حتى عام 1958 ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، المجلد1 ، العدد7 ، 2011، ص 153.

[1]والاشغال العامة عام 2010 والذي تمتد سنة الهدف منه لغاية 2030وهو التصميم المصادق عليه والمعمول به حالياً .

فقد تضمن التصميم الاساس المعد سنة 2010 على رؤية تخطيطية من اجل استيعاب مستوطنات جديدة نحو مركز المدينة (الهندية) والتي استفادت من الطرق القائمة والتي تؤدي بعيداً عن مركز المدينة [2] ، ولغرض المقارنة بين الاستعمالات الحضريية بين التصاميم الاساس التي اعدت للمدينة نلاحظ أن التحديث في التصميم الاخير اخذ بالتنمية على كل من الضفتين اليمنى واليسرى ، وقد كان لوجود طريق كربلاء – الحلة الدور الكبير في هذا النمو العمراني الكبير فقد تمت التركيز على الاستعمال السكني وهيمنته على بقية الاستعمالات الحضرية الاخرى والذي سبب تضخم المركز الحضري لمدينة الهندية ، وقد رافقه ذلك ظهور العديد من الاحياء السكنية العشوائية التاتجة من تفتيت الاراضي الزراعية بصورة غير مسيطر عليها حسب استعمالات الارض المحددة بموجب التصميم الاساس [3] .

([2]) وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني، مشروع اعداد تصاميم قطاعية ضمن التصميم الاساس لمدينة الهندية ، المرحلة الثانية ، تقرير المسوحات الميدانية ، 2013 ، ص 7-8.

([3]) المصدر نفسه ، ص 12.

المورفولوجيا (Morphology) : هو العلم الذي يدرس ارتباط العناصر الشكلية للظاهرة والعلاقة بينها ، ويتكون المصطلح من ارتباط مقطعين هما (Morphy) وتعني الشكل ، في حين تعني (Logy) العلم ، وبهذا تكون الكلمة علم التشكيل الذي يدرس بنية الاشياء او شكلها ، كما تدرس الموروفولجية حالة التغير التي تشهدها المستقرات الريفية التي تنتج عن طريق مؤثرات (خصائص) جغرافية طبيعية كانت ام بشرية ام اقتصادية [1] لذا فالعلاقة بين الوظيفة والشكل غاية في التعقيد لاسيمَا عن طريق المراحل التاريخية التي تمر بها اي مركز حضري او مستقرة ريفية ، نتيجة للتغيرات المصاحبة لكل واحد منهما ومن ثمَفانه من النادر أن يحصل التوافق بينهما ليعبرا بصدق عن مورفولوجية المكان والمراحل التطورية التي تمر بها التي تستدعي بالضرورة دراسة نشأة المستقرات الريفية ونموها وتطورها [2] .

إن دراسة مورفولوجية المستقرات الريفية (القرية) لها بعدان ، يتمثل احدهما في شكل القرية وتكوينها وامتداد وحداتها السكنية ، ويتمثل الأخر في تصميم المسكن الريفي وبنائه عن مساكن المدينة وتكوينه وعليه فأن اهتمام مثل هذه المؤشرات ينصب على المظهر العام للوحدات السكنية وما تحقق من تطورات في البناء أو تصميم او التوسع العمراني ومن ثم يمكن أن يكون تعبيراً حقيقياً عن التفاعل بين الشكل العام للوحدة السكنية وطبيعة الوظائف التي تؤديها.

ويختلف المسكن الريفي في مساحته وشكله كما يختلف في نمط بنائه ومواده فمنه البسيط المتواضع ومنه المخطط وبعضها ذات طابق واحد وقليل منها ذات طابقيين ومنها مابني من طين ولبن وأخرى من طابوق أو حجر أو قصب أو بردي .

ويمكن القول بأن أغلب المساهمات الحديثة في جغرافية الاستيطان اتجهت الى دراسة المساكن الريفية من حيث توزيعها ومواد بنائها لاسيما الجغرافيين الالمان حيث حظيت المستوطنات الالمانية باهتمام مخصوص في دراسات متزن للمستوطنات الأوربية أكد فيها على مورفولوجية القرية فيما انصب اهتمام الفرنسيين على اشكال المساكن ونمط بنائها وكانت دراسة ديمانجون موجهة نحو موقع ووظيفة وحجم ونشاة وانماط توزيع المستوطنة والعوامل التي تقف خلف هذا النمط . ولكي نستطيع التعرف على طبيعة التغيرات المورفولوجية والوظيفية في شكل الوحدات السكنية للمستقرات الريفة في منطقة الدراسة لابد من دراسة ما يلي:

([1]) ماجد عباس عبد ظاهر ، واخرون ، الانماط الحديثة للوحدات السكنية واثرها في تشويه مورفولوجيا المستوطنات الريفية في العراق ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، المجلد 27، العدد 1، 2019 ، ص 277.
([2]) خالص الاشعب ، صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983، ص 13.

أولاً: العناصر المورفولوجية للمستقرة الريفية :

يعد التركيب المورفولوجي للمستقرة الريفية نتاجاً لجملة من العوامل الطبيعية والبشرية التي تفاعلت في الحيز الماني لترسم نمط الابنية عبر مراحل نشأتها ، بحيث تعد دراستها اهم عنصر مورفولوجي يتضمن مجموعة من العناصر الاساسية الاتي أهمها :

صورة(1) نمط سكن مجتمع في ريف مركز قضاء كربلاء

مؤشر 1 : نمط قطع الاراضي : يقصد بنمط قطع الاراضي هو النسق او الترتيب الذي تتخذه الوحدات السكنية ضمن المستقرة الريفية (صورة 1و 2) ، فقد تكون الوحدة السكنية بشكل منفرداً عندما يشيّد وسط الاراضي الزراعية ، او قد يكون ملاصقاً للوحدات السكنية المجاورة لاسيمَا مع وجود العادات والتقاليد المتوارثة بحيث تبدو الوحدات السكنية متلاصقة بصوة مباشرة والمنفصلة بعضها البعض بممرات ترابية ضيقة او شوارع فرعية او قنوات بزل ، او قد تتخذ الوحدات السكنية تواجدها خارج نطاق الاراضي الزراعية لتكون قرب الشارع العام [1]

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/8/10

صورة (2) نمط سكن متناثر فى ريف مركز قضاء الهندية

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/8/10

وقد لوحظ في منطقة الدراسة (من خلال استمارة الاستبانة) ان الوحدات السكنية قد اتخذت نمطاً اعتماداً على حجم العائلة و قدرتها المادية فضلاً عن حاجة الفلاح الى الاراضي الزراعية لاسيمَا اذا كانت القرية تمتلك حيازات زراعية ، فظهرت بشكل مساكن مجتمعة ضمن الاراضي الزراعية لاسيمَا انها شيدت ضمن البساتين الزراعية كما هو الحال في القرى الزراعية الموجودة ف
مركز قضاء كربلاء المتواجدة على الطريق الرئيس بغداد – كربلاء (قرية بدعة الشوك ، بدعة

([1]) مازن عبد الرحمن الهيتي ،مورفولجية المستوطنات الريفية في مركز قضاء الرمادي مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الثاني ، 2012 ، ص 153.

شريف ، قرية صالح الشبيب ، قرية السوادة ، الشريفات ، الكمالية ، الصافية ، الحوراء ، مصيليخ) أما بقية قرى المستقرات الريفية المتواجدة على الطريق الرئيس كربلاء – النجف فقد ظهرت بشكل متناثر قرب الشارع العام خارج نطاق الاراضي الزراعية التي تكاد تخو منه لامتداها الخطي على طول الشارع الرئيس ، وكذلك الحال في الوحدات السكنية في جميع قرى مركز قضاء الهندية .

مؤشر2: نوع المادة المستخدمة في بناء الوحدات السكنية :

إنَ مادة بناء المسكن الريفي ما هي الا تعبير في كل جوانبه على طبيعة البيئة الريفية المتميزة عن البيئة الحضرية ، وبطبيعة الحال فأن مواد البناء الداخلة في بناء المسكن الريفي هي (الطابوق ، الثرمستون ، الطين ، الحجر الخ) صوة (3) و (4) و (5) ، كما إن لمادة البناء أهمية كبيرة في دراسة الواقع السكني لمنطقة الدراسة لإنها تعطي مؤشراً عن الحالة العمرانية للمساكن وتوزيعها المكاني وتعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لشاغليها [1] .

صورة (3) نوع مادة البناء في منطقة محرم عيشة

اتضح لنا من بيانات جدول (29) بأن عدد الوحدات السكنية المشيدة بمادة الطابوق وصلت نسبة كبيرة في منطقة الدراسة بنسبة (68%) من اجمالي الوحدات السكنية المشمولة بالدراسة والبالغة عددها (4552 وحدة سكنية) في ريف مركز قضاء كربلاء وهذا يدل على التحول الواضح في واقع الابنية السكنية لريف منطقة الدراسة ، ومادة الثرمستون بنسبة (31%) و مادة الحجر (1%) ، و تتباين نسبة هذه الوحدات بحسب القرى المشمولة بالدراسة

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/8/10

[1]) خليل اسماعيل محمد ، انماط الاستيطان الريفي في العراق ، مطبعة الحوادث ، جامعة بغداد ، 1982 ، ص 274.

اذ وصلت اعلى نسبة لها في قرية (بدعة اسود ، بدعة شريف ، الحوراء ، الصافية ، قرية الشكر ، الشبانات) .

صورة (4) نوع مادة البناء في منطقة الزبيلية

أما فيما يتعلق بمادة بناء الوحدات السكنية في ريف مركز قضاء الهندية فنظراً الى الطبيعة الزراعية التي تشهدها المنطقة فقد جاءت بنسبة اقل مما شهدتها الوحدات السكنية في ريف مركز قضاء كربلاء وان كانت بنسب متقاربة لها .

فقد جاءت نسبة مادة البناء (الطابوق) بنسبة (49%) للوحدات السكنية في المستقرات الريفية ، كما إشتملت على مادة الثرمستون بنسبة (50%) ومادة الحجر على (1%) [1] .

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

(صورة -5) نوع مادة البناء في منطقة بدعة أسود

[1]) استمارة استبيان سؤال رقم (6) .

جدول (29) مادة البناء للوحدات السكنية في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	مواد البناء								المجموع
	طابوق		حجر (بلوك)		ثرمستون		طين		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
مركز قضاء كربلاء	216	%68	3	%1	99	%31	-	-	318
مركز قضاء الهندية	155	%49	3	%1	156	%50	-	-	314

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم (29) .

شكل (9) نوع مادة البناء في الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة

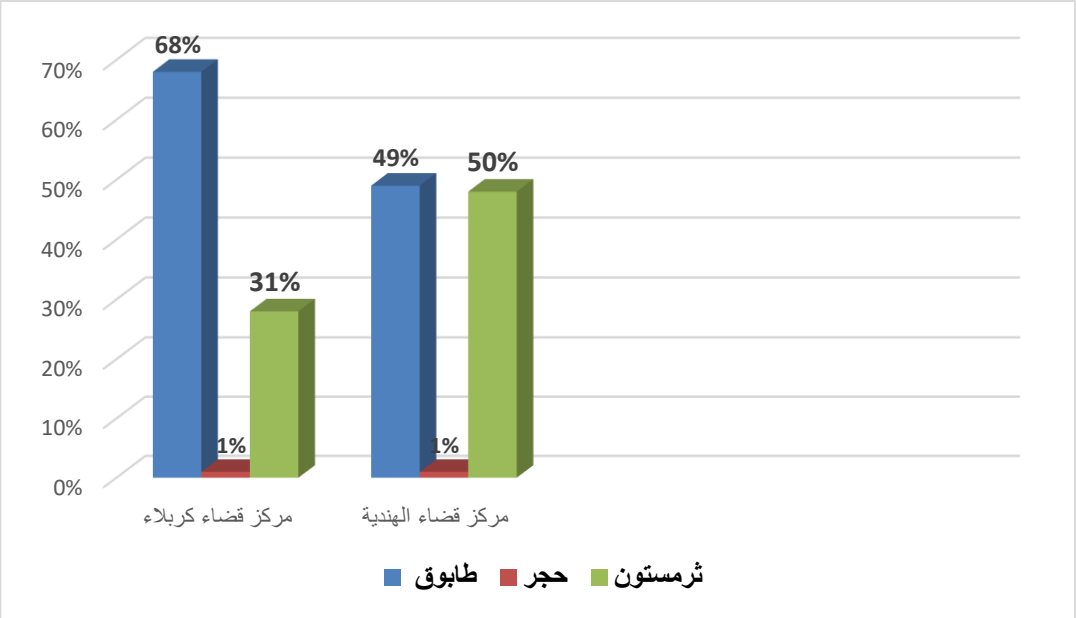

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (29) .

مؤشر 3: طراز البناء : يعد طراز البناء عن إصالة المكان المتوارثة والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تتميز بها العائلة الريفية ، فمن المعروف أن المسكن الريفي هو ما يؤمن للأسرة من مستوى الراحة والطمأنينة لتوافر متطلبات الحياة الضرورية ، لذا يمكن تمييز نمطين من الوحدات السكنية وهما : **نمط الوحدات السكنية التقليدية** وتتميز بها الوحدات السكنية بأنها ذات تصميم خاص موحد من حيث مواد البناء وعدد الطوابق و الشكل الخارجي للوحدة السكنية صوة (6) و (7) ، بحيث يجعلها تنسجم مع البيئة الريفية المتواجدة فيها ، إذ يتم تصميم الوحدة السكنية التقليدية من قبل رب الأسرة أو أحد أفرادها وذلك بإستعمال مواد البناء الشائعة (الطابوق ، البلوك ، الطين) ، وأحياناً بمادتين أو أكثر من المواد المذكورة ويقوم أفراد الاسرة ببناء الوحدة السكنية اعتمادا على عمال البناء وهم من أصحاب الخبرة والممارسة في هذا المجال ، ولو قرر أولئك ، البناء بمادة (الطين) ، فقد يقوم الافراد أنفسهم احياناً بالبناء ، بالنظر الى سهولة استعماله ، فضلاً عن توفر المواد الأولية، إذ يقوموا بخلط (الطين ، التبن ، الماء) ، وتتميز هذه الوحدات السكنية بوجود الغرف والتي تستعمل للنوم ، واستقبال الافراد وتناول الطعام وللقاءات العائلية ، اما باقي الفضاءات فكثير ما يتم التعويض عنها بالمساحات الخالية من الاستعمالات الأخرى والتي تقع قرب الوحدة السكنية . فضلاً عن تناسقها مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة .

(صورة -6) نمط البناء التقليدي في قرية الرشيدة الشرقية

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

(صورة - 7) نمط البناء التقليدي في منطقة الصافية

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

أما النمط الثاني فهو ما شهدته العديد من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وهو **النمط الحديث** وقد تمثل طراز هذا النمط بتطور ملموس بمواد البناء (الطابوق ، السيراميك ، المرمر) والتي تتصف بمقاومة ومتانة الظروف الطبيعية صورة (8) و (9) ، فضلاً على أن الوحدات السكنية

تعطي مؤشراً لارتفاع كفائتها وتعطي صورة حضرية مقاربة للمرحلة الموروفولجية التي مرت بها المراكز الحضرية .

صورة (8) نمط البناء الحديث في منطقة بدعة أسود

عن طريق الدراسة الميدانية التي أجريت لمنطقة الدراسة ، ومن خلال الملاحظة المباشرة تبين لنا أن هنالك تشوهاً ضمن مورفولوجية المستقرات الحضرية بسبب تنظيمها بشكل عشوائي تاركاً وحدات سكنية حديثة مع وجود وحدات سكنية ذات نمط تقليدي وعدم تقبلهم للنمط الحديث بسبب الظروف الاقتصادية أو بسبب المحافظة على الموروث الريفي من حيث تواجد (الطارمة الحوش الواسعة

مع وجود حظائر الحيوانات وتربية الدواجن ووجود الحديقة الجانبية لها) .

صورة (9) نمط البناء الحديث في منطقة الحوراء

مؤشر4 : انظمة الطرق و الشوارع : ويقصد **المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13**

داخل المستقرة الريفية ، ففي المستقرات الريفية التي تكتض فيها الوحدات السكنية تكون انظمة شوارعها على شكل ازقة ملتوية و يقتصر استخدامها لمرور الاشخاص والحيوانات ، وقد تكون هنالك شوارع عريضة تنتهي الى الشارع الرئيس ويستخدم لمرور الاشخاص وكذلك وسائل النقل والالات والمكائن الزراعية [1] .

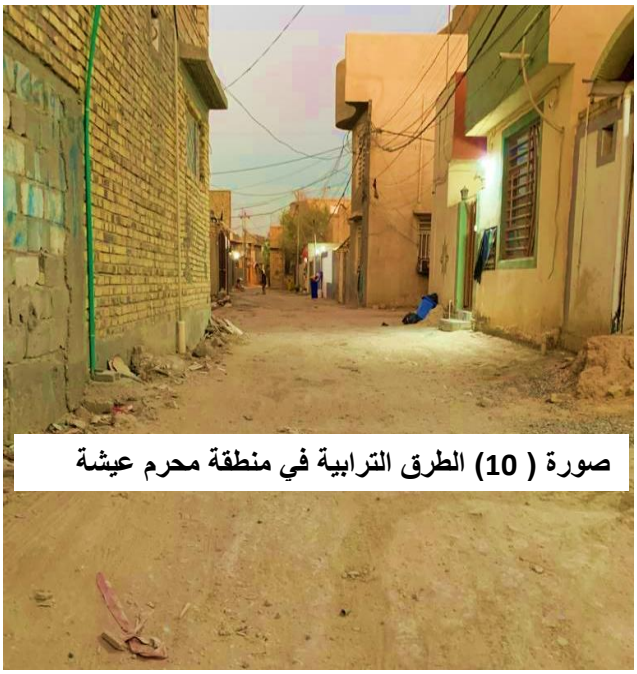

صورة (10) الطرق الترابية في منطقة محرم عيشة

انقسمت **انظمة الشوارع في منطقة الدراسة** الى شوارع رئيسة وفرعية التي تقتطعها **شوارع ترابية** داخل المستقرات الريفية صورة (10) ، وتكون ترابية غير معبدة تستخدم لمرور الاشخاص ووسائل النقل وهذه الشوارع قد تنتهي الى شبكات البزل التي تتميز بها منطقة الدراسة صورة (11) ، تتصل **بالطريق الرئيس العام** (طريق بغداد – كربلاء) والذي يظهر بشكل واضح لاسيمَا مع نمط المستوطنات الخطية التي تتميز بها المستقرات الريفية في منطقة الدراسة (قرية بدعة اسود ، بدعة شريف ، الصافية ، الحوراء ، الشريفات ، الكاظي عبودي) وكذلك الحال في وجود الطريق الرئيس (النجف – كربلاء) والمتمثلة بالمستقرات الريفية (قرية الروفة ، قرية الشكر ـ آل جميل ، البو عكب ، المنطقة الصحراوية خلف الوادي) اذ تميزت هذه الشوارع بوصفها شوارع ترابية ؛ **المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/8/10**

([1]) علي لفتة سعيد ، تحليل جغرافي لانماط الاستيطان الريفي في قضاء المناذرة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب – جامعة الكوفة ، 2001 ، ص 70.

وكذلك الحال بالنسبة الى مركز قضاء الهندية من خلال وجود الطريق الرئيس الذي يربط **بمدينة الهندية** وهو الطريق المؤدي الى مدينة كربلاء ، اذ نلاحظ تشارك الطرق الرئيسة **ومنها**

طريق هندية – نجف – كربلاء: وهو من **الطرق الشريانية الشعاعية الريفية** حيث يوصل مركز قضاء الهندية بطريق نجف – كربلاء عبر ناحية الرجيبة ويبلغ طوله 10.2 كم فتوزعت المستقرات الريفية عليه ومنها (قرية المنفهان الشمالي والجنوبي ، قرية جناجة ، قرية أم الطوب ، قرية امبيليج ، قصبة الهندية صوب الكبير)

صورة (11) طرق بزل في منطقة الحوراء

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

صورة (12) طرق بزل في منطقة منفهان

صورة (13) طريق زراعي في قرية البو عكب

أما فيما يتعلق **بالشوارع الفرعية** التي تربط المستقرات الريفية والأراضي الزراعية مع وجود قنوات الري والبزل صوره (12) و (13) واغلب هذه الطرق الفرعية أنه تم انشائها من قبل العوائل لتسهيل حركتهم اليومية للعمل او المدارس ، وما تعاني منه المستقرات الريفية هو في فصل الشتاء وما يتسبب بإعاقة حركة النقل فيها .

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/8/10

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/8/10

جدول (30) نسب عدد الوحدات السكنية في المستقرات الريفية حسب انواع الطرق المؤدية اليها

منطقة الدراسة	طريق عام مبلط	طريق فرعي مبلط	طريق ترابي	طريق زراعي	%
مركز قضاء كربلاء	7	9.8	79.8	3.4	%100
مركز قضاء الهندية	5	10.8	74.6	9.6	%100

المصدر : استمارة استبيان سؤال رقم (30).

شكل (10) تصنيفات الطرق في منطقة الدراسة

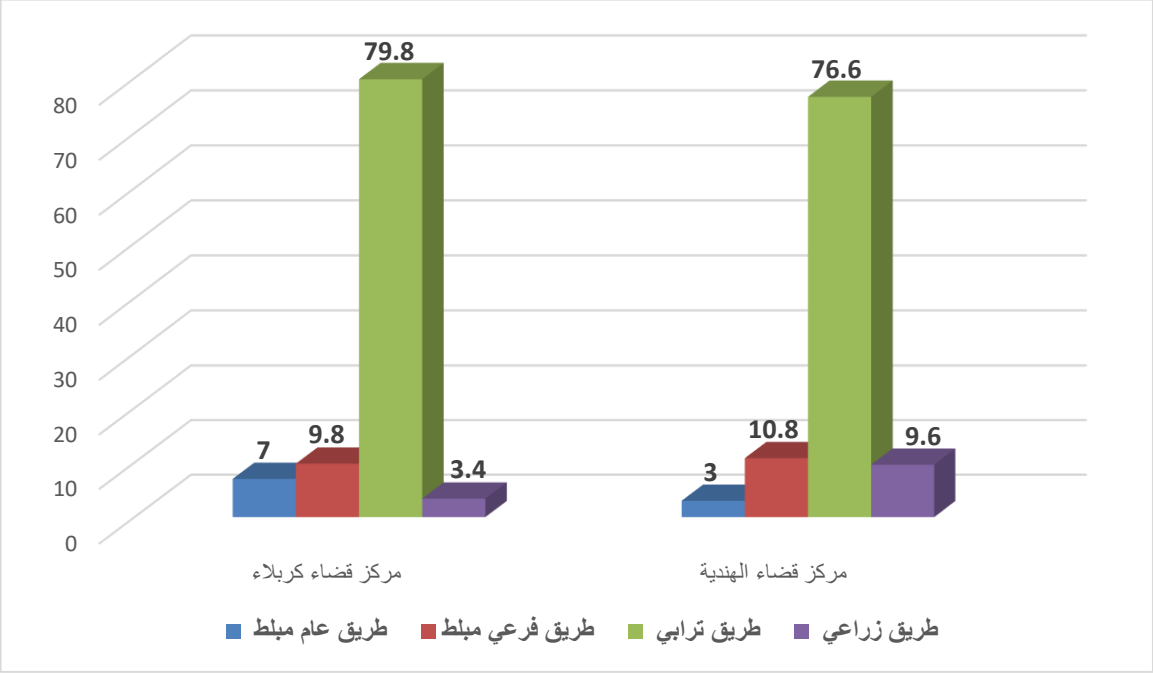

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (30) .

مؤشر 5: أنماط الوحدات السكنية (الابنية السكنية): ويقصد عنه تصاميم الوحدات السكنية في المستقرات الريفية من حيث تخطيطها لاسيمَا بعد أن تكونت لدينا صورتين عن نمط البناء فيها (التقليدي والحديث) ، فالمسكن الريفي هو إطار مادي يعكس الواقع الوظيفي للحياة الاجتماعية والاقتصادية والحضرية . فضلاً على ان بعض الوحدات السكنية تعكس واقع الوظائف الزراعية التي تمارسها ومن ثم انعكس هذا على طبيعة تصميم الوحدات السكنية بما يعكس خصوصية الحياة الريفية والزراعية فيها .

ومن ابرز مكونات الوحدات السكنية الريفية هي :

1- الفناء (الحوش): وهو عبارة عن مساحة مكشوفة في مقدمة المسكن يُعد جزءاً رئيساً في البيت التقليدي وحتى البيت الحديث صورة (14) ، اذ تظهر أهميته لكونه يساعد على دخول أشعة الشمس والتهوية الجيدة وجلوس افراد الاسرة فيها ، فضلاً عن الاستقلالية بقية الغرف عن وجود المدخل ، الذي تعتبر بدايته ه

صورة (14)) الفناء (الحوش) في قرية البو عكب

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

فضلاً عن وجود الجزء البعيد منه حضائر للحيوانات وتربية الدواجن (لاسيمَا في البيت التقليدي) ، الى جانب كونه المكان المناسب لنوم افراد العائلة في ليالي الصيف الحارة ، فضلاً عن استعماله لأغراض أخرى كتناول الطعام لاسيمَا في اوقات الصباح والمساء صيفاً.

2- الغرف : تؤدي الغرف في الوحدات السكنية الريفية العديد من الوظائف ، فمنها ما يكون للنوم والتي قد تكون غرفة واحدة أو غرف متعددة حسب مساحة البيت وحجم العائلة واعمار أفرادها ونمطها (إذا كانت اسرة مفردة او مزدوجة) فضلاً عن المستوى المعاشي للأسر .

ومن خلال الدراسة الميدانية ** التي أجريت على منطقة الدراسة ، يتراوح لنا عموماً أن معدل الغرف في المسكن الريفي لمنطقة الدراسة بين (3-5) غرفة في الوحدة السكنية الواحدة ومن النادر ان تقل الى غرفة واحدة في منطقة الدراسة.

3- المضيف : وهو عبارة عن غرفة متخصصة لاستقبال الضيوف وعقد اللقاءات الأسرية او العشائرية وتقع في العادة في مقدمة المكسن لكي تأخذ استقلاليتها عن بقية الغرفة الموجودة ، ويكون التصميم المخصوص لها بأنها عبارة عن غرفة متسعة المساحة تتواجد فيها كل ما يتعلق بها من تناول الطعام والمبيت فضلاً عن بناء مرافق صحية خارجية قريبة من المضيف وبعيدة نسبياً عن الغرف الأخرى . و يعد عنصراً رئيساً من عناصر البيت الريفي التقليدي صورة (15)

**) من خلال الاسئلة الشخصية التي وجهت للعوائل الموجودة في منطقة الدراسة .

لكونه يعطي طابعاً اقتصادياً ومكانة اجتماعية لها ، وقد ظهرت أهمية المضيف في عدة جوانب تتمثل بكونه مكاناً لاستقبال الضيوف الذي يخص الرجال ، ويقام فيه اللقاءات الاجتماعية سواء على سبيل الزيارة ، أو للاجتماع في حل بعض المشكلات والنزاعات والفصل العشائري ، ولإستقبال بعض المجموعات من الرجال الذين يجتمعون مع صاحب الاسرة لمناقشته أموراً مختلفة كالخطبة وغيرها ، كما يستعمل المضيف لاجتماع الأقارب في إحياء مراسيم الاعراس والخِتان ، و وجبات الطعام . وان وجود المضيف بشكل رئيس في بعض القرى بسبب الترابط العشائري ، إذ أن مضيف العشيرة بمثابة مضيف الفرد ويمثله أيضاً ، فأنتشرت المضايف في المساكن الريفية ولكل منها مضيفها الخاص . اما في المسكان ذات النمط الحديث نلحظ قلة وجود المضيف كما أنه يختلف عن سابقه من حيث التصميم وطراز الاثاث اذ يشتمل على عنصر الحداثة. عن طريق الزيارة الميدانية نلاحظ أن القرى القريبة من المركز الحضري(مركز قضاء كربلاء) قد قل تواجد المضيف كما هو الحال في (قرية الصافية و الحوراء ، الدالية) أما في مركز قضاء الهندية فلا زال تواجد المضيف بسمة ظاهرة في المسكن الريفي حتى وأن كان المسكن الريفي بطراز حديث .

صورة (15) المضيف في قرية البو عكب

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

صورة (16) الحديقة الداخلية فى منطقة بدعة أسود (نمط حديث)

4- الحديقة الداخلية : وهي عباة عن مساحة صغيرة توجد داخل الوحدات السكنية وتقع على جانبي الفناء (الحوش) ، وهي مخصصة لزراعة بعض الشجيرات والازهار ويكون وجودها من أجل اضفاء طابع الجمالية او توفير الظل كذلك الاستفادة من ثمارها أو الخضروات فضلاً عن زراعة مختلف الاشجار فيها صورة (16)، وقد تكون منتظمة وذات تنسيق معين أو تكون عشوائية وغير منسقة ، وتعد الحديقة من العناصر التي تؤدي دوراً في جمالية الوحدة السكنية مما يولد جواً مريحاً للنفس .

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

5- حظائر الحيوانات : وهي تشكل جزءاً من المسكن التقليدي في المستقرات الريفية بسبب طبيعة النشاط الاقتصادي التي تمارسه بعض القرى ، حيث تكون عبارة عن فضاءات مغلقة تتوافر فيها العلف وسياج بوصفها مأوى للحيوانات صورة (17) .وما يلاحظ على منطقة الدراسة انه لا تتوفر هذه الحظائر بشكل كبير اذ قلما يتواجد هكذا حظائر حتى مع وجود أسر تربي وترعى الحيوانات لاسيمَا في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء ، على العكس مما يتواجد في المستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية اذ تتواجد هكذا حظائر فيها لاسيمَا مع زيادة النشاط الاقتصادي المتعلق بتربية الحيوانات فيها صورة (18) ، اذ شملت بالمرتبة الأولى في إعداد الجاموس وقد يعود ذلك لكثرة وجود المسطحات المائية والانهاروالبزول الرئيسة والفرعية في قضاء الهندية وهي البيئة الملائمة لنمو وتكاثر الجاموس .

صورة (17) حظائر الحيوانات فى قرية أل جميل

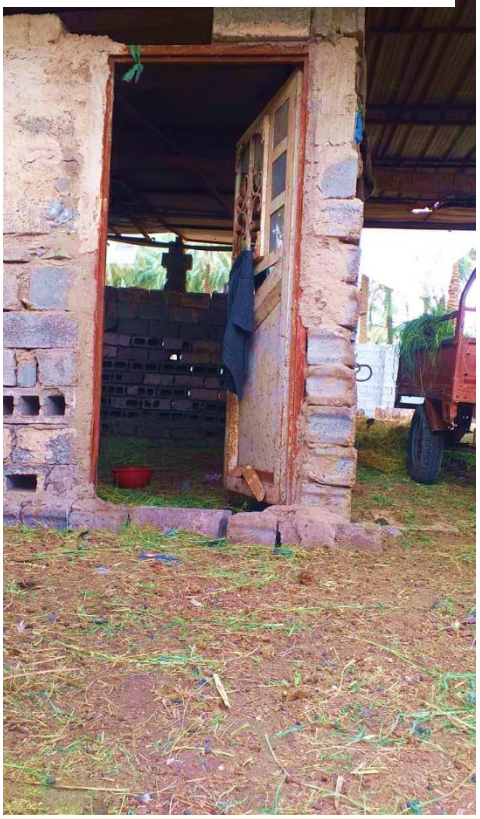

في حين تراجع أعداد الأغنام و يعود السبب إلى عزوف الكثير من الفلاحين في تلك المنطقة عن مزاولة مهنة الزراعة وتحول قسم كبير من الإراضي الزراعية ألى نشاطات اخرى تعود عليهم بمردود مادي اكبر.

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

صورة (18) الثروة الحيوانية في المستقرات الريفية

كما نلاحظ تناقص أعداد الماعز وذلك نتيجة عزوف عدد من

مربي المواشي في تلك المناطق عن تربية الماعز وذلك بسبب قلة المردود الاقتصادي لهذا الحيوان مقارنة مع بقية المواشي ولأن اقبال الناس العام على شراء لحوم الماعز ومشتقاته قليل.

6- مخزن العلف : من الضروري وجود مخازن للعلف لاسيمَا مع وجود حظائر الحيوانات والتي تُعد سمة مميزة في البيت الريفي التقليدي ، وعند الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة (عن طريق الملاحظة المباشرة) تبين لنا أن بعض الوحدات السكنية قد لا تتوافر فيها مخازن للعلف وإنما تقوم حيواناتها بالاعتماد على النبات الطبيعي الموجود داخل الأراضي الزراعية .

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

مؤشر 6: ملكية الوحدات السكنية : إن تحليل واقع الوحدات السكنية في المراكز الحضرية يشير إلى أن إرتفاع اسعار الاراضي في (مركز مدينة كربلاء و كذلك مركز مدينة الهندية) ، ولقد أدى هذا إلى إستغلال الكثير من العوائل والاستفادة من الاراضي الزراعية الى السكن ضمن رقعة الأراضي الزراعية والاستفادة منها ضمن الحيازات الزراعية.

جدول(31) ملكية الوحدة السكنية في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	ملكية الوحدة السكنية					
	ملك صرف		مؤجرة بعقد		حق التصرف	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء كربلاء	178	%56	39	%12	101	%32
مركز قضاء الهندية	103	%33	62	%20	149	%47

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 7.

يتضح من خلال الجدول اعلاه ارتفاع نسبة النتائج الخاصة بملكية الوحدات السكنية في مركز قضاء كربلاء حيث وصلت ملكية الوحدة السكنية (ملك صرف) الى (56%) في مركز قضاء كربلاء، على العكس منه في مركز قضاء الهندية حيث وصلت ملكية الوحدة السكنية (مؤجرة بعقد) الى (62%) ، وكذلك الحال بالنسبة للمستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية اذ نلاحظ ارتفاع نسبة ملكية الوحدة السكنية (حق التصرف) مما يحتم على المخطط اعداد التصاميم الاساس للقرى المرشحة للتطوير ، كما هو الحال في (قرية المنفهان وقرية جناجة و قرية الرشيدة الشرقية) .

مؤشر 7 : معدل الاشغال السكني لمستقرة الريفية : إن تحليل لمعدلات الاشغال السكني باعتباره مؤشر تخطيطي على مستوى المستقرة الريفية من حيث الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، يشير الى أن معدل الاشغال السكني لعموم المستقرات الريفية (6 شخص / الدار) ، وعلى مستوى المستقرات الريفية في منطقة الدراسة فقد بلغت في قرية الكاظي عبودي (11 شخص / الدار) ، و قرية مصيليخ (12 شخص / الدار) والشكر(13 شخص / الدار) وبدعة اسود (7 شخص / الدار) بدعة شريف (12 شخص / الدار) ، قرية الشكر (10 شخص / الدار) ، قرية ال جميل

(13 شخص / الدار) ، أما في مركز قضاء الهندية فقد جاء معدل الاشغال السكني في قرية المنفهان (10 شخص / الدار) ، قرية جناجة (9 شخص / الدار) قرية ام الهوى (9 شخص / الدار) قرية امبيليج (11 شخص / الدار) [1] .

مؤشر 8 ـ نمط اشغال الوحدة السكنية : و يقصد به عدد الأسر الساكنة في الوحدة السكنية ، فعن طريق دراسة وتحليل مؤشر نمط اشغال الوحدة السكنية ، اذ يتضح الى ان هناك (4552) أسرة سكنية في ريف مركز قضاء كربلاء و (3770) في ريف مركز قضاء الهندية ، انقسمت بها نمط اشغال الوحدة السكنية الى (عائلة واحدة ، عائلتين ،أكثر) ، اذ يلاحظ بأن المساكن المشغولة بعائلة واحدة في ريف مركز قضاء كربلاء وصلت (88%) وهي نسبة عالية بالمقارنة مع نسبة المساكن المشغولة بعائلة واحدة في ريف مركز قضاء الهندية والتي بلغت (67%) ويعود ذلك الى استقلال بعض العوائل الصغيرة و انشطارها عن العوائل الكبيرة التي أنشأت بها كما بسبب ارتفاع المستوى الاقتصادي ، ان سبب انخفاض النسبة في ريف مركز قضاء الهندية بسبب العادات والتقاليد التي تحتم على بقاء الاسر الواحدة دون تعرضها للتفكك .

أما بالنسبة الى المساكن التي تشغلها عائلتان فقد جاءت بنسة (12%) في ريف مركز قضاء كربلاء وبنسبة (33%) في ريف مركز قضاء الهندية [2] .

جدول (32) نمط اشغال الوحدة السكنية في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	اسرة منفردة	النسبة %	اسرة مزدوجة	النسبة %	المجموع
مركز قضاء كربلاء	280	88	38	12	318
مركز قضاء الهندية	210	67	104	33	314

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم (5).

مؤشر 9ـ محل إقامة الأسر في المستقرات الريفية : تتميز مراكز مدينتي كربلاء والهندية بمكانتهما الدينية مع الهدوء الامني النسبي (لاسيمَا مركز مدينة كربلاء) مما جعلهما يتسقبلان السكان من جميع المحافظات العراقية كافة .

من خلال استمارة الاستبيان والزيارة الميدانية للعوائل الساكنة في المستقرات الريفية اتضح لنا أن اغلب الأسر الساكنة هي من العوائل ضمن الاراضي ، وذلك بسبب انها أراضي زراعية مملوكة لهم عن طريق الاجداد بالتوارث ، كما أن مزاولتهم للزراعة وتربية الحيوانات أدى الى استقراراهم

---

[1]) من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم (4) .
[2]) من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم (5) .

فيها على طوال السنين ، ومع ذلك نلاحظ ظهور بعض الأسر التي سكنت هذه المستقرات الريفية (و بنسبة قليلة) بسبب الاوضاع التي حدثت في مناطق سكناهم فضلاً وجود المساحات الزراعية الواسعة ورخص اراضيها مقارنة بما يتميز به مركز المدينة من ارتفاع سعر المتر الواحد فيها ، جعلها مكاناً مناسباً لسكن الأسر فيها و التي استغلت للسكن، فقد أظهرت نتائج الاستبيان بأن المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء كان الأعلى في إستقبال السكان من سكان المستقرات الريفية المتواجدة في مركز قضاء الهندية نظراً للمكانة الدينية والاقتصادية التي يتمز بها مركز قضاء كربلاء .

جدول (33) محل السكن السابق للاسر في المستقرات الريفية

سة	محل اقامة السكان								المجموع
	المستقرة الريفية		**مدينة كربلاء**		**ناحية اخرى**		**محافظة اخرى**		
	العدد	**%**	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**	
ء كربلاء	**215**	**%68**	**42**	**%13**	**36**	**%11**	**25**	**%8**	**318**
ء الهندية	**210**	**%67**	**35**	**%11**	**41**	**%13**	**28**	**%9**	**314**

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 10.

ومن أجل معرفة المدة التي إنتقل بها الأسر إلى المستقرات الريفية فقد تم إختيار السنوات قبل 1980 و(1981-1990) و (1991-2003) و ما بعد 2003.

(جدول-34) أعداد ونسب الأسر الوافدة إلى المستقرات الريفية حسب المدة الزمنية

منطقة الدراسة	المدة الزمنية								المجموع
	قبل(1980)		**(1981-1990)**		**(1991-2003)**		**بعد 2003**		
	العدد	**%**	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**	**العدد**	**%**	
مركز قضاء كربلاء	**7**	**%2**	**49**	**%15**	**57**	**%18**	**205**	**%65**	**318**
مركز قضاء الهندية	**134**	**%42**	**40**	**%13**	**50**	**%16**	**90**	**%29**	**314**

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 9.

يتضح من خلال هذه الجدول بأن الفترة الزمنية قبل 1980 لمركز قضاء كربلاء قد شهدت نسبة قليلة من السكان (2%) وذلك لأن مركز المدينة في تلك المدة قد بدأ يتوسع باتجاه الغرب والجنوب منها . على العكس من المستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية اذ تزايد عدد الوحدات السكنية في مركز قضاء الهندية فضلاً عن اتساع رقعتها المبنية (حيث عرفت تلك المدة بمرحلة نضج المدينة) ، وهنا ظهرت احياء جديدة حول المحلات القديمة ، و بسبب زيادة الطلب على المساكن والتطور من نواحي عديدة وقيام الدولة بتوزيع الاراضي على الموظفين والعسكريين وذوي الشهداء ومن ثم زيادة مساحة المدينة .

إذ نلاحظ ارتفاع النسبة للمدة من (بعد 2003) في مركز قضاء كربلاء عنه في مركز قضاء الهندية بسبب زيادة المكانة الدينية التي تتميز بها المدينة فضلاً عن استقرار الاوضاع الاقتصادية والامنية الامر الذي دفع الاسر الساكنة في المحافظات التوجه الى الاراضي الزراعية فضلاً عن رخص الاراضي الزراعية ، أو أن قسم منهم قد عمل ضمن هذه الاراضي الزراعية من اجل كسب العيش والسكن معاً.

مؤشر10- نوع النشاط الأساسي داخل المستقرات الريفية :

يشغل القطاع الزراعي أهمية متميزة في الاقتصاد الريفي بشكل خاص والاقتصاد الكلي للبلد بشكل عام ويلعب دوراً رئيساً في توفير المواد الاولية سواء الغذائية منها للسكان او تلك المتعلقة بمدخلات الانتاج الصناعي ، إن معرفة واقع التوزيع المكاني لنوع المحاصل المزروعة في المستقرات الريفية في منطقة الدراسة يعكس وجود نوع من التوطن أو التخصص المحصولي بزراعة نوع معين من المحاصيل دون غيره في قرية دون الاخرى ، حيث اشتهرت زراعة محصول الحنطة في قرى الهندية و ثم مركز قضاء كربلاء تنازلياً حسب عدد الحيازات الزراعية المزروعة بهذ المحصول .

إن تحليل واقع النشاط الاساسي يظهر من خلال المهنة التي يزاولها أفراد الأسرة لدرجة يصبح نشاطاً اساسياً لإقتصاد الأسرة ، اذ يلاحظ من خلال استمارة الاستبيان سيادة النشاط الاداري والخدمات في مركز قضاء كربلاء وكذلك حتى وصل إلى نسبة عالية بلغت (56%) لتصل الى نسبة (15%) في الاعمال الحرة ، لترتفع قليلاً وتصل نسبتها (25%) في الأعمال الزراعية لاسيمَا فيما يتعلق بالقرى (بدعة اسود ، بدعة شريف ،الكمالية ، قرية المرتضى الاولى ، قرية الشكر ، قرية ال جميل) وتنخفض لتصل الى (4 %) ،جدول (35).

اما فيما يتعلق بريف قضاء الهندية فقد بلغت نسبتها (48%) بالنسبة للنشاط الاداري والخدمات ، وبنسبة (18%) في اعمال حرة و نسبة (26%) في النشاط الزراعي و نسبة (8%) في أخرى .

جدول (35) نوع النشاط الاساسي في المستقرات الريفية

نطقة الدراسة	النشاط الاداري والخدمي		اعمال حرة		زراعي		اخرى		المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	
مركز قضاء كربلاء	178	56	47	15	79	25	14	4	318
مركز قضاء الهندية	150	48	58	18	81	26	25	8	314

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم 2.

يتضح من الجدول أعلاه ارتفاع النشاط الاداري والخدمي وهذا يعود الى عزوف اهالي القرى الريفية عن مزاولة مهنة الزراعة او تربية الحيوانات بسبب التدني الحاصل في الخدمات المقدمة للنشاط الزراعي ولاسيمَا فيما يتعلق بتوفير المياه للسقي ، وان هنالك قرى تعاني من نقص مياه الشرب وضعف جودة المياه ، مما يؤثر على توفير المياه للسقي ، فضلاً عن ضعف التسويق وعدم اهتمام الحكومات بأهمية المنتوج الزراعي ، جعل الاهالي يستندون على هذه الاسباب والاتجاه الى المهن المتوفرة في المدينة لاسيمَا مع ارتفاع المرتب لبعض الوظائف .

ومن أجل معرفة سيادة الحيازة الزراعية : فلا بد لنا من معرفة مفهومها ، فهي مصطلح واسع ويشمل كل العلاقات القائمة بين السكان التي تحدد مختلف حقوق استثمار الارض وتترك اثاراً قوية على الأرض الزراعية وعلى مستوى الانتاج ويظهر دور الحيازة الزراعية في توزيع سكان المستقرات الحضرية في منطقة الدراسة اذ يميل سكان الريف الذين ينتمون الى عشيرة واحدة او عشيرتين للسكن في منطقة معينة ،لذلك فالعلاقات العشائرية غالبا ما تكون سبباً في ظهور القرى المجتمعة على شكل تجمعات سكانية عمرانية كبيرة في منطقة دون أخرى [1].

(1)امل عطيوي عباس ،التركيب الوظيفي للمستوطنات الريفية في قضائي بدرة وعلي الغربي ،رسالة ماجستير كلية التربية ،جامعة واسط ،2011،ص184.

إن دور هذه الحيازات الزراعية قد أثر على مورفولجية المستقرات الريفية من خلال نوع الاستعمالات فقد يؤدي زيادة اعداد سكان العائلة الى انشطار العائلة الام الى عائلة جديدة يرافقه تغيير في نمط الاستعمال السكني والمتمثل بالطابق الواحد ذات الطراز التقليدي التي تتواجد فيه الفناءات ، أما فيما يتعلق بالنقل فقد تتعارض هذه الحيازات مع مد شبكات طرق النقل مما ادى الى اقتطاع جزء منها وتعويض سكانها على اثر اقتطاع جزءاً من هذه المقاطعات [1] .

بعبارة اخرى ان السمة الغالبة للمحاصيل المزروعة في ريف منطقة الدراسة توزعت بين المحاصيل الرئيسية من الحنطة والشعير ومن ثم الفواكه والخضراوات . (جدول 36) و (24) .

جدول (36) عدد الحيازات الزراعية حسب انواع المحاصيل المزروعه في ريف منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	حنطة / دونم	شعير/ دونم	ذرة/ دونم	اشجار فواكـه / دونم	خضـــــروات /دونم
مركز قضاء كربلاء	**198**	**176**	**14**	**211**	**209**
مركز قضاء الهندية	**933**	**201**	**3**	**601**	**54**

المصدر : دائرة الاحصاء الزراعي ، شعبة زراعة محافظة كربلاء ، بيانات منشورة ، 2019.

دائرة الاحصاء الزراعي ، شعبة زراعة قضاء الهندية ، بيانات منشورة ، 2019.

جدول (37) مساحة الحيازات الزراعية حسب الوحدات الادارية في ريف منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	المساحة الكلية للحيازات الزراعية (بالدونم)
مركز قضاء كربلاء	1950
مركز قضاء الهندية	0112

المصدر : دائرة الاحصاء الزراعي ، شعبة زراعة محافظة كربلاء ، بيانات منشورة ، 2019.

دائرة الاحصاء الزراعي ، شعبة زراعة قضاء الهندية ، بيانات منشورة ، 2019.

أما بالنسبة الى تصنيف الحيازات الزراعية حسب نوع ملكيتها فقد اتضح لنا ان هناك اكثر من نمط لهذة الملكيات توزعت بين ملك صرف ومؤجرة وحق تصرف واميرية واصناف أُخر في منطقة الدراسة **اما مكانياً وعلى مستوى القرى فقد لوحظ أن نمط الارض المؤجرة هو السائد

---

(1) سعدون ظافر خلف ، التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية في ريف مركز مدينة الرمادي مقاطعة (18) الطالعة. المجلة العراقية لدراسات الصحراء،المجلد 3 ، العدد 1 ، كلية التربية ، جامعة الانبار ،2011 ،ص 59.

**حق التصرف : يراد بها ان تكون ملكية الارض (الرقبه) لوزارة المالية ويكون حق التصرف بالارض لشخص او مجموعة اشخاص ويترتب على ذلك نسبة من الملكية للدولة ونسبة منها للشخص او مجموعة الاشخاص . اما

على أراضي ريف مركز قضاء كربلاء وبنسبة (33.2%) ، أما نمط حق التصرف بنسبة (27.1%) في ريف مركز قضاء كربلاء ، وبنسبة (2.4%) ثم نمط حق التصرف بنسبة (47.3) في ريف مركز قضاء الهندية جدول (25) .

صورة (19) الحيازات الزراعية في منطقة جناجة

المصدر : https://964media.com/183061 /

جدول (38) نوع ملكية الارض الزراعية في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	نسب الملكيات الزراعية حسب انواعها(%)				
	ملك صرف	**مؤجرة بعقد**	**حق تصرف**	**اميرية**	اخرى
مركز كربلاء	**5.3**	**33.2**	**27.1**	**2**	32.3

المؤجرة بعقد : وتكون ملكية الارض للدولة وتؤجر بعقد للشخص حسب قانون الاصلاح الزراعي او قد تكون مملوكة لشخص ومؤجرة بموجب عقد لشخص اخر او بالتراضي . ارض الاميرية : هي الاراضي التي تعود ملكيتها الى الدوله (اراضي اميرية صرفة ، اراضي متروكة ، اراضي مؤجرة)

مركز الهندية	**1.4**	**2.4**	**47.3**	**11.7**	37.1

المصدر : دائرة الاحصاء الزراعي ، شعبة زراعة محافظة كربلاء ، بيانات منشورة ، 2019.

دائرة الاحصاء الزراعي ، شعبة زراعة قضاء الهندية ، بيانات منشورة ، 2019.

إما فيما يتعلق بالدخل الشهري فيشغل معدل الدخل اهمية كبيرة عند دراسة وتحليل واقع النشاط والمستوى المعيشي لسكان القرية .

فقد اتضح ان النشاط الاساسي الذي يمارسه سكان القرى ارتبط ذلك بنوع الدخل الشهري الخاص به جدول(26) ، وكنتيجة حتمية انه مع ارتفاع نسبة النشاط الاداري ادى ذلك الى ارتفاع نسبة الدخل الشهري المرتفع ، وبعدها بقية الانشطة (اعمال حرة ، زراعي ، أخرى).

ويلاحظ من خلال إستمارة الاستبيان ارتفاع نسبة الدخل الشهري للأسر المتواجدة في قرى ريف مركز قضاء كربلاء مقارنة بالأسر في ريف مركز قضاء الهندية بسبب عزوف الكثير من الاهالي عن النشاط الزراعي وتربية الحيوان وممارستهم الانشطة الادارية او الاعمال الحرة .

جدول (39) مقدار الدخل الشهري في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	مقدار الدخل الشهري								المجموع
	500-300		750-500		750- مليون		مليون فأكثر		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
مركز قضاء كربلاء	**54**	**17**	**105**	**33**	**136**	**43**	**23**	**7**	**318**
مركز قضاء الهندية	**89**	**28**	**137**	**44**	**73**	**23**	**15**	**5**	**314**

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم (3)

مؤشر 11 - رغبة سكان القرى في اختيار مكان سكنهم :

وعند تحليل واقع حال رغبة سكان القرى في العيش مستقبلًا بنفس قريتهم الحالية او الرغبة للسكن في قرى مجاورة او مدن مجاورة (***) ، وهذا المؤشر دليل نسبي واضح على ارتياح السكان في أماكن اقامتهم ، وبعبارة اخرى وجود الظروف الاجتماعية والعمرانية و الاقتصادية في

***رغبة الاسرة بالسكن : وتتم من خلال رأي رئيس الاسرة عن مدى رغبته الحقيقة في استقرار او السكن مع سكان نفس قريته او سكان قرى اخرى .

المكان المناسب ، من خلال الدراسة الميدانية اتضح لنا ان نسبة كبيرة من سكان قرى مركز قضاء كربلاء يفضلون الانتقال الى مركز مدينة كربلاء و لاسيمَا في قرية (بدعة أسود ، بدعة عيشة ، الزبيلية ، قرية الصافية ، الشريعة ، قرية مصيليخ) ويعزى السبب في ذلك هو نقص الخدمات المقدمة لسكان هذه القرى فيما يتعلق بخدمات المياه والكهرباء فضلاً عن صعوبة الوصول الى مركز المدينة في ضوء عدم تبليط الطرق من خلال وجود الطرق الترابية او طريق البزل الصعب فضلاً عن قلة الانتاج الزراعي مما أفقد الريف أهميته الاقتصادية .

أما في المستقرات الريفية لمركز قضاء الهندية الهندية اتضح لنا رغبة سكان القرى وبنسبة كبيرة بالعيش بنفس قراهم مثل قرى (الصكبانية ،الرشيدة الشمالية ، الرشيدة الوسطى ،محرم عيشة ، ام الطوب الشمالية ، ام الطوب الجنوبية ،جناجة ، المنفهان الجنوبي المنفهان الشمالي والشرقي) وذلك بسبب رابطة العلاقات الاجتماعية والصلة بالأرض وصلة القرابة في حين نلاحظ (بنسبة اقل) برغبة سكان القرى في تغيير مكان سكناهم كما في قرى السنية ، الزريجة ، الخنيابية .

ثانياً : قطاع الخدمات الاساسية في المستقرات الريفية :

أ- خدمات مياه الشرب :أن من الخدمات المهمة في العالم هو توفر خدمات مياه الشرب ، لما لها اهمية في الحاجات اليومية للأسر ، فضلاً على إن توفر هذه الخدمة يدل على تنمية المكان (سواء كان حضرياً أو ريفياً) ، ومن خلال الدراسة الميدانية المتضمنة استمارة الاستبيان وكذلك من خلال زيارة مديرية التخطيط العمراني ومديرية بلدية كربلاء والاعتماد على بياناتها) اتضح لنا أرتفاع نسبة المستقرات الريفية المتواجدة في ريف مركز قضاء كربلاء المعتمدة على شبكة اسالة المياه مثل (قرية الكاظي عبودي ، المطلك ،قرية الكمالية ، صالح الشبيب ، قرية ال محمود ، ال زكم ، قرية الجوادين ، قرية الصافية ، قرية الحوراء ، قرية الدالية ، قرية بدعة أسود) ، أما مصدر نهر أو ساقية أو جدول في (قرية الكرطة ، قرية الشريفات ، قرية الشكر ، قرية بدعة شريف) أما مصدر بئر أو عين فتمثلت في (قرية الزهراء وقرية ال بخيت).

أما في ريف مركز قضاء الهندية فنلاحظ اعتماد أغلبية المستقرات الريفية على مصدر اسالة المياه وبنسبة كبيرة ايضاً وقد جاءت في قرى (قرية المنفهان الشمالي ، المنفهان الشرقي ، قرية جناجة ، قرية ابو كريد ، قرية رشيدة الوسطى ، قرية الصكبانية ، الساة الزركان ، قرية ام الطوب الشمالي ، ام الطوب الجنوبي) اما بالنسبة الى الاعتماد على مصادر الأخرى سواء كانت نهر أو

ساقية أو جدول أو حتى بئر فقد جاءت في قرية (أم الهوى القسم الغربي ، أم جلعة ، شمالي الزريجة قصبة الهندية الشرقية ، محرم عيشة ، قرية الخنيابية) جدول (40) .

وهذا يعني أن نسبة من سكان المستقرات الريفية في مركزي كربلاء والهندية لاتتوفر لديهم شبكات اسالة آمنة وصحية للتزود بالمياه الصالحة للشرب وقد تختلط معها مياه الصرف الصحي وهذا ما يتسبب بأضرار صحية عليهم .

جدول (40) عدد القرى المزودة بمصادر مياه الشرب في المستقرات الريفية لمنطقة الدراسة

منطقة الدراسة	عدد القرى المزودة بشبكة اسالة الماء	عدد القرى المزودة بشبكة اسالة مع نهر أو ساقية	عدد القرى التي تعتمد على نهر أو ساقية أو جدول	عدد القرى التي تعتمد على الابار
مركز قضاء كربلاء	11	3	6	3
مركز قضاء الهندية	6	3	3	2

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم (21) .

ـ مديرية التخطيط العمراني ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، 2023.

ب ـ الصرف الصحي : يكون إرتباط الوحدات السكنية بشبكة الصرف الصحي العامة او بأحواض التجميع المنزلية ، ولكن ذلك لايقل اهمية عن كون الارتباط المنزلي بشبكة الصرف الصحي يعمل بشكل جيد ام لا ، اذ تشير التقارير ذات الصلة الى أن هناك مشكلات عديدة واضرار كبيرة بشبكات الصرف الصحي في العراق ، مما يودي الى تسرب مياه الصرف الصحي الى الارض وينتج عن ذلك تلوث المياه في شبكات تجهيز ماء الشرب .

إذ تشير نتائج تحليل استمارة الاستبيان (جدول 41) ، ان نسبة قلية من اجمالي انواع طريق تصريف المياه الثقيلة من الوحدات السكنية ، غير ان العدد الاكبر من الوحدات السكنية متمثلاً بطريقة حفرة خارج الوحدة السكنية يليه طريقة الخزان الداخلي . فضلاً عن وجود طريقة اخرى وهي أسلوب مضر بالبيئة وهو طرح المياه الثقيلة إلى النهر مباشرة مما يمكن أن ينعكس سلباً على الصحة والحياة قرب هذه المصادر .

جدول (41) نسبة الوحدات السكنية حسب طريقة تصريف المياه في المستقرات الريفية

منطقة الدراسة	شبكة المجاري العـــامة	خزان داخـلي (سبتك تانك)	حفرة خارج الوحدة السكنية	نهر او ساقية او جــدول	%
مركز قضاء كربلاء	3.5%	37.4%	%50.1	%8	%100
مركز قضاء الهندية	%1.4	%25	%56.6	%18	%100

*المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم 22.

يتضح من خلال الجدول أعلاه اختلاف النسب بين الوحدات الادارية ، ففي ريف مركز قضاء كربلاء تصل نسبة الوحدات السكنية التي تستخدم حفرة خارجها لتصريف مياه الصرف الصحي الى ما يقرب (50.1)% لتصل الى ريف مركز قضاء الهندية الى (56.6) والتي يلاحظ فيها ارتفاع النسبة ، في حين ان (37,4%)% من الوحدات السكنية في ريف مركز القضاء تعتمد على الخزانات الداخلية لتصل الى (25%) في ريف مركز قضاء الهندية ، اما شبكة المجاري العامة فتصل نسبة الوحدات السكنية التي تستخدمها الى ما يقرب (3.5%) والنسبة (1.4%) في ريف مركز قضاء الهندية وقد تكون هذه القرى قريبة من المركز الحضري للقضاء مما يسهل عليها الاتصال بشبكة مياه الصرف الصحي للمدينة ، والتي تظهر ان 8% من المساكن ترمي مياه المجاري الملوثة الى الأنهر مباشرة مما يشكل تهديدًا بيئياً للانسان والزراعة في ريف القضاء.

ج ـ خدمات الكهرباء : يُعد قطاع الكهرباء من القطاعات الحيوية التي تحتاجها الأسر الساكنة ، إذ أنها أصبحت الشريان الرئيس الذي دخل في كل مجالات الحياة ، فضلاً على أن الطاقة الكهربائية هي الأساس التي يحقق التنمية الريفية في المستقرات الريفية كون ان بعض المشاريع الزراعية تعتمد لى الطاقة في تشغيلها.

وتتفاوت تجهيز المستقرات الريفية بالطاقة الكهربائية ، بحيث يصل القطع المبرمج الى ما يعادل 15 ساعة ، وقد يصل في بعض الأحيان الى يوم كامل ، فضلاً على أن بعض المناطق الريفية تكون غير مزودة بشبكة الكهرباء .

وعن طريق استمارة استبيان جدول (42) اتضح لنا إعتماد الأسر الساكنة على المولدات الأهلية وكذلك وجود مولدات المسكن اللاسيمَا فضلاً عن اعتمادهم على شبكة الكهرباء الوطنية .

جدول (42) نسبة الوحدات السكنية حسب نوع خدمة الكهرباء في المستقرات الريفية

منطقة الدراسة	شبكة الكهرباء الوطنية		مولدة أهلية عامة		مولدة مسكن لاسيمَا		%
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
مركز قضاء كربلاء	153	48	110	35	55	17	%100
مركز قضاء الهندية	160	51	109	35	45	14	%100

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة استبيان سؤال رقم - 24).

يتضح من الجدول أعلاه انخفاض نسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على شبكة الكهرباء الوطنية في المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء وهذا الأمر ناتج من قلة تجهيز مدينة كربلاء بالطاقة الكهربائية او لما تشهده مدينة كربلاء من ارتفاع عدد سكانها وزيادة الاستهلاك اليومي لها من خلال وجود المشاريع الاقتصادية الكبيرة وهذا ما ينعكس على تزويد القرى الريفية بالطاقة الكهربائية فضلاً عن عدم وجود محطة كهرباء لاسيمَا بها مما ينعكس بالتالي على القرى الريفية ومن ثم الأعتماد على المولدات الأهلية العامة وقد تحتاج الأسر الى حاجتها الى المولدات الكهربائية الخاصة حتى وصلت نسبة الأسر التي تتمد على شبكة الكهرباء الوطنية الى (48%) ، على العكس من توفير الطاقة الكهربائية الى المستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية والتي وصلت نسبتها الى (51%) وهذا يعود الى صغر مساحة مركز قضاء الهندية وقلة عدد أحيائها السكنية ومن ثمَ انخفاض عدد سكانها (مقارنةً مع عدد سكان مركز كربلاء) فضلاً عن وجود محطة الخيرات الكهربائية الحديثة التي تعمل على تزويد مركز قضاء الهندية بالطاقة الكهربائية .

د- خدمات الأتصالات الهاتفية : تعد هذه الخدمة من الوسائل المعاصرة الذي لها أثر مهم في تنمية المستقرات الريفية لما تحققه من عمليات التواصل وتبادل المعلومات ، وفي الوقت الحاضر فأن الاعتماد على الهاتف النقال أصبح ضرورياً لتلبية متطلبات الحياة اليومية حتى اصبح في البيت الواحد أكثر من هاتف لدرجة أن كل شخص يحمل هاتفاً نقالاً، أما شبكة الهاتف الأرضي فتتميز بوجودها شبه القليل أو المعدوم حتى وأن تواجدت فهي معطلة غير معتمد عليها ، وتكاد تكون معدومة ضمن المستقرات الريفية لقضاء مركز الهندية .

هـ خدمات وسائط النقل : تعد وسائط النقل وسيلة رئيسة في المستقرات الريفية لمنطقة الدراسة لما لها من أثر كبيرفي تلبية حاجات السكان اليومية سواء للانتقال للعمل او المحاصيل الزراعية او التنقل للسوق في المدينة ...الخ

من خلال استمارة استبيان والدراسة الميدانية (المشاهدة) اتضح لنا تنوع وسائط النقل ضمن المستقرات الريفية جدول (43) ، فقد ارتفعت نسبة سيارة الصالون في منطقة الدراسة اذ كوَنت اكثر من (44%) ضمن ريف مركز قضاء كربلاء لتصل الى (32%) في ريف مركز قضاء الهندية ، في حين تلتها سيارة البيك آب بنسبة وصلت الى (22%) في مركز قضاء كربلاء ونسبة (11%) في ريف مركز قضاء الهندية ، اما وسائط النقل سيارة لوري (حمل) فكانت بنسبة قليلة وصلت الى (8%) في ريف مركز قضاء كربلاء وبنسبة تصل الى (4%) في ريف مركز قضاء الهندية ، أما فيما يتعلق بالسيارة الحوضية (تنكر) فجاءت بنسبة (10%) في ريف مركز قضاء كربلاء وبنسبة وصلت الى (14%) في ريف مركز قضاء الهندية ، اما وسيلة النقل الدراجة فتعد من وسائط النقل الضرورية في كل وحدة سكنية لاسيمَا ضمن طرق النقل الترابية او الطرق الفرعية الضيقة ، حيث وصلت نسبتها الى (14%) في ريف مركز قضاء كربلاء و بنسبة (20%) في ريف مركز قضاء الهندية .

جدول (43) نوع وسائط النقل في منطقة الدراسة

منطقة الدراسة	سيارة خاصة		سيارة بيك اب		سيارة لوري او حمل		سيارة حوضية (تنكر)		دراجة		اخرى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مركز قضاء كربلاء	140	%44	70	%22	25	%8	31	%10	44	%14	8	%2
مركز قضاء الهندية	110	%35	63	%20	19	%6	44	%14	63	%20	15	%5

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد لى استمارة استبيان سؤال (19).

اتضح لنا من الجدول أعلاه بأن نسبة مستخدمي سيارة الصالون في معظم المستقرات الريفية لمركزي قضاء كربلاء قضاء الهندية حيث جاءت بنسبة (44%) و (35%) على التوالي ، وقد جاء إرتفاع النسبة بسبب طبيعة الحياة الاقتصادية للسكان ونشاطهم وحالتهم المعاشية ، تلتها بعدها نوعية وسائط النقل الاخرى والتي تستخدم بعضها للأعمال الزراعية .

ثالثاً: مراتب المستقرات الريفية :

تمثل دراسة مراتب المستقرات الريفية من إهتمامات جغرافية الريف التي تمثلها القرى و التي يعيشها الفلاح ، إذ أن كيفية تصنيفها الى مراتب حسب حجومها ووظائفها هو في مصلحة سكان الريف ، إذ أن المعروف بأن سكان الريف في العالم ما زالوا في تطور دائم و تزايد مستمر ونمو

لاسيما في الدول النامية ، فضلاً على ان المراتب الحجمية لها علاقة بسهولة الوصول وتوفر الخدمات والحاجات الرئيسة للقرى لاسيمَا القرى المركزية منها [1] .

ومن أجل توضيح صور المراتب الحجمية للمستقرات الريفية لمنطقة الدراسة فقد تم تقسيمها الى فئات حجمية من خلال تحليل حجم السكان في قرى منطقة الدراسة جدول (44) و (45) ، ، حيث يوضح ان الغالبية الكبرى من القرى الريفية في محافظة كربلاء هي صغيرة الحجم سكانياً ، و هذا الطابع الحجمي في الوقت الذي يعكس في صغر حجوم القرى يعني وجود مشكلة تخطيطة تواجه مدى امكانية اعتبار هذة التجمعات قرى من عدمه مقارنة بمعايير تصنيف القرى ، اذ ان تصنيف هذه القرى الريفية يعتمد على وجود الموارد المحلية الطبيعية المتاحة وقدرة الانسان على استخدام هذه الموارد ، فكلما قلت هذه الموارد كلما قلت المساكن في القرية الواحدة [2]

وفي ضوء دراستنا والتي يهمنا من هذا الموضوع فقد تم تقسيم القرى الريفية لمنطقة الدراسة لكل من ريف مركز قضاء كربلاء و ريف مركز قضاء الهندية على أساس مراتبها الحجمية أي تسلسلها بحسب عدد سكانها وعلى ضوء ذلك فأن المستقرات الريفية ستختلف عن بعضها البعض وذلك لان الحجم في رأي الجغرافيين هو مسألة نسبية بحتة تحكمها ظروف البيئات المحلية والمرحلة التي تمر بها القرية وكذلك عمل الحكومات في التنمية المحلية والاقتصادية فضلاً على ان هذا الأمر هو معقد و ذلك لأن رقماً واحداً قد ينقل مستقرة ريفية من رتبة حجمية الى رتبة حجمية أخرى لذا فقد تم الاعتماد على عامل الحجم السكاني فيها لأنه يعد مؤشراً توضيحياً لحقيقة توزيع السكان في المستقرات الريفية [3] .

ـ لذا فقد تم تقسيم قرى المستقرات الريفية الى :

أ- قرى صغيرة الحجم (أقل من 500 نسمة).

ب - قرية متوسطة الحجم من (501 – 1000نسمة) .

ج - قرية كبيرة الحجم من (1001 - فأكثر). [4]

([1]) مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الريف ، مصدر سابق ، ص 165.

([2]) عبد الفتاح محمد وهيبة ، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، 1980 ، ص 19.

([3]) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، دراسة التنمية الريفية في محافظة كربلاء ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، 2016 ، ص 142.

([4]) بلدية كربلاء ، قسم تخطيط المدن ،بيانات منشورة ، 2023.

أ- الفئة الحجمية الاولى (أقل من 500 نسمة) :

بلغ عدد القرى ضمن هذه الفئة بحدود (10 قرى) في ريف مركز قضاء كربلاء شملت كل من (قرية المهدية ، آل محمود ، الشكر ، كريط ، قرية البو عكب ، المنطقة الصحراوية خلف الوادي ، قرية آل جميل ، كاضي مصيليخ ، صالح شبيب ، قرية التأميم خان الربيع) ، أما بالنسبة الى قرى مركز قضاء الهندية فقد بلغت عدد القرى (5 قرى) وهي (قرية رشيدة الوسطى ، آل مجلي ، أبو كريدة ،الكطنة ، السنية) قرى شغلت هذه النسبة ومن خلال العدد القليل من هذه القرى ضمن محافظة كربلاء فهي تسعى الى التوسع و الاندماج .

ب - الفئة الحجمية الثانية من (501 – 1000نسمة) :

سجلت هذه الفئة نسبة كبيرة مقارنة مع نسبة الفئة السابقة ، اذ وصلت عدد القرى التي تراوحت احاجمها حسب هذه النسب الى (10 قرية) في ريف مركز قضاء كربلاء حيث جاءت بقرية (آل زكم ، آل تخيت ، المرتضى ، بدعة أسود ، الكمالية ، بدعة شريف ، الصافية ، الحوراء ، الدالية ، الزبيلية) أما بالبنسبة الى قرى مركز قضاء الهندية فقد بلغ عددها (قريتين) وهي قرية واحدة (قرية الخنيابية ، قرية البو عزيز) [1] .

ج - **الفئة الحجمية الثالثة من (1001–1500نسمة) :**

إن القرى المتواجدة ضمن هذه الفئة لها إرتباط مباشر بالأراضي الزراعية (الواقع الزراعي) المتمثل بوجود التربة الصالحة للزراعة والمياه ، وقد بلغت عدد القرى في ريف مركز قضاء كربلاء(4 قرى) وهي قرية (السوادة ، الشريعة ، الجوادين، الحصوة ومكيحيل) ، وقد وصلت عدد القرى في ريف مركز قضاء الهندية الى (12 قرى) وهي (ام الهوى ، قصبة الهندية صوب الكبير ، الكطنة ، المنفهان الشمالي ، المنفهان الشرقي ، العبد عوينات ، قرية الرشيدة الشرقية ، المنفهان الجنوبي ، قصبة الهندية صوب الكبير، محرم عيشة ، جناجة ، الصكبانة ، ام الطوب الشمالية) . خريطة (15) . و (16).

---

(1) وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، دراسة التنمية الريفية في محافظة كربلاء ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، 2016 ، ص 143.

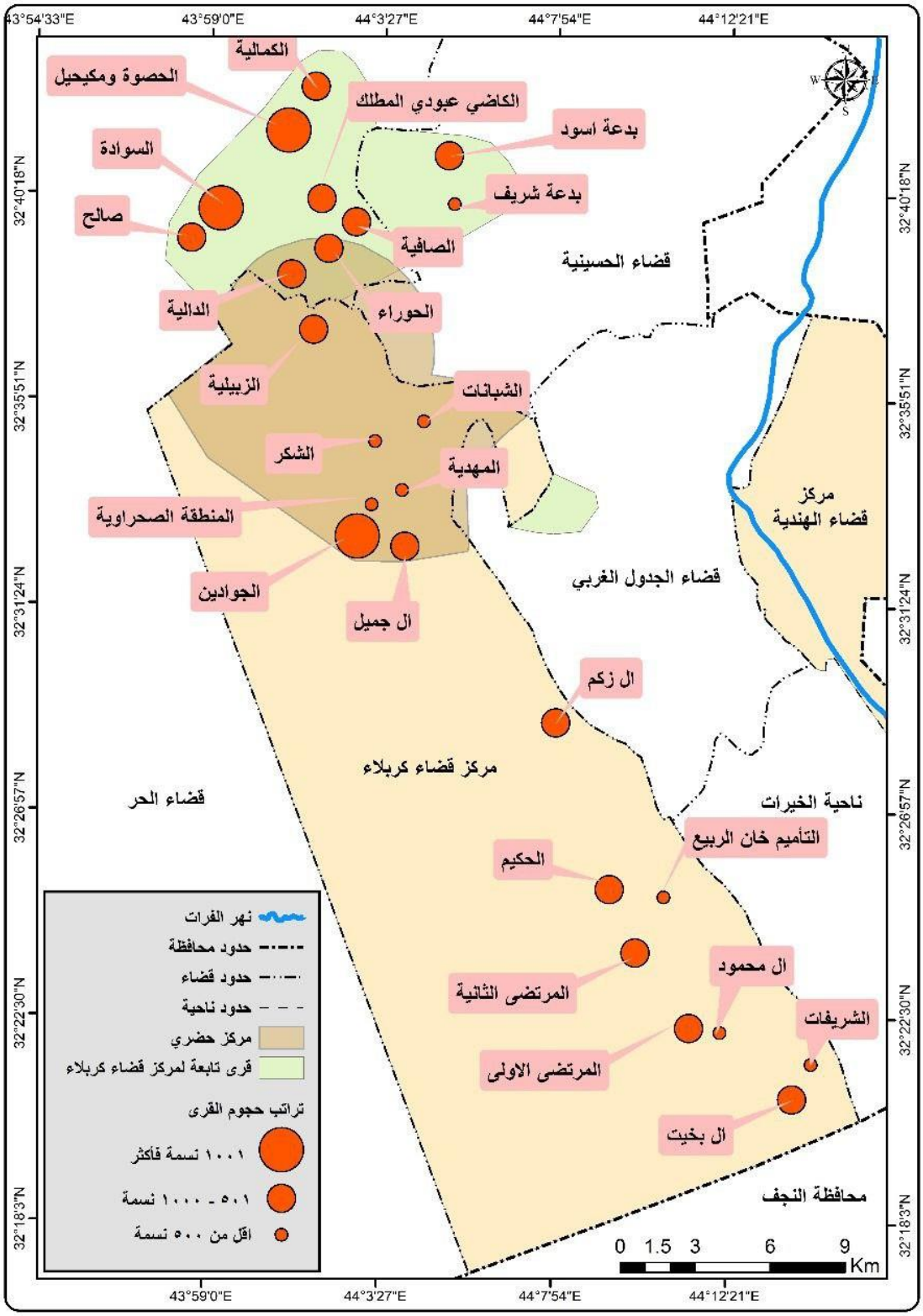

خريطة (14) الرتب الحجمية لقرى مركز قضاء كربلاء

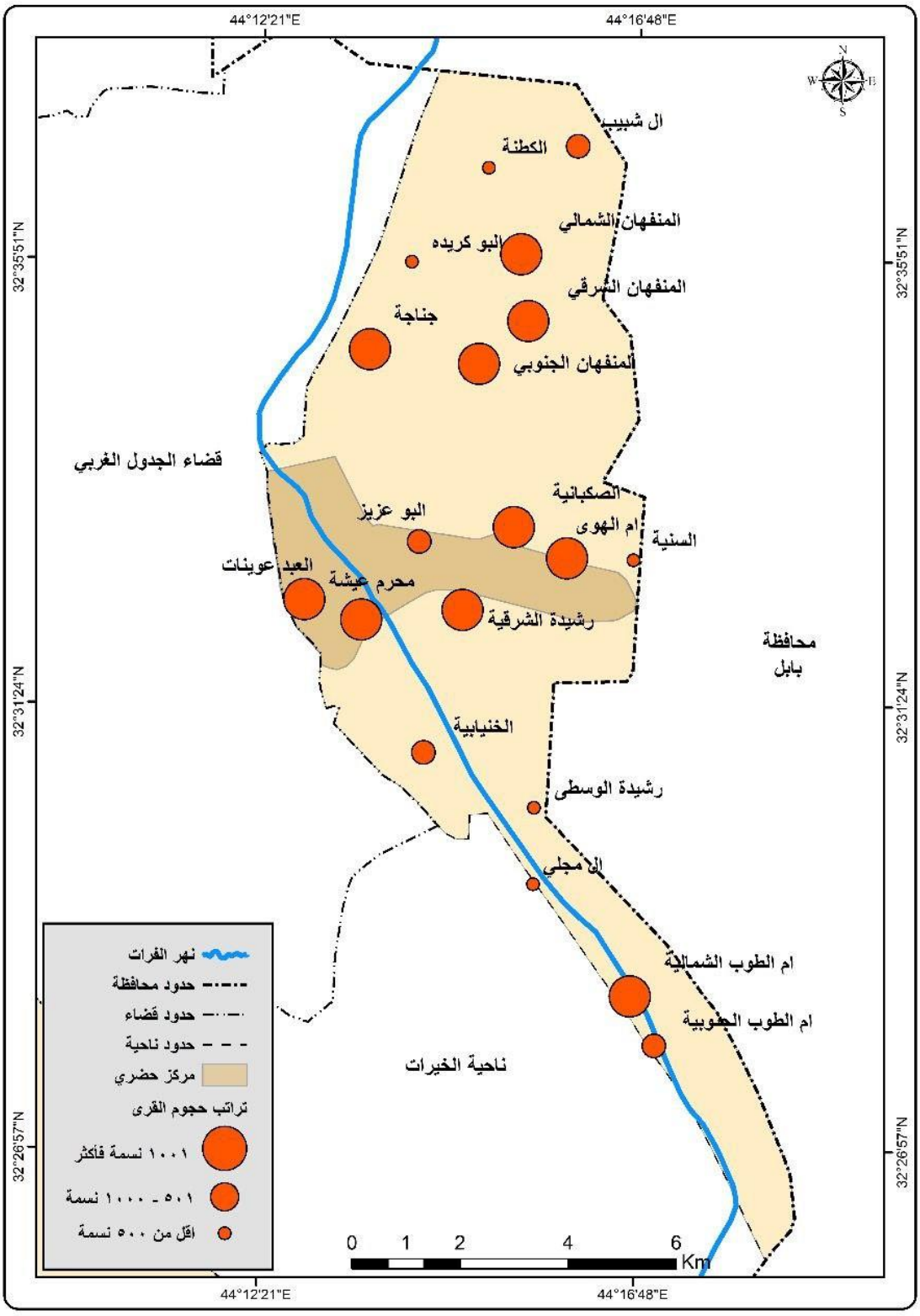

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

خريطة (15) الرتب الحجمية لقرى مركز قضاء الهندية

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

جدول (44) تراتب حجوم القرى في ريف مركز قضاء كربلاء

منطقة الدراسة	ت	اسم القرية	عدد السكان في القرية
مركز	**.1**	**قرية السوادة**	**3170**
	.2	**قرية الجوادين**	**1326**

قضاء كربلاء	.3	قرية الحصوة ومكيحيل	1294
	.4	قرية الكمالية	878
	.5	قرية صالح الشبيب	802
	.6	قرية الحكيم	790
	.7	قرية المرتضى الثانية	747
	.8	قرية الدالية	736
	.9	قرية الصافية	711
	.10	قرية الكاظي عبودي المطلك	631
	.11	قرية المرتضى الأولى	631
	.12	قرية ال جميل	581
	.13	قرية ال زكم	551
	.14	قرية البقيع	536
	.15	قرية ال بخيت	534
	.16	قرية الحوراء	534
	.17	قرية الوادي الجديد	471
	.18	قرية بدعة شريف	374
	.19	قرية التأميم خان الربيع	302
	.20	قرية الشريفات	300
	.21	قرية بدعة اسود	512
	.22	قرية ال محمود	278
	.23	قرية المهدية	276
	.24	قرية الزبيلية	701

المصدر : من عمل الباحاثة بالاعتماد على وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، دراسة التنمية الريفية في محافظة كربلاء ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، 2016 ، ص 43.

جدول (45) تراتب حجوم القرى في ريف مركز قضاء الهندية

منطقة الدراسة	ت	اسم القرية	تراتب حجوم القرى في ريف مركز قضاء الهندية
مركز قضاء	.1	**قرية الرشيدة الشرقية**	**2388**
	.2	**قرية المنفهان الجنوبي**	**2173**

الهندية	.	قصبة الهندية صوب الكبير	1957
	.4	قرية محرم عيشة	1908
	.5	قرية جناجة	1826
	.6	قرية الصكبانية	1762
	.7	قرية ام الطوب الشمالية	1590
	.8	قرية المنفهان الشمالي	1408
	.9	قرية المنفهان الشرقي	1354
	.10	قرية العبد عوينات	1206
	.11	قرية الخنيابية	665
	.12	قرية ابو كريدة	354
	.13	قرية ال مجلي	443
	.14	قرية رشيدة الوسطى	324
	.15	قرية السنية	356
	.16	قرية ال شيب	532
	.17	قرية ام الهوى	1033
	.18	ام الطوب الشمالية	1102
	.19	ام الطوب الجنوبية	982
	.20	قرية الكطنة	301
	.21	قرية ابو عزيز	764

المصدر : من عمل الباحاثة بالاعتماد على وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، دراسة التنمية الريفية في محافظة كربلاء ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، 2016 ، ص 47.

رابعاً: نمط الانتشار المكاني للمستوطنات الريفية :

حينما ينظر الجغرافي الى الصور الحالية لتوزيع المستقرات الريفية ، فأنه يتعرف من خلال التباين في توزيع كثافة الوحدات السكنية وتنوعها على البيئات المختلفة والظروف الطبيعية التي خضعت لها كل مستقرة ريفية ، فضلاً عن مقدار الجهود التي بذلها الانسان لاستقراره ، وبتحديد هذه الأنواع من المستقرات ونوع العلاقات بين سكانها من جهة والبيئات التي توجد فيها من جهة اخرى يصار الى تحديد الانماط المختلفة التي تتخذها المستقرات الريفية .

يمثل التوزيع الجغرافي المستقرات الريفية حجر الزاوية في الدراسات ذات العلاقة بجغرافية الاستيطان الريفي، فالنمط (pattern) مصطلح يتردد كثيراً في الدراسات الجغرافية ويستخدم للدلالة على طريقة التوزيع . يعد النمط في هذه الدراسة عن توزيع المراكز الريفية والنظام الذي تتخذه في هذا التوزيع ، وكما تختلف المستوطنات الريفية في إحجامها السكانية تختلف في صور توزيعها وانتشارها أيضاً. فمن القرى ما تتخذ إشكالاً هندسية منتظمة ومنها ما تتبعثر بغير انتظام.

وبينما تتخذ بعض منها شكل تجمعات مركزية يتوزع بعضها الآخر على امتداد الطرق والأنهار .

ويستعين الجغرافيون في الكشف عن أنماط الاستيطان الريفي بإحدى الطريقتين : الملاحظة الشخصية المباشرة وتحليل الإحصاءات، وربما كان الاعتماد على الملاحظة المباشرة مدعما بالخرائط أفضل الطريقتين. ان دراسة وتحليل نتائج المسح الشامل للمستوطنات الريفية من حيث نمط الانتشار قد اعتمدت في هذه الدراسة على الصور الفضائية التي تم الحصول عليها من شعبة نظم المعلومات الجغرافية المتواجدة في مديرية بلدية كربلاء ،قد افرزت هذه المرئية مجموعة من الحقائق عكست طبيعة نمط وهيكل الانتشار المكاني للمستوطنات الريفية في مركز قضاء كربلاء / الهندية .

ومن أهم هذه الحقائق فيها هو تنوع وتباين نمط انتشار المستقرات الريفية في محافظة كربلاء بشكل غير منتظم نتيجة لعدم اتساق الرقعة الجغرافية للمحافظة ، ولعدم توزيع الرقعة الزراعية بشكل منتظم أيضاً. حيث أن توافر المياه بشكل منتشر يساعد على انتشار المشاريع الزراعية والأروائية ، فضلاً عن وجود الاراضي الصحراوية و وجود أراضي رملية لا تصلح للزراعة فضلاً عن وجود بحيرة الرزازة كمسطح مائي واسع على مستوى المحافظة ، الأمر الذي انعكس على توزيع المستقرات الريفية في المحافظة .

إن الانتشار الكلي لمعظم قرى منطقة الدراسة يتصف بكونه شريطياً حيث تتركز معظم القرى على امتداد الأنهر و جداولها ، و تتباعد مساكن الفلاحين بمسافات كبيرة عن بعضها البعض بسبب وجود البساتين على طول النهر ، كما أن النمط السائد (البستنة) و طبيعة الحيازة الزراعية (ملكيات لاسيمَا) وكون معظم المساكن مشيدة بمواد بنائية ثابتة جعل من الصعب تجمع القرى في موقع واحد .

إن السبب الرئيس في دراسة الانماط التوزيعية للمستقرات الريفية هو من أجل معرفة تأثير الخصاص الجغرافية (الطبيعية منها والبشرية) ، بحيث ساعدتها على اتخاذ هذا النمط الذي ميزها عما يجاورها ، فضلاً على أن دراسة ومعرفة نمط توزيع المستقرات الريفية يجعلنا نأخذ صورة جغرافية نلاحظ من خلالها أن بعض القرى الريفية قد اجتمعت لتجعل منها أشبه بتركز سكاني يساعد أصحاب القرار على اجراء خطط تنموية مستقبلية ، من أجل توفير الخدمات العامة والبنى التحتية في المستقرات الريفية ، ومن أبرز الأنماط:

1- نمط الاستيطان المنعزل :

وفيه يتخذ الإنسان وعائلته سكناً له على أرضه الزراعية ليتولى بنفسه العمل فيها والإشراف عليها. وقد يبنى الفلاح حظائر حول منزله لحيواناته ومخازن ومنشآت أخرى يحتاج إليها . وربما يبني عدداً من بيوت العمال المساعدين في الأراضي الواسعة ذات الملكيات المتباعدة.

2- النمط الخطي الشريطي: وهو النمط السائد في توزيع المستوطنات الريفية في مركز قضاء كربلاء ، و مركز قضاء الهندية بشكل خاص حيث تظهر الخرائط التي اعدت بالاعتماد على الصور الفضائية امتداد المستقرات الريفية على طول الانهار وقنوات البزل ومسارات الطرق بحيث تعمل هذه المحددات على عدم توسع المستقرات الريفية بشكل عرضي ، وهذا النموذج المكاني يتطلب رؤيا تخطيطية لاسيمَا عند التفكير في اعداد التصاميم الاساسية والتخطيط لتهيئة الخدمات العامة والبنى التحتية في المستقرات الريفية التي سيتم اختيارها لتصبح نواة او قرى اوقطب نمو تتوفر فية الخدمات العامة والبنى التحتية . ينظر خريطة (16).

(خريطة (16) النمط الخطي (الشريطي) وعلاقتها بالارض الزراعية في قرية السوادة

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

3- النمط المتجع : حيث تتجمع المستقرات الريفية مع هيئة النمط التوزيع المتجمع ، حيث تظهر

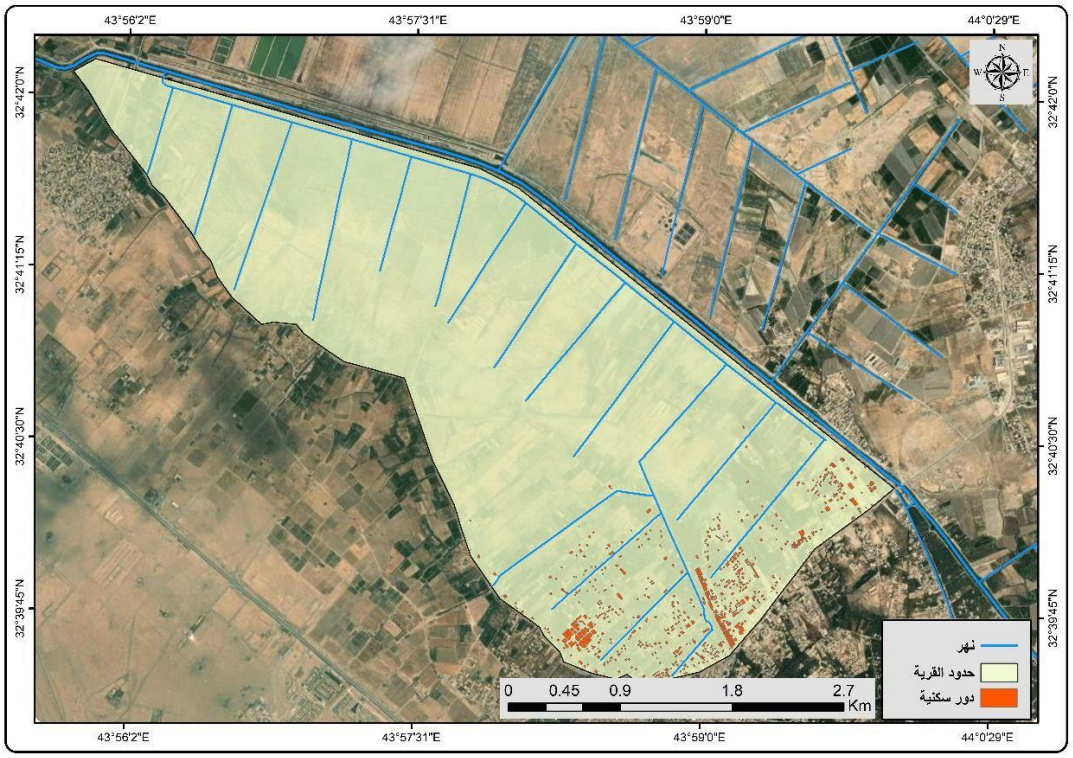

المستقرات الريفية شكلاً مجتمعاً أثناء توزيعها ، فتظهر المستقرات الريفية مجتمعة ومتقاربة بعضها مع البعض ضمن المنطقة الواحدة متخذة بذلك شكلاً منتظماً و غير منتظم أحياناً حسب طبيعة السطح ، كما هو الحال في المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء في (قرية الزبيلية ،

قرية بدعة أسود ، بدعة شريف ، قرية الحوراء ، الصافية) حيث أن هذه القرى تجمع ما بين النمطين (النمط الخطي والنمط المتجمع) كونها (تقع على طريق كربلاء – بغداد) ينظر خريطة (17)

خريطة (17) النمط المتجمع للدور السكنية في قرية بدعة أسود

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

وكذلك الحال في المستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية ومثال على هذا النمط هو قرية الرشيدة الشمالية والرشيدة الوسطى والرشيدة الشرقية وجناجة ومنفهان خريطة (18).

خريطة (18) نمط انتشار الدور وعلاقتها بالارض الزراعية في قرية الرشيدة

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

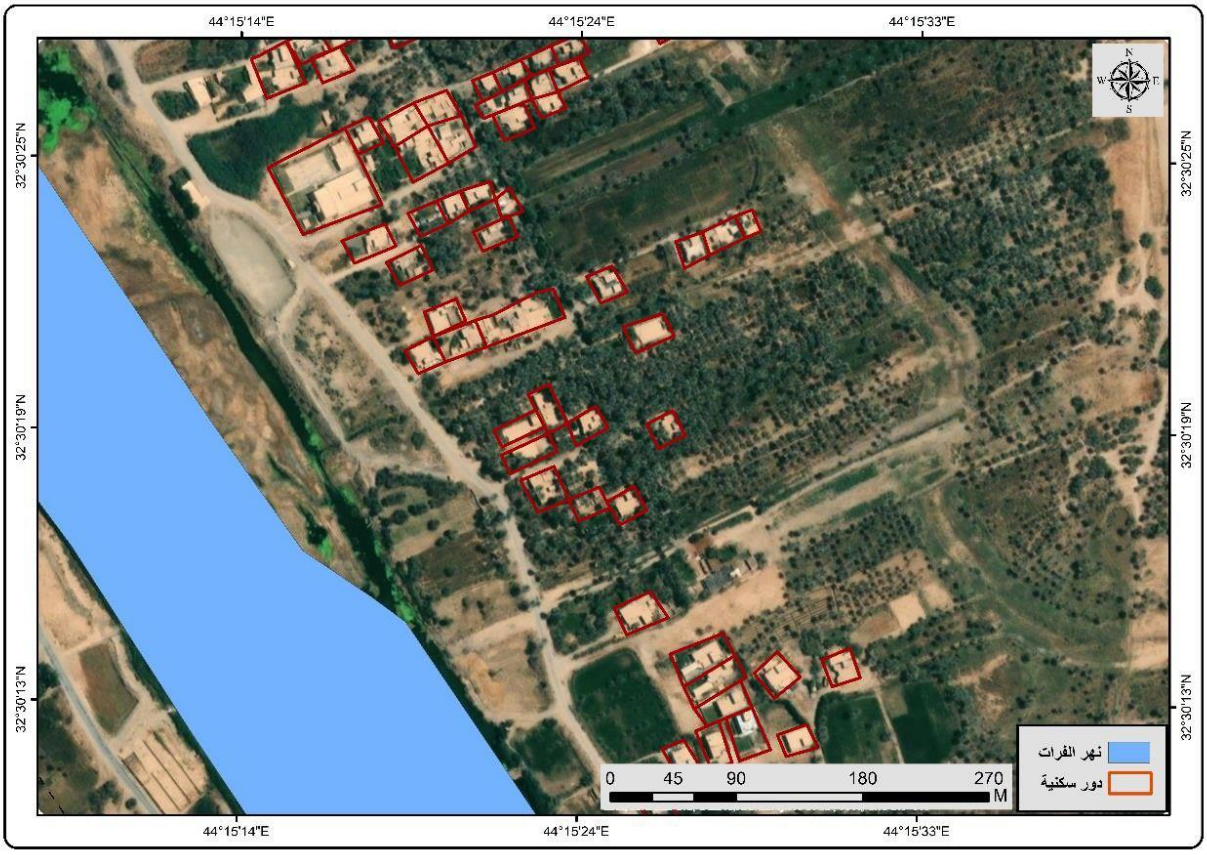

خامساً : درجة التقارب :

يقصد بدرجة التقارب ، مقدار تقارب او تباعد الوحدات السكنية ، وهل هي متصلة أم منفصلة ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين تقارب الوحدات السكنية عموماً وهذا ما جعلها تتخذ نمطاً مجتمعاً .

وتوجد عوامل متعددة تؤثر في مقدار المسافات الفاصلة بين الوحدات السكنية ضمن نفس المستقرة الريفية ومنها الحجم السكاني وموضع المستقرة إذ تتصف المستقرات الريفية المتواجدة في ريف مركز قضاء كربلاء على طريق بغداد – كربلاء (وبالتحديد المستقرات الريفية من الجهة الشرقية لمركز قضاء كربلاء) بتقارب وحداتها السكنية وذلك لإرتفاع حجومها السكانية مقارنة بمساحة موضعها ، كما ان وجود محددات بشرية بوصفها عاملاً اجتماعياً لها دوراً مهماً بحيث يلجأ السكان الى بناء وحدات سكنية متقاربة بسبب قرابتهم وانتمائهم لعشيرة واحدة . على

العكس من المستقرات الريفية المتواجدة من الجهة الجنوبية الشرقية من مركز القضاء بسبب طبيعة السطح الصحراوية التي جعلت القرى تتخذ نمطاً خطياً على طريق النجف – كربلاء .

ان لدرجة التقارب أو التباعد بين الوحدات السكنية إنعكاس على مورفولوجية المستقرات الريفية ومن ثمَ على طبيعة الاستعمالات الحضرية ، يقابله حتماً تبايناً في نسبة المساحات المشغولة باستعمالات الارض المختلفة ، إذ ظهر من خلال الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الاستعمال السكني في المستقرات الريفية لمركزي قضاء كربلاء والهندية وهناك عوامل اخرى تؤثر على استعمالات الأرض ومنها صلاحية الارض للزراعة والحجم السكاني والقرب من المراكز الحضرية ونوع ملكية الارض .

و إن درجة التقارب بين الوحدات السكنية لها تأثير أيضاً في درجة امكانية وسهولة توفير الخدمات ، إذ يسهل عليها من توافر الخدمات ويساعد على خفض تكلفة توافرها . ينظرخريطة

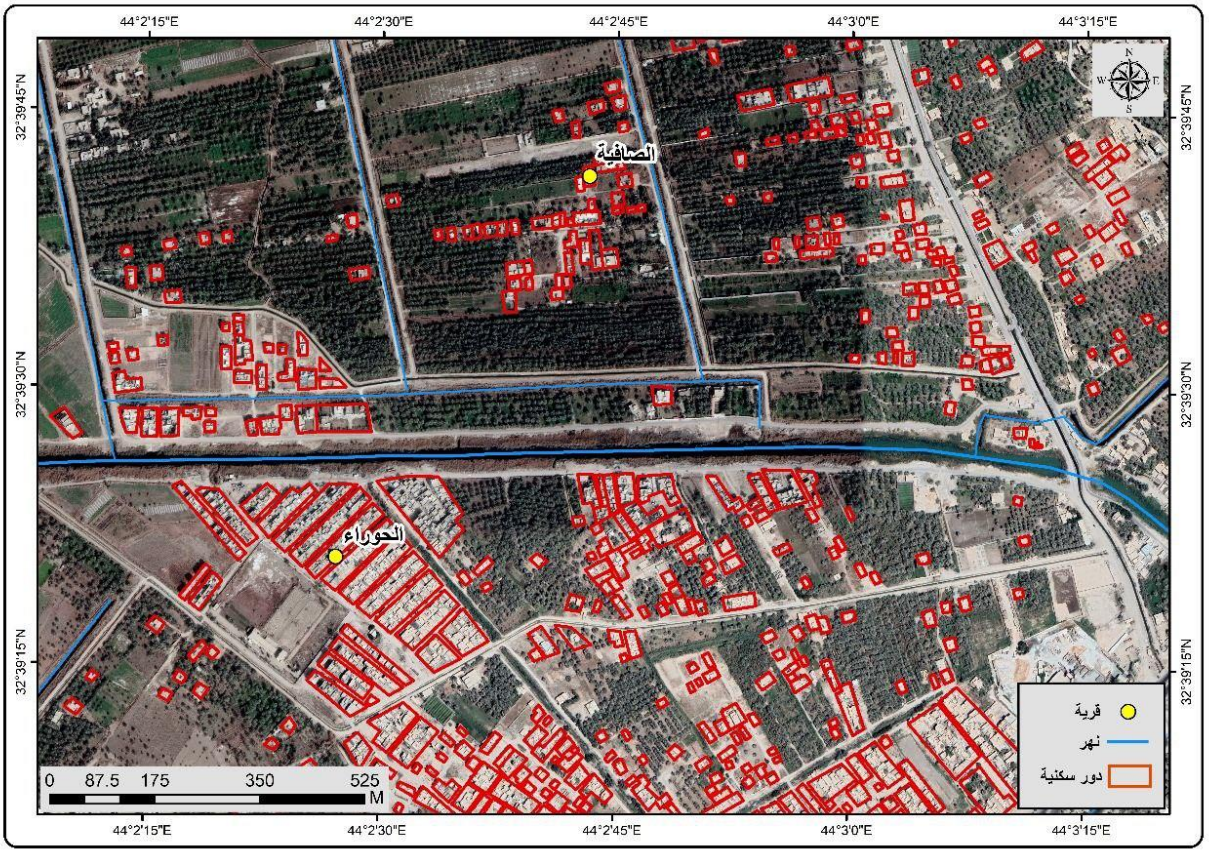

. (19)

خريط (19) درجة التقارب بين قريتي الحوراء والصافية في ريف مركز قضاء كربلاء

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

سادساً: استعمالات الارض في المستقرات الريفية :

يرى الباحثون أن حاجات الانسان ومتطلباته الضرورية والتي يحصل عليها من الأرض لمواصلة حياته ونشاطه تأتي من خلال استعماله لتلك الارض وفي عدة مجالات وذلك لجعل ذلك الحيز أو الوسط الذي يعيش فيه متوافقاً مع هدفه المنشود في استمراره بالحياة [1] .

إن دراسة استعمالات الارض في المستوطنات الريفية له أهمية كبيرة ، لأنها تعكس مستوى الخدمات في تلك المستوطنات . فضلاً عن ذلك فإن للاستعمالات أثراً في الكشف عن الوظائف التي تؤديها المستوطنة ، ذلك لأن كل وظيفة تحتاج الى مساحة من ارض تلك المستوطنة تقوم عليها منشآتها الخدمية [2] ومن ثمَ تكشف استعمالات الارض عنصراً مهماً ، وهو درجة أو مستوى استثمار الارض ، ودرجة الأهتمام الحكومي وما لذلك من أهمية في درجة تطور الريف .

وتتمثل إستعمالات الأرض في مستوطنات ريف منطقة الدراسة بالآتي :-

1- الاستعمالات السكنية :

تتمثل بالمساحة المشغولة بالوحدات السكنية من ضمن حدود المستوطنة ، وتعدَ الاستعمالات السكنية الصورة الاولى لاستثمار السكان للارض التي تنشأ عليها مراكز الاستيطان ، و قد شغل الاستعمال السكني بالمرتبة الأولى بالنسبة للاستعمالات الارض ، ويرجع ارتفاع نسبتها في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء الى تحول الكثير من المساحات الزراعية الى استعمالات سكنية لاسيمَا في (قرية الحوراء ، الصافية ، بدعة أسود ، بدعة شريف) واتخاذها شكلاً مجتمعاً بحيث أصبحت مراكز استقرار سكني ، اذ تميزت بارتفاع معدل الكثافة السكنية بسبب انخفاض المساحات الخالية من الاستعمالات (الفضاءات) في هذه المستقرات الريفية ، فضلاً عن تحولها من النمط السكني التقليدي الى النمط السكني الحديث لتغيب المورفولوجية الريفية الاصيلة ويحل محلها عنصر التشويه في مورفولجية المستقرات الريفية .

([1]) هيلد برت إزنار ، الحيز الجغرافي ، ترجمة محمد اسماعيل الشيخ ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، مطبوعات
جامعة الكويت ، الكويت , 1994 ، ص 27 .

([2]) رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، مقارنة الكفاءة الوظيفية بين المستوطنات الريفية المخططة و التقليدية ، دراسة النمط الشائع في ريف محافظة واسط ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الثامن ، العدد3-4، 2005 ص 312.

أما الاستعمال السكني في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء فقد بلغت (88.5) % اما نسبته في مركز قضاء الهندية فقد بلغت (86.9%) ، وهذه النسبة مرتفعة أيضاً مقارنة بطبيعة قضاء الهندية ذات الطبيعة الزراعي ، مما يعكس بالجانب السلبي على الأراضي الزراعية وتفتيتها وتحويلها الى الجانب السكني لاسيمَا مع ارتفاع عدد السكان فضلاً عن اتساع المساحة مثل (ام الهوى ، قصبة الهندية صوب الكبير ، المنفهان الشمالي ، المنفهان الشرقي ، العبد عوينات ، قرية الرشيدة الشرقية ، المنفهان الجنوبي ، قصبة الهندية صوب الكبير، محرم عيشة ، جناجة ، الصكبانة ، ام الطوب الشمالية) .

ومما يتميز به الاستعمال السكني هو اشغاله مساحة واسعة للوحدات السكنية من حيث البناء وملحقاته ، حيث تتراوح ما بين (300-600 م^2) واذا ما اضيفت مساحة الحدائق والملحقات الاخرى (من المضيف ، الطارمة) ليصل معدل مساحة الوحدة السكنية الى (800م^2) ، مما يعني اقتطاع هذه المساحة السكنية من أصل المساحة الزراعية لتتلاشى الاراضي الزراعية و تتحول

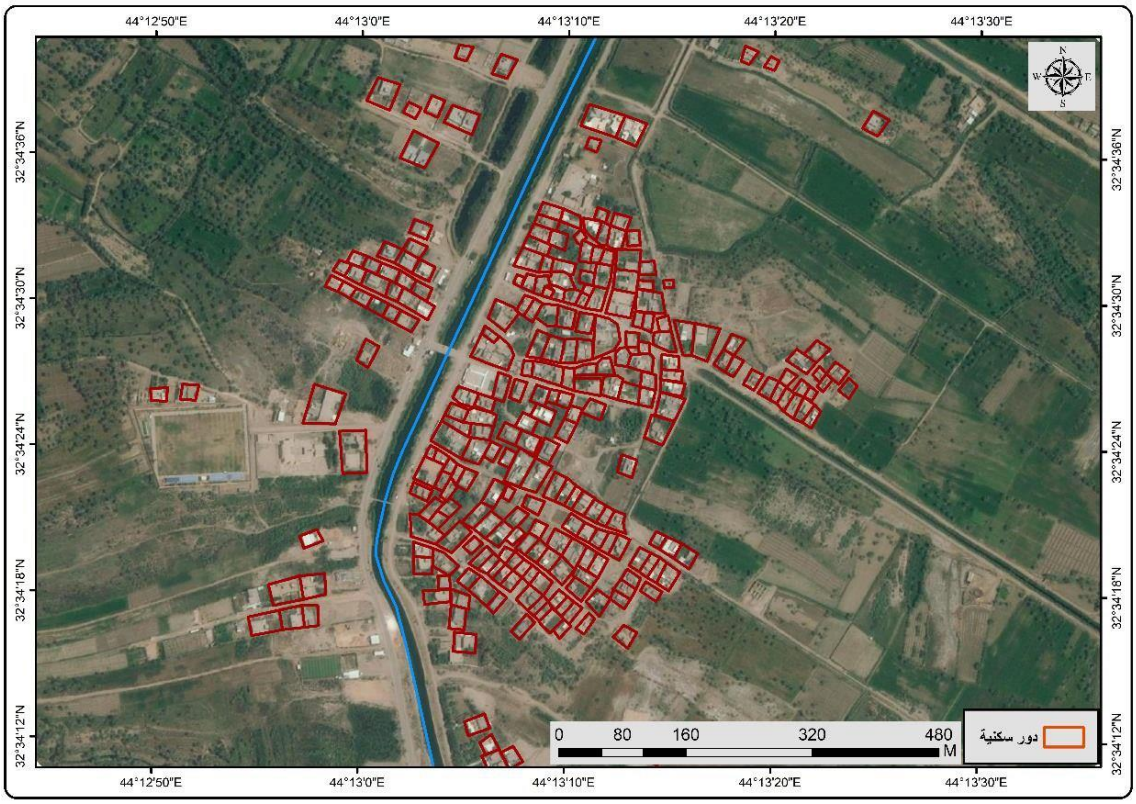

الى قرى سكنية بالكامل ينظر خريطة (20) .

خريطة (20) الاستعمال السكني في قرية جناجة في ريف مركز قضاء الهندية

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مديرية بلديات كربلاء ، شعبة gis وبرنامج Arc Gis 10.7.1

2- الاستعمال الصناعي : لا يتمثل هذا الاستعمال بالمؤسسات الصناعية (المنشآت) وانما مجموعة من الورش الحرفية والمعامل البسيطة والدكاكين والحوانيت الصغيرة اللاسيمَا ببيع الاسمنت والمنتشرة في المستقرات الريفية لاسيمَا المتوزعة على الطريق الرئيس (بغداد – كربلاء) ، او طريق (النجف – كربلاء) ، لذا فأن هذا الاستعمال يكون ضعيف اذا ما قورن بالاستعمالات الاخرى، اذ يقل انتشار المنشآت الصناعية فيها حيث لا يوجد فيها مناطق صناعية بالمفهوم الواضح للصناعة وانما توجد بعض الورش الصغيرة (كالحدادة والنجارة وخدمات صيانة السيارات) وقد بلغ عددها في ريف مركز قضاء كربلاء (250 محل متنوع) اما في ريف مركز قضاء الهندية (150) محل متنوع ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح لنا بأن هناك تداخل بين الاستعمال الصناعي مع الاستعمال التجاري من حيث المواقع واستغلال نفس الأبنية ويرجع ذلك إلى احتياجات السكان او بسبب احتياجات السوق.

كما تتواجد أيضاً المحلات الصناعية مثل محلات الحدادة والنجارة وورش تصليح السيارات وبيع الاجهزة الكهربائية وصناعة الخبز (المخابز والافران) كالمستقرات الريفية في (قرية الحوراء ، الصافية ، بدعة أسود ، بدعة شريف ، الدالية ، الزبيلية ، الجوادين ، الشريعة) .

و تبلغ نسبة هذا الاستعمال الصناعي في ريف مركز قضاء كربلاء عنه في ريف مركز قضاء الهندية . ليصل الى ريف مركز قضاء كربلاء الى (2.5%) ، لتصل الى ريف مركز قضاء الهندية الى (2.1%) .

3- الاستعمال التجاري: لا يشغل هذا الاستعمال الا نسبة قليلة ضمن نسبة الاستعمالات الارض في المستقرات الريفية اذ بلغت نسبته في ريف مركز قضاء كربلاء (5%) ، و في ريف مركز قضاء الهندية (4.9%) ويشمل هذا الاستعمال على محلات لبيع و شراء المواد الغذائية والانشائية والادوات الاحتياطية ،فضلاً عن محلات لبيع الاجهزة الكهربائية وملحقاتها صوة (20) و (21) . ومما يتميز به هذا الاستعمال هو عشوائية انتشاره ضمن المستقرات الريفية لاسيمَا مع وجود الطريق الرئيس او وجود الشوارع الفرعية ، وأحياناً قد يتداخل هذا الاستعمال مع الاستعمالات السكنية والخدمية لت **صورة (20) المحلات التجارية على الطريق الرئيسي كربلاء – بغداد**

(صورة - 21) المحلات التجارية على الطريق الرئيسي كربلاء – النجف

يسي كربلاء – النجف

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

4 الاستعمال الديني : يقتصر هذا الاستعمال على وجود الجوامع والمساجد والحسينيات ، ومن خلال الدراسة الميدانية يتضح لنا وجود الحسينيات على طول الطريق الرئيس (بغداد – كربلاء) (النجف – كربلاء) لاسيمَا مع وجود مدينة كربلاء ذات التكوين الديني واستقبالها للزيارات المليونية التي تشهدها صورة (22) و (23) ، وقد بلغت نسبته في ريف مركز قضاء كربلاء الى (1.4%) ، اما في ريف مركز قضاء الهندية فقد بلغت نسبته (1.4%) . ومما يتميز به ريف مركز قضاء الهندية هو وجود مرقد لضريح الحسن بن علي المختار و ضريح اولاد الامام الرضا (عليه السلام) ومرقد السيد محمد العابد صورة (19) و (20) [1]

صورة (22) مرقد اولاد الامام الرضا (عليه السلام) في قرية منـ

صورة (23)) مرقد الحسن بن علي المختار في قرية منفهان

(1) دائرة العتبات، بيات غير منشورة ، 2021.

5

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

5- الاستعمال الخدمي : يتمثل هذا الاستعمال بالخدمات الجتمعية التي حظيت باهتمام كبير في طبيعة المستقرات الريفية باعتبارها من المؤشرات الحيوية لها . وأن تواجدها ضمن المستقرات الريفية دليل على تطور وتخطيط هذه المستقرة الذي يجعلها محظ اهتمام من سياسات الدولة التخطيطية .

لقد اقتصر توزيع هذا الاستعمال في المستقرات الريفية على وجود الخدمات التعليمية (المدارس بأنواعها والجامعات) والخدمات الصحية ومراكز صحية مراكز الشرطة والدوائر ومحطات تصفية المياه .

بلغت نسبة هذا الاستعمال في ريف مركز قضاء كربلاء (1.1%) ، اما نسبته في ريف مركز قضاء الهندية (1%) .

6- استعمالات اخرى : تشمل على مساحات لمخازن صورة (22) و لخزن الحطب والاحتياجات الخاصة بحظائر الحيوانات صورة(24) و أماكن وضع الحطب وكذلك وجود المخازن صورة (23) و (25) و وجود الطرق والشوارع بأنواعها ، كما ان هذا الاستعمال يشتمل على تواجد

قنوات الري والبزل ضمن المستقرات الريفية والمناطق المفتوحة غير المستغلة وكذلك الحال بالنسبة الى الشوارع التي تتعرض الى التجاوزات وتتحول الى ممرات ومسالك متعرجة ضيقة .

وقد بلغت نسبته في ريف مركز قضاء كربلاء (1.8%) ريف مركز قضاء الهندية (3.7%) .

صورة (25) منطقة المخازن في الصكبانية

صورة (26) استعمالات اخرى في منطقة الزبيلية

صورة (28) منطقة المخازن في قرية المنفهان

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

صورة (27) اماكن خاصة بحظائر الحيوانات

جدول (46) الاستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء

ت	نوع الاستعمال	العدد	النسبة
.1	**سكني**	**8845**	**88.5**
.2	**صناعي**	**250**	**2.5**
.3	**تجاري**	**500**	**5**
	ديني	**0**	
.5	**خدمي**	**60**	**1.1**
.6	**اخرى**	**180**	**1.8**
	المجموع	**9995**	**%100**

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/7/13

المصدر : وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، دراسة التنمية الريفية في محافظة كربلاء ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، 2016 ، ص 43.

ـــ الدراسة الميدانية .

شكل (11) الاستعمالات الريفية في المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء

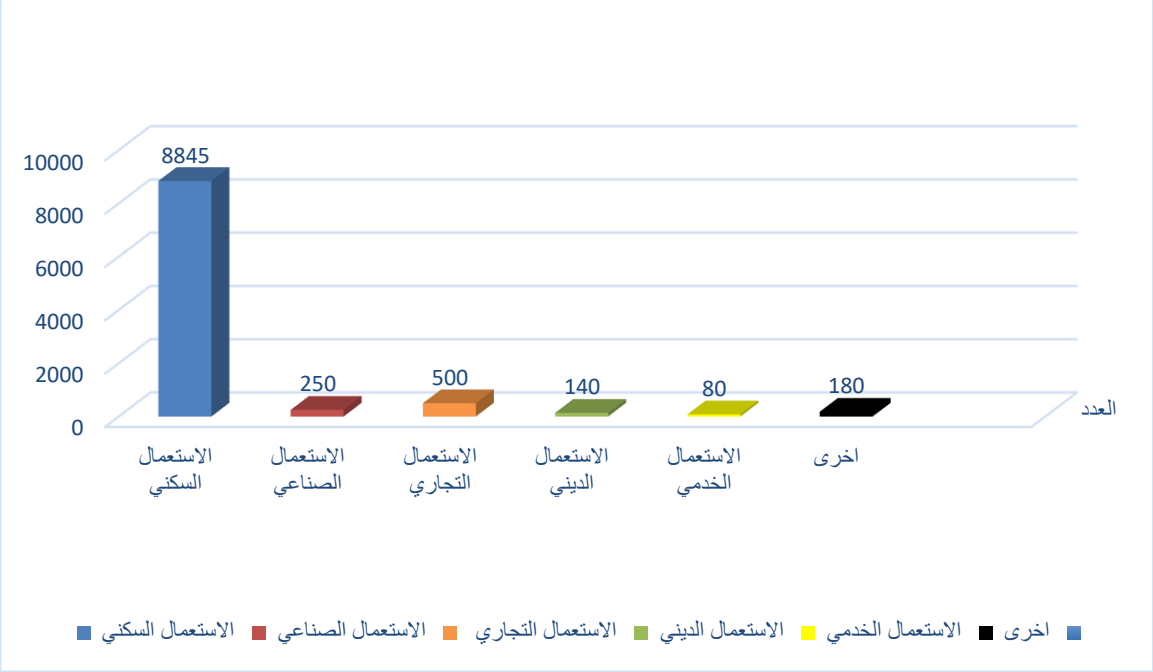

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (33) .

جدول (47) الاستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية

ت	نوع الاستعمال	العدد	النسبة
.1	**سكني**	**6184**	**86.9**
.2	**صناعي**	**150**	**2.1**
.3	**تجاري**	**350**	**4.9**
.4	**ديني**	**103**	**1.5**
.5	**خدمي**	**65**	**1**
.6	**اخرى**	**256**	**3.7**
	المجموع	**7117**	**%100**

المصدر : وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، دراسة التنمية الريفية في محافظة كربلاء ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، 2016 ، ص 43.

ـــ الدراسة الميدانية .

شكل (12) الاستعمالات الريفية في المستقرات الريفية لمركز قضاء الهندية

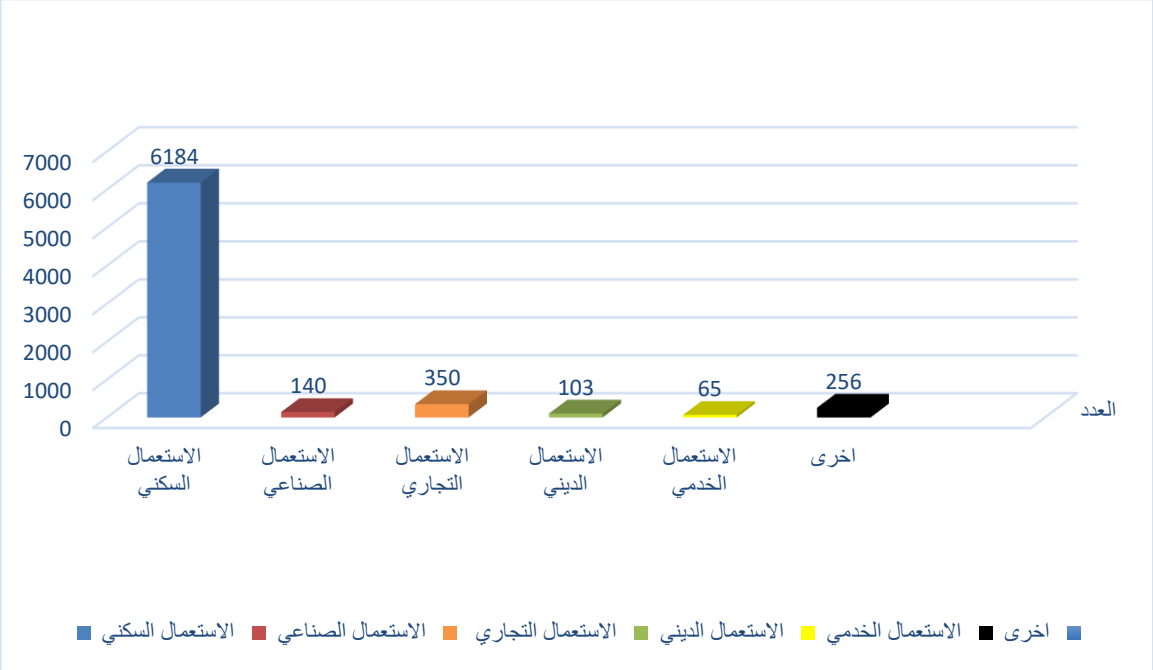

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات (جدول - 34)

لقد تم التطرق في الفصول الأُولى من الاطروحة عن المفاهيم النظرية التي تخص المفردات الجغرافية لمنطقة الدراسة ، و جاء الفصل الثاني يختص بدراسة الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة موضحين كيفية النمو العمراني لمراكز المدن وتأثيرها على نمو المستقرات الحضرية ليأتي الفصل الثالث مركزاً على مورفولوجية المستقرات الريفية وكيفية نموها ومعرفة الخصائص الحضرية للقرى ومن ثم معرفة استعمالات الارض فيها ، حتي يمكن بذلك معرفة تداخل الخصائص الحضرية داخل المستقرات الريفية ، فمع النمو الحضري للمراكز الحضرية حصل تداخل بين الاستخدامات الحضرية والريفية داخل المستقرة الريفية ، فأحدث اشتراك للخصائص التفاعلية بين أنماط الحياة للسكان .

و سنبحث في هذا الفصل الاساليب الاحصائية حول تحليل الخصائص الحضرية للمستقرات الريفية من حيث المظهر العمراني للقرى وملامح التغير في استعمالات الارض في الريف ، و كذلك التغير الاجتماعي في الأسرة الريفية فضلاً عن معرفة هوية القرية (أي الشخصية المكانية لها) ومن ثم معرفة مدى التغير التي حدث في القرى الريفية لمحافظة كربلاء وتحديداً (مركز قضاء كربلاء ومركز قضاء الهندية) .

ان أهم الأساليب الأحصائية المستخدمة في هذا الفصل تتمثل في التقدم التنولوجي الهائل في مجال علم الاحصاء وتكنولوجيا المعلومات بحيث مكنت الباحثين من الاستعانة بالاساليب الإحصائية المختلفة حتى تمكننامن الحصول على نتائج دقيقة عن الظاهرة المدروسة بدقة عالية جداً عن طريق إستخدام العديد من البرامج الاحصائية الجاهزة[1] ولا سيما البرنامج الاحصائي (SPSS)(ارتباط بيرسون) و(ارتباط سبيرمان)♦

---

[1]) عماد توما كرش ، ولاء احمد القزاز ، وفاء يونس حمودي ، علم الاحصاء ، بغداد ، مطبعة وزارة التعليم العالي – هيئة التعليم التقني ، 2014، ص82.

♦ لقد تم الاستعانة بالجانب الاحصائي من اجل معرفة ارتباط الظاهرة مكانياً وكما هو معروف إحصائياً ان العلاقة بين متغيرات أي ظاهرة يمكن تحليلها وقياسها احصائياً . و ذلك من أجل معرفة العلاقة بين متغيرين لظاهرة معينة بحيث إذا تغير أحدهما في اتجاه معين (بالزيادة أو النقص) تغير الآخر بالاتجاه نفسه، عندئذ يقال: أن الارتباط فيما بينهما ارتباط موجب أو طردي من الجدير بالذكر ان معامل الارتباط بين متغيرين يأخذ قيما محصورة بين -1, +1, واذا انعدمت العلاقة أو الارتباط بين المتغيرين فإن قيمة معامل الارتباط المحسوبة تساوي صفراً او قيمة قريبة جداً من الصفر .

فارتباط بيرسون يستخدم لقياس التغير الذي يطرأ على المتغير y عندما تتغير قيم X او العكس ، ويستخدم عادة في البيانات الكمية .

ويكون لمعامل الارتباط (r) بيرسون الخصاص التالية :

أولا:- ارتباط بيرسون للمؤشرات الحضرية للمستقرات الريفية :

تم تحليل مخرجات المؤشرات الحضرية للمستقرة الريفية عن طريق الاحصاء على وفق مخرجات برنامج spss نبين اكثر العوامل المؤثرة لكل مؤشر يؤثر على توسع وزيادة الوحدات السكنية أي الامتداد الافقي للمستقرات وكما مبين مفصلا في النحو الآتي :-

---

- اذا كان r=1 فهذا يعني وجود علاقة موجبة تامة طردية بين المتغيرين ، أي أن زيادة في قيم احد المتيغرين يصحبه زيادة في قيم المتغير الاخر (ترابط فردي) .
- اذا كان r= 1- فهذا يعني وجود علاقة سلبية تامة عكسية بين المتغيرين . اي ان زيادة في قيم أحد المتغيرين يصحبه نقصان في قيم المتغير الاخر (ترابط عكسي).
- اذا كانت o فهذا يعني عدم وجود ترابط خطي بينهما . أي لا توجد عاقة بينهما (لا يوجد ترابط) .

تطبيق معادلة بيرسون :

$$r=\frac{n\sum xy-(\sum x)(\sum y)}{\sqrt{(n\sum x^2-(\sum x)^2\,(n\sum y^2-(\sum y)^2}}$$

حيث :

r= معامل الارتباط .

N= عدد العينة .

Σ= مجموع المتغيرات .

X= المتغير الاول .

Y= المتغير الثاني .

$$R_s=1-\frac{6\sum(Rx-Ry)^2}{n(n^2-1)}$$

أما فيما يتعلق بارتباط سبيرمان فيعرف بأنه القيمة العددية للعلاقة بين متغيرين وصفيين ونرمز له بالرمز (r_s) حيث يكون ترتيب القيم تصاعدياً او تنازلياً وفق معيار معين .

حيث r_s = ارتباط بيرسون .
Σ = مجموع المتغيرات .
X= المتغير الاول .
y = المتغير الثاني .

1- مؤشر اشغال الوحدة السكنية :

تعطينا مؤشرات جدول (48) بوجود علاقة طرية تامة لهذا المؤشر ، ففي حال زيادة الوحدات السكنية سوف يزداد اشغال المساحات السكنية في منطقة الدراسة ، كما ان المعاملات الارتباطية تكون طردية (قوية) ، أذ بلغت نحو (1.000) بين الاسرة المنفردة ومنطقة اشغال الوحدات السكنية ، بينما اوضح القيمة الارتباطية بين الاسرة المنفردة والاشغال السكني عكسي تام فكلما زادت الاسر المزدوجة قل اشغال الوحدات السكنية .

جدول (48) نمط اشغال الوحدة السكنية في منطقة الدراسة

قيمة بيرسون	المتغير المستقل		Y
1	X1	وحدات سكنية	المتغير التابع الوحدات السكنية
-1.000-**	X2	اسرة.مزدوجة	
1.000**	X3	اسرة.منفردة	

**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر: مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (32).

إن سبب زيادة الاسرة المنفردة بسبب الميل الى السكن المنفصل و إستقلال بعض العوائل الصغيرة و انشطارها عن العوائل الكبيرة ، وهذه احدى التغيرات الحضرية التي حدثت للمستقرات الريفية لمنطقة الدراسة إرتفاع المستوى الاقتصادي ان سبب انخفاض النسبة في ريف مركز قضاء الهندية بسبب العادات والتقاليد التي تحتم على بقاء الاسر الواحدة دون تعرضها للتفكك .

2- مؤشر مادة البناء للوحدات السكنية :

تعطينا مؤشرات جدول (49) بوجود علاقة طرية تامة لهذا المؤشر ، ففي حال زيادة نسبة مواد البناء (الطابوق) تزداد معها عدد الوحدات السكنية ، حيث إتضح لنا أن المعاملات الارتباطية نحو (1.000) وبمستوى معنوية عالية (0.01) ، اتضح لنا وجود علاقة عكسية تامة مع مادة (الثرمستون) فكانت القيمة الارتباطية (1.000-) ، وهذا فكلما زادت الاسر المستخدمة لمادة البناء (الثرمستون) قل عدد الوحدات السكنية كما موضح في جدول(-37) ، فضلاً عن عدم وجود علاقة لمادة الطين لكونه انقرض هذا النوع من البناء ، اما الحجر فأيضا لا توجد علاقة ارتباطية بسبب ارتفاع اسعار هذه المادة في البناء. (شكل -9) مؤشر ارتباط متوسط لهذه المتغيرات في القضاء كربلاء والهندية .

جدول (49) مادة البناء للوحدات السكنية في منطقة الدراسة

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	الوحدات السكنية	X1	1
	الطابوق	X2	1.000**
	الحجر	X3	.a
	ثرمستون	X4	-1.000-**
	الطين	X5	.a

**. Correlation is significant at the 0.01 level الارتباط المعنوي عند مستوى 0.01

a. Cannot be computed because at least one of the variables is constant.

المستوى لا يمكن حسابه لأن احد المتغيرات ثابتة

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (29).

شكل (13) مؤشر مادة البناء للوحدات السكنية في منطقة الدراسة

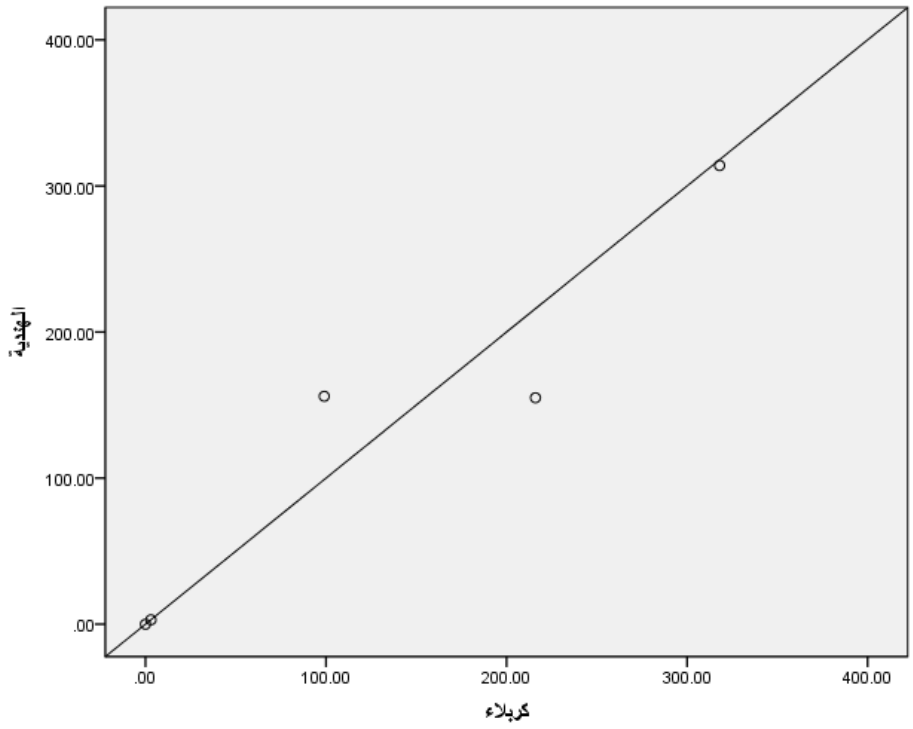

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول –36.

3- مؤشر ملكية الوحدة السكنية :

يوضح جدول (50) بوجود علاقة طرية تامة في الملك الصرف كلما تمكن من امتلاك الملك الصرف زادت وتوسعت القرى حيث بلغت قوة الارتباط (1.000) بمستوى معنوية (0.01) ، بينما كانت العلاقة عكسية تامة مع ملكية المؤجرة والعقد فكانت القيمة الارتباطية (1.000-) . يوضح (شكل -8) الانتشار بأن ارتباطاً طردياً متوسط لهذه المتغيرات في مركز قضاء كربلاء والهندية.

جدول (50) ملكية الوحدة السكنية في منطقة الدراسة

قيمة بيرسون	المتغير المستقل		Y
1	X1	وحدات السكنية	المتغير التابع الوحدات السكنية
1.000**	X2	ملك صرف	
-1.000-**	X3	مؤجرة بعقد	
-1.000-**	X4	حق التصرف	

**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر : مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (31).

ان نتائج الجدول تبين ارتفاع تأثير مؤشر الوحدات السكنية (الملك الصرف) وهذا يدلُّ على أن السكن مستقرين في القرى مما يعني تعميق شعور الانتماء في مكان سكناهم .

شكل (14) مؤشر ملكية الوحدة السكنية في منطقة الدراسة

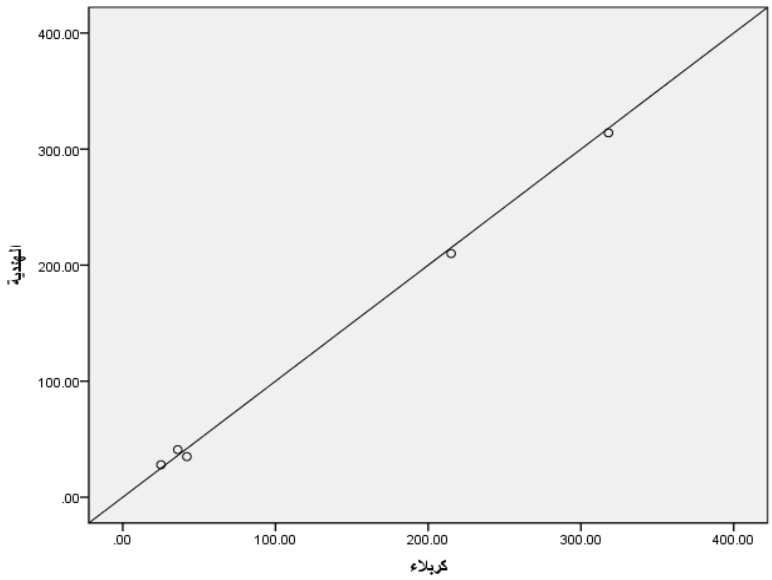

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول – 37.

3-مؤشر أنوع الطرق في المستقرات الريفية :

يتضح من جدول (51) وجود علاقة طرية تامة لهذا المؤشر لكل من الطريق المبلط العام والطريق الترابي فبلغت قوة الارتباط (1.000) بمستوى معنوية (0.01) وهذا ما نلحظه في قضاء كربلاء، بينما كانت العلاقة عكسية تامة مع الطريق الفرعي المبلط والطريق الزراعي فكانت القيمة الارتباطية (1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) ، يوضح لنا (شكل -12) الارتباط الطردي تام لهذا المؤشر في مركز قضائي كربلاء والهندية .

جدول (51) نسب عدد الوحدات السكنية في المستقرات الريفية حسب انواع الطرق المؤدية اليها

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	وحدات .سكنية	X1	1
	طريق.عام.ملبط	X2	1.000**
	فرعي.مبلط	X3	-1.000-**
	طريق.ترابي	X4	1.000**
	طريق.زراعي	5X	-1.000-**

**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (30).

شكل (15) مؤشر نسب عدد الوحدات السكنية في المستقرات الريفية بحسب أنواع الطرق المؤدية اليها

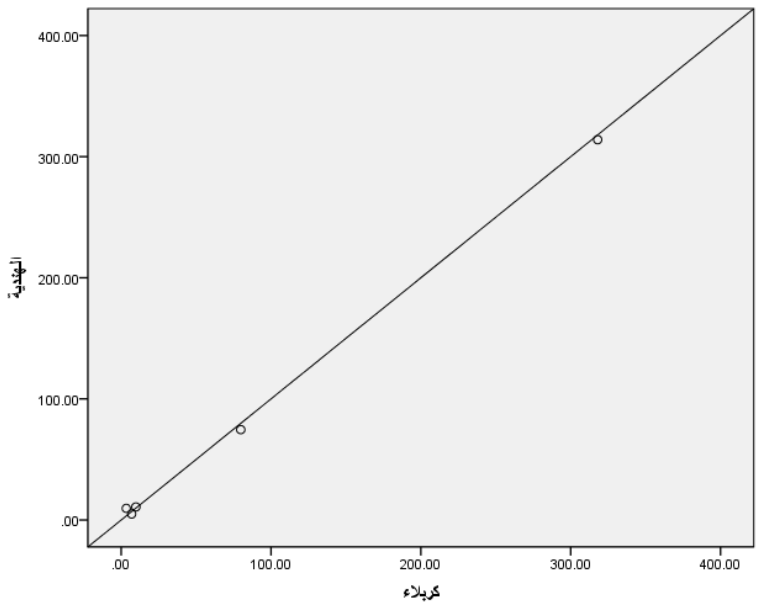

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول – 38.

4- مؤشر محل السكن السابق للأسر :

ترتفع قوة الارتباط لهذا المؤشر لتصل الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) من حيث أن السكن السابق لهم ضمن المستقرة الريفية او يكون في مركز قضاء كربلاء ، بمعنى ان تأثير السكن السابق يتأثر طردياً اذا كان السكن داخل كربلاء او في ريفها ، بينما بلغت القيمة الارتباطية (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) اذا كان السكن السابق من محافظة اخرى او ناحية اخرى ، ويبين (شكل -) بأن ارتباط طردي تام لهذه المؤشرات في قضاء كربلاء والهندية .

جدول (52) محل السكن السابق للأسر في المستقرات الريفية

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	وحدات سكنية	X1	1
	مستقرة ريفية	X2	1.000**
	مدينة كربلاء	X3	1.000**
	ناحية أخرى	X4	-1.000-**
	محافظة اخرى	X4	-1.000-**

**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر : مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (33).

شكل (16) مؤشر محل السكن السابق للأسر في المستقرات الريفية

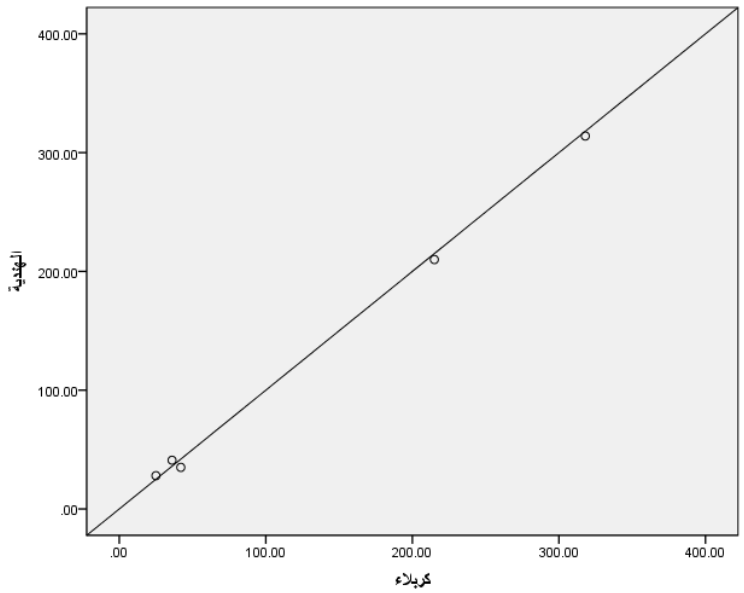

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول – 39.

5- مؤشر الأسر الوافدة إلى المستقرات الريفية :

كانت القيمة الارتباطية (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) لاسر الوافدة قبل عام 1980 ، ثم ترتفع بقوة ارتباط يصل الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) من حيث الاسر الوافدة للفترة

1981 الى ما بعد 2003 بسبب زيادة الهجرة الى مدينة كربلاء ، و يوضح الشكال الآتي أن هنالك ارتباطاً طردياً متوسط لهذه المؤشرات في مركز قضاء كربلاء والهندية.

جدول(53) أعداد ونسب الأسر الوافدة إلى المستقرات الريفية حسب المدة الزمنية

قيمة بيرسون	المتغير المستقل		Y
1	X1	وحدات سكنية	المتغير التابع الوحدات السكنية
-1.000-**	X2	قبل1980	
1.000**	X3	فترة1981.1990	
1.000**	X4	فترة1991.2003	
1.000**	X4	بعد2003	

**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (34).

شكل (17) مؤشر أعداد ونسب الأسر الوافدة إلى المستقرات الريفية بحسب المدة الزمنية

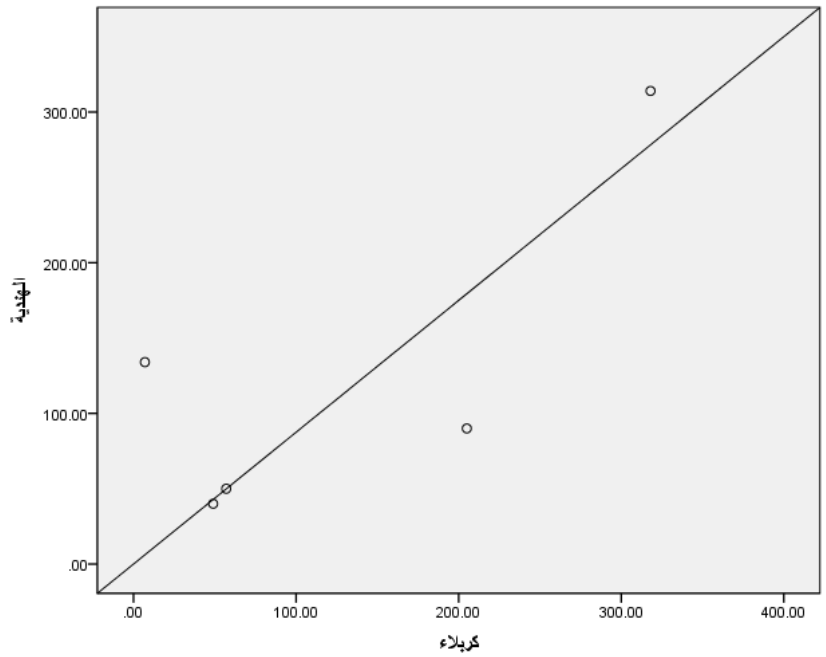

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول – 40.

6- مؤشر عدد الحيازات الزراعية بحسب انواع المحاصيل المزروعة :

كانت القيمة الارتباطية (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) لمحصولي الحنطة والشعير ، ولكن ترتفع قوة الارتباط وتصل الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) في محاصيل (الذرة – الخضراوات – الفواكه) ، يوضح شكل ( ) ارتباط طردي ضعيف في قضاء كربلاء والهندية.

جدول (54) عدد الحيازات الزراعية بحسب أنواع المحاصيل المزروعة في المستقرات الريفية

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	وحدات سكنية	X1	1
	حنطة	X2	-1.000-**
	شعير	X3	-1.000-**
	ذرة	X4	1.000**
	اشجار الفاكهة	X4	1.000**
	خضراوات	X5	1.000**

**. Correlation is significant at the 0.01 level.

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (36).

شكل (18) مؤشر عدد الحيازات الزراعية بحسب انواع المحاصيل المزروعة

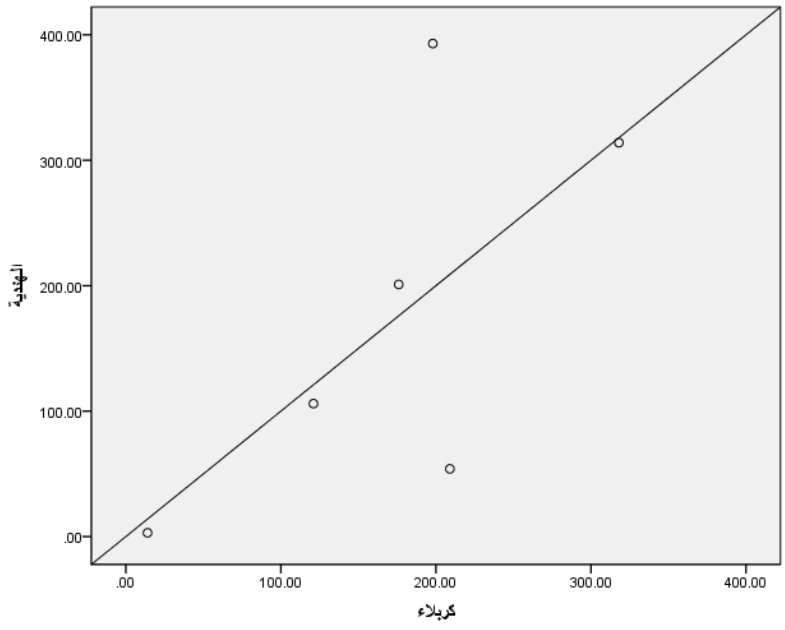

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول 41.

7- مؤشر مساحة الحيازات الزراعية حسب المستقرات الريفية :

بلغت القيمة الارتباطية (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) للمساحة الكلية للحيازات الزراعية ، يوضح شكل الآتي أن هنالك ارتباطاً طردياً متوسطاً في قضاء كربلاء والهندية.

(جدول -55) مساحة الحيازات الزراعية بحسب الوحدات الادارية في المستقرات الريفية

قيمة بيرسون	المتغير المستقل		Y
1	X1	وحدات سكنية	**المتغير التابع الوحدات السكنية**
-1.000-**	X2	المساحة.الكلية.للحيازات.الزراعية	

.**. Correlation is significant at the 0.01 level.

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (37).

شكل (19) مساحة الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة

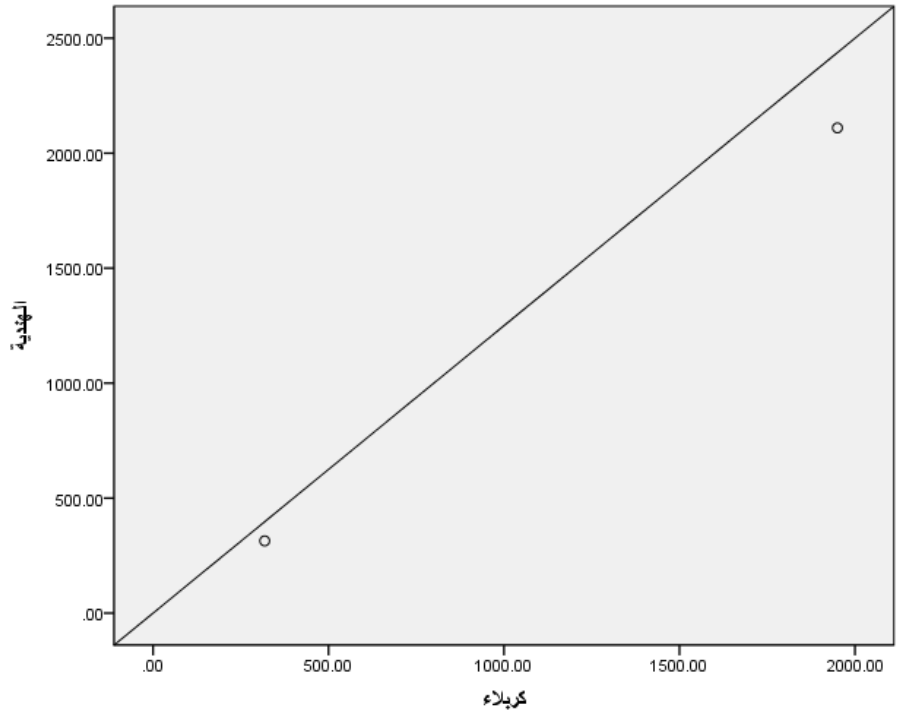

المصدر : بالاعتماد على نتائج (جدول- 42) .

8- **مؤشر خدمة الكهرباء في المستقرات الريفية** : كانت قيمة بيرسون الارتباطية (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) للكهرباء الوطني بسبب كثرة الانقطاع فضلا عن سوء امتداد الشبكة ،

ولكن ترتفع قوة الارتباط وتصل الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) في (مولدة الاهلي – مولدة منزل) .

(جدول -56) نسبة الوحدات السكنية بحسب نوع خدمة الكهرباء في المستقرات الريفية

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	وحدات سكنية	X1	1
	كهرباء.وطنية	X2	-1.000-**
	مولدة.أهلي	X3	1.000**
	مولدة.منزل	X4	1.000**

.**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر : مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (42) .

شكل (20) نسبة الوحدات السكنية حسب نوع خدمة الكهرباء في المستقرات الريفية

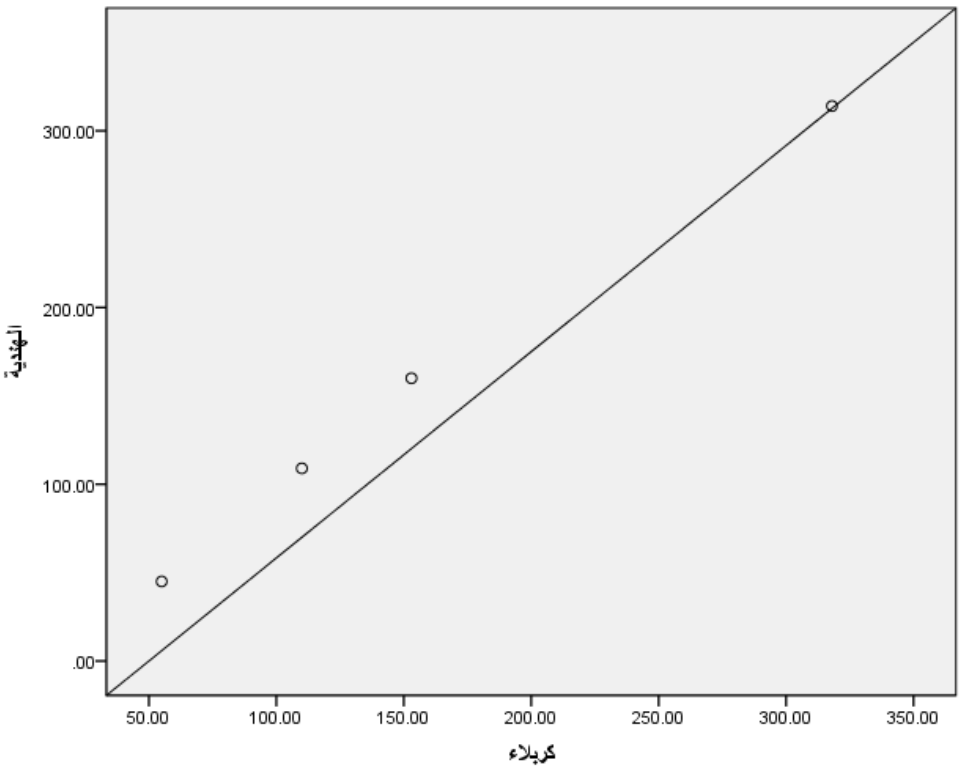

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول (43)

9- مؤشر وسائل النقل :

ترتفع قوة الارتباط لبيرسون وتصل الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) في سيارات (صالون – بيك اب - لوري) ونتخفض القيمة الارتباطية لبيرسون (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) لسيارات التنكر و الدراجات .

(جدول -57) مؤشر وسائل النقل

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	وحدات سكنية	X1	1
	سيارة.صالون	X2	1.000**
	سيارة.بيك.اب	X3	1.000**
	سيارة.لوري	X4	1.000**
	سيارة.تنكر	X4	-1.000-**
	دراجة	X5	-1.000-**
	أخرى	X6	-1.000-**

**. Correlation is significant at the 0.01 level.

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (43).

شكل (21) مؤشر وسائل النقل

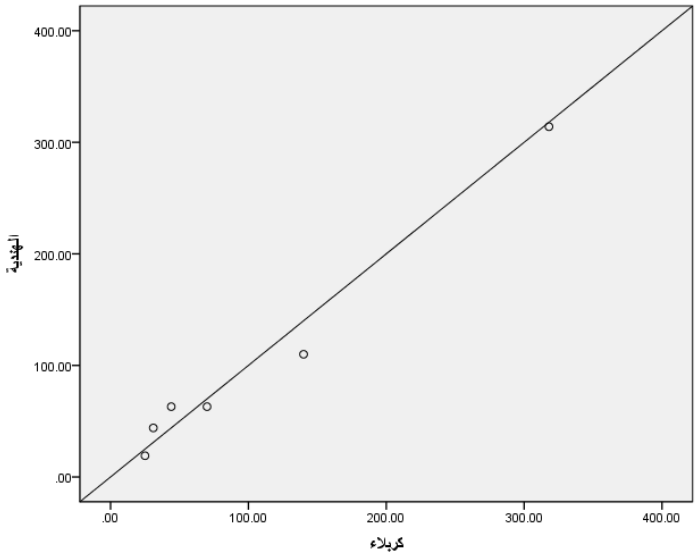

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول - 44

10- مؤشر ملكية الاراضي الزراعية في المستقرات الريفية

بلغت القيمة الارتباطية لبيرسون الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) في لنوع الملكية (الملك الصرف – عقد مؤجر) ، بينما بلغت القيمة الارتباطية (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) للملكية (حق التصرف – الاميرية- الاخرى) .

(جدول -58) نوع ملكية الاراضي الزراعية في المستقرات الريفية

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	وحدات سكنية	X1	1
	الملك الصرف	X2	1.000**
	عقد مؤجر	X3	1.000**
	حق التصرف	X4	-1.000-**
	الاميرية	X4	-1.000-**
	اخرى	X5	-1.000-**

.**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (38).

شكل (22) مؤشر ملكية الارض الزراعية في المستقرات الريفية

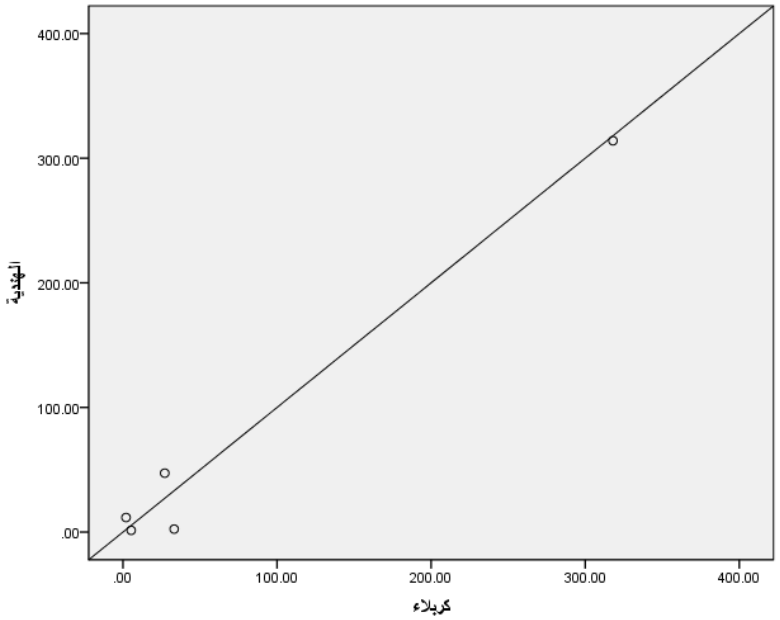

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول – 45.

11. مؤشر الاستعمالات الريفية في المستقرات الريفية :

في هذا المؤشر نلحظ من (جدول -46) قوة الارتباط التام والتي تصل الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) في جميع الاستعمالات عدا الاستعمالات الاخرى لكونها تكوّن نسباً قليلة

مقارنة مع الاستعمالات الرئيسة لذلك كانت القيمة الارتباطية (-1.000-) وبمستوى معنوية (0.01) .

(جدول - 59) الاستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في المستقرات الريفية

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	وحدات سكنية	X1	1
	سكني	X2	1.000**
	صناعي	X3	1.000**
	تجاري	X4	1.000**
	ديني	5X	1.000**
	خدمي	6X	1.000**
	أخرى	7X	-1.000-**

**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدولي (46 و 47) .

شكل (23) مؤشر الاستعمالات الريفية في المستقرات الريفية في المستقرات الريفية

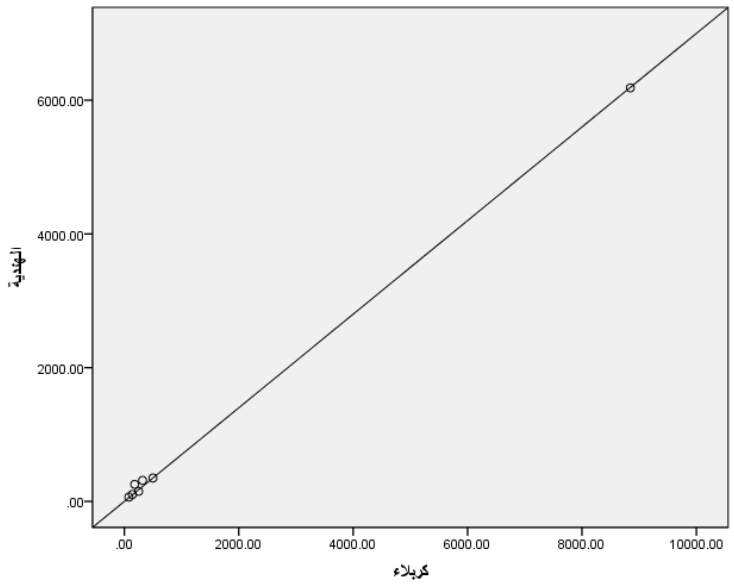

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول - 46).

12- مؤشر دخل الأسر :

من (جدول -47) يتبين لنا أنَّ العلاقة عكسية تامة مع الدخل وصلت قوة الارتباط الى (-1.000) بمستوى معنوية (0.01) وطردية كلما زادت عن المليون، تصل قوة الارتباط الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01).

(جدول - 60) مؤشر الدخل في المستقرات الريفية في المستقرات الريفية

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	الوحدات السكنية	X1	1
	دخل300.500	X2	-1.000-**
	الدخل500.750	X3	-1.000-**
	االدخل750.مليون	X4	1.000**
	مليون.فاكثر	X5	1.000**

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على جدول (39).

شكل (24) مؤشر الدخل في المستقرات الريفية

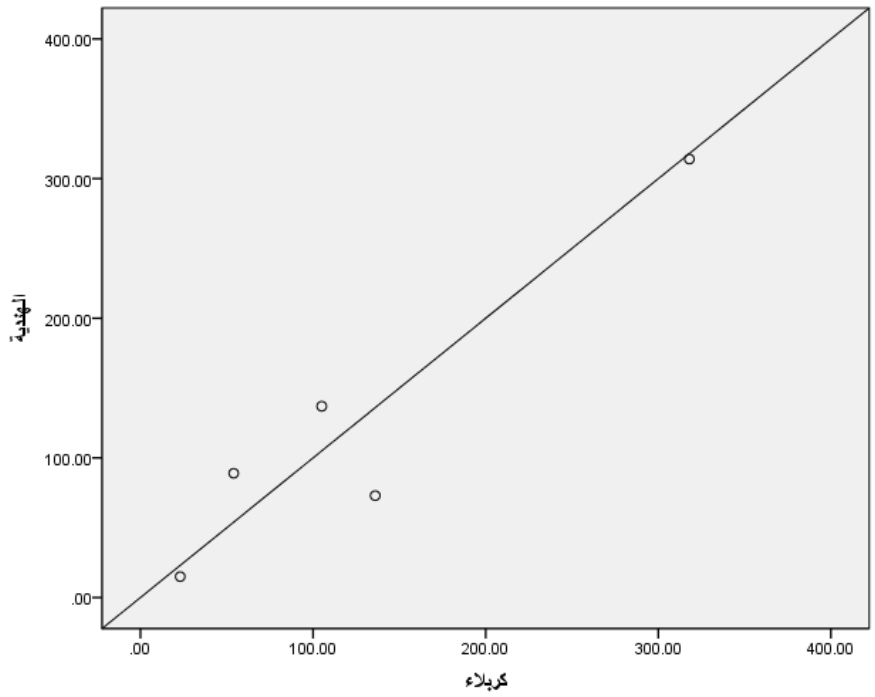

المصدر : بالاعتماد على نتائج – 47.

13- مؤشر الوظيفة :

من جدول(61) يتبين لنا العلاقة الطردية مع العمل الاداري والخدمي ، إذ تصل قوة الارتباط الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) و العلاقة عكسية تامة مع الاعمال (الحرة- الزراعية -الأخرى) وصلت قوة الارتباط الى (-1.000) بمستوى معنوية (0.01).

جدول (61) مؤشر الوظيفة لأفراد الأسرة

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون
المتغير التابع الوحدات السكنية	الوحدات السكنية	X1	1
	الاداري والخدمي	X2	1.000**
	اعمال حرة	X3	-1.000-**
	زراعي	X4	-1.000-**
	اخرى	X5	-1.000-**

**. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر مخرجات برنامج spss بالاعتماد على (جدول 35).

شكل (25) مؤشر الوظيفة لافراد الاسرة في المستقرات الريفية

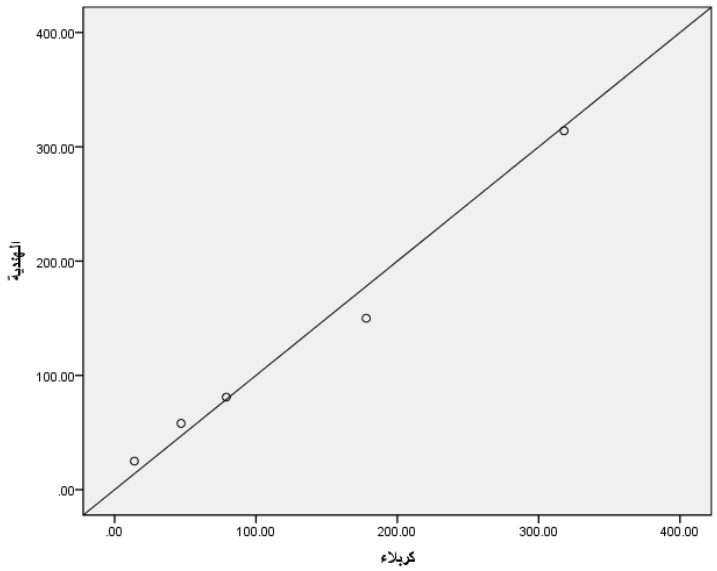

المصدر : بالاعتماد على نتائج جدول -48.

14- مؤشر اشغال الوحدة السكنية:

من جدول(62) يتبين لنا العلاقة عكسية تامة مع الاشغال السكني في كربلاء وصلت قوة الارتباط الى (-1.000) بمستوى معنوية (0.01) والعلاقة طردية تامة في الاشغال السكني في الهندية ، حيث وصلت قوة الارتباط الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01).

جدول (62) مؤشر الاشغال السكني

Y	المتغير المستقل	قيمة بيرسون

1	X1	الوحدات السكنية	المتغير التابع الوحدات السكنية
-1.000-**	X2	الاشغال.السكني.كربلاء	
1.000**	X3	الاشغال.السكني.الهندية	

المصدر : مخرجات برنامج spss بالاعتماد على (جدول 35).

15- ارتباط بيرسون للمؤشرات الحضرية في قضاء الهندية وكربلاء :

نلحظ من جدول (63) بوجود علاقة قوية مع جميع المؤشرات اذ ان جميع المؤشرات بلغت قوة الارتباط (1) أي ارتباط تام ، بينما في قضاء الهندية تراوحت بين الارتباط التام والارتباط المتوسط ، فكان ارتباط تام لمؤشرات (الطرق – بالمساحة الحيازة الزراعية- الاستعمالات الارض) والتي تصل الى (1.000) بمستوى معنوية (0.01) ، بينما كان الارتباط قوياً للمؤشرات(اشغال الوحدات السكنية – مواد البناء – ملكية الوحدة السكنية- نوع الملكية – خدمات الكهرباء) والتي تراوح بين (999- 898) بمستوى معنوية (0.01) باستثناء مواد البناء والدخل فكانت بمستوى معنوية (0.05) ، وكان الارتباط متوسطاً للمؤشرات (الاسر الوافدة (759) – الحيازات الزراعية (679).

جدول (63) ارتباط بيرسون للمؤشرات (الخصائص الحضرية) لمركزي قضاء كربلاء والهندية

Y	المتغير المستقل		قيمة بيرسون في قضاء كربلاء	قيمة بيرسون في قضاء الهندية
المتغير التابع الوحدات السكنية	اشغال الوحدة السكنية	X1	1	.924
	مواد البناء	X2	1	.954*
	ملكية الوحدة السكنية	X3	1	.898
	الطرق	X4	1	1.000**
	محل السكن السابق	X4	1	.999**
	الاسر الوافدة	X5	1	.759
	الحيازات الزراعية حسب المحاصيل الزراعية	X6	1	.679
	المساحة الكلية للحيازات الزراعية	X7	1	1.000**
	نوع الملكية حسب الوحدات	X8	1	.990**
	خدمة الكهرباء في المستقرات الريفية	X9	1	.998**
	الاستعمالات الريفية	X10	1	1.000**
	الدخل		1	.940*

.993**	1		الوظيفة	

*. Correlation is significant at the 0.05 level

. **. Correlation is significant at the 0.01 level

المصدر مخرجات برنامج spss .

ثانياً : ارتباط سبيرمان: لقياس المؤشرات غير العددية (الوصفية) بنظام التراتبي.

1- العلاقات الاقليمية (الوظيفة السائدة) في القرية

أ- الانتاج نباتي : يعتمد اقتصاد الريف بشكل رئيس على الزراعة ومنتجاتها وتربية الحيوان ، حيث يشارك السكان معظم الانشطة المتصلة بالزراعة . الذي همنا في هذا أنَّ استخدام ارتباط سبيرمان من اجل معرفة شخصية القرية (هل هي قرية سكنية ام قرية زراعية ام قرية سكنية – زراعية) وبما أن البيانات في هذه الحالة هي بيانات وصفية غير العدَّية ، لذا فقد تم الاعتماد على استخدام ارتباط سبيرمان .

(جدول -64) معرفة ارتباط الانتاج النباتي في المستقرات الريفية

	n2	n	d2	d	ryالهندية	Rxكربلاء	X
rs=1-{6Σd2/7(14-1)}	14	7	0	0	1	1	حنطة
rs=1-{6* 12/7(14-1)}			0	0	2	2	شعير
1-91/72=			1	1	4	3	فاكهه
=1-0.791208791			1	1	5	4	تمور
=-0.208791209			1	1	6	5	جت
			9	3	3	6	خضراوات
			0	0	7	7	اخرى
			36	6			مجموع

التسلسل يكون من الاقوى التأثير (رقم 1) الى الاقل تأثير (7)

المصدر : بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 28.

يتضح لنا من نتائج الجدول أن هنالك قرى معنية قد تم تطبيق ارتباط سبيرمان عليها وذلك لانتشار الزراعة فيها ، بحيث انطبقت عليها القرى الزراعية ومنها (بدعة اسود ، بدعة شريف ، قرية الشريفات ، قرية البو عكب ، ال جميل) ، أما بالنسبة الى قرى مركز قضاء الهندية فقد اشتملت على (الكطنة ، جناجة ، ام الهوى ، المنفهان) ، ويرجع سبب تراجع القرى الزراعية وتحولها الى قرى سكنية او قرى سكنية – زراعية الى ارتفاع تكاليف انتاج الدونم الواحد من المساحات الزراعية ، وضعف قدرة الفلاحين على تحقيق الكفاءة الأقتصادية للمحصول ومن ثم سوف يؤدي ذلك الى عزوف الفلاحين عن الزراعة الا ما ندر .

ب - النشاط الصناعي (الحرف) :

جدول (65) معرفة ارتباط الشاط الصناعي في المستقرات الريفية

سبيرمان	N 2	N	d2	d	Y	x	الحرف
rs=1-{6Σd2/4(16-1)}	1	4	0	0	1	1	منتجات الالبان
6*0/32-8)-1	6		0	0	3	3	كبس التمور
1-28/0=			0	0	2	2	صناعة الدبس
-1			0	0	4	4	ابواب وشبابيك
			0	0			مج

التسلسل يكون من الاقوى التأثير (رقم 1) الى الاقل تأثير (7) .

المصدر : بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 29.

ج ـ نوع العمل التجاري :

جدول (66) معرفة ارتباط العمل التجاري في المستقرات الريفية

سبيرمان	d2	D			
rs=1-{6Σd2/4(8-1)}	0	0	1	1	بيع المحاصيل
=6*0/4(8-1)-1	0	0	2	2	المواد الغذائية
=(0/32-4)-1	0	0	3	3	المواد الكهربائية
=-1	0	0	4	4	المواد المنزلية
	0	0			مج

التسلسل يكون من الاقوى التأثير (رقم 1) الى الاقل تأثير (7) .

المصدر : بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 30.

د- نوع القرية في المستقرات الريفية :

جدول (67) معرفة نوع القرى في المستقرات الريفية

سبيرمان	N2	N	d2	d			
rs=1-{6Σd2/3(6-	6	3	0	0	3	3	قرية سكنية
=(0/18-			0	0	2	2	قرية سكنية- زراعية
			0	0	1	1	قرية زراعية
			0	0			

التسلسل يكون من الاقوى التأثير (رقم 3) الى الاقل تأثير (1) .

المصدر : بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان سؤال رقم 25.

الاستنتاجات :

1-شكلت المراكز الحضرية (مدينتي كربلاء والهندية) بجميع خصائصها المكانية والديموغرافية بيئة مهمة للاستقرار البشري ساعدها على ظهور مستقرات بشرية (ريفية وحضرية) ، وتركز السكان على اختلاف توزيعهم البيئي وما تبع ذلك من توزيع المستقرات الريفية في مختلف مناطق قضاء كربلاء .

2- تمثلت المستقرات الريفية بالقرى الموجودة ضمن الاقليم الملاصق للمركز الحضري ، لدرجة جعلها ذات حدود متداخلة معها ، مما أنعكست معظم الصفات الحضرية عليها لدرجة جعل من تمدن هذه القرى بشكل واضح جداً من خلال انتقال الخصائص الحضرية اليها بتاثير عالٍ.

3- ساعدت الخصائص الجغرافية بما فيها التضاريس على نمو المستقرات الريفية و جعل مواضعها المكانية ذات تواصل وظيفي مع المركز الحضري وهذا ما جعل من موروفولجية المستقرات الريفية مشابه للمراكز الحضرية دون أي اختلاف فيه ، وهذذ ما خلق تشوهاً حضرياً داخل الريف .

4- ان العلاقة السكانية في المستقرات الريفية ذات ارتباط بالنمو العمراني التي تشهدها المراكز الحضرية ، فأي زيادة سكانية يصاحبها زيادة المساحات العمرانية وهذا ما يؤثر على زيادة الاتساع المساحي للمراكز الحضرية وبالتالي يؤدي هذا الى التخطيط المتزايد والتغيير المستمر للتصميم الاساس لها وما يترتب عليه من اعادة صفة العديد من المناطق الريفية الزراعية وضمها الى التصميم الاساس للمركز الحضري وبالتالي تتحول الى مناطق حضرية ضمن المدينة الام .

5- شهدت منطقة الدراسة أنماط الوحدات السكنية اعتماداً على حجم العائلة و قدرتها المادية ، فضلاً عن حاجة الفلاح الى الاراضي الزراعية ، فظهرت بشكل مساكن مجتمعة ضمن الاراضي الزراعية كما هو الحال في القرى المتواجدة في مركز قضاء كربلاء على الطريق الرئيس بغداد – كربلاء (قرية بدعة أسود ، بدعة شريف ، قرية صالح الشبيب ، قرية السوادة ، الشريفات ، الكمالية ، الصافية ، الحوراء) ، اما بقية القرى المتواجدة على الطريق الرئيس كربلاء – النجف فقد ظهرت بشكل متناثر قرب الشارع العام خارج نطاق الاراضي الزراعية التي تكاد تخو منه لامتداها الخطي على طول الشارع الرئيس ، وكذلك الحال في الوحدات السكنية في جميع قرى مركز قضاء الهندية .

6- اتضح من خلال الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان أن نوع مادة البناء لها أهمية كبيرة في دراسة الواقع السكني لمنطقة الدراسة لانها تعطي مؤشراً عن الحالة العمرانية للمساكن وتوزيعها

المكاني وتعكس الحالة الأقتصادية والأجتماعية لشاغليها ، لذا نلاحظ أرتفاع مادة الطابوق ووصلت الى أعلى نسبة لها في قرية (بدعة اسود ، بدعة شريف ، الحوراء ، الصافية ، قرية الشكر ، الشبانات) ، أما فيما يتعلق بمادة بناء الوحدات السكنية في ريف مركز قضاء الهندية فنظراً للطبيعة الزراعية التي تشهدها المنطقة فقد جاءت بنسبة أقل مما شهدتها الوحدات السكنية في ريف مركز قضاء كربلاء وإن كانت بنسب متقاربة لها . فقد جاءت نسبة مادة البناء (الطابوق) بنسبة (49%) للوحدات السكنية في المستقرات الريفية ، كما إشتملت على مادة الثرمستون بنسبة (50%) ومادة الحجر على (1%) .

7- ان تحليل واقع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة يشير الى ان ارتفاع اسعار الاراضي في (مركز مدينة كربلاء و كذلك مركز مدينة الهندية) أدى الى استغلال الكثير من العوائل والاستفادة من الاراضي الزراعية الى السكن ضمن رقعة الاراضي الزراعية والاستفادة منها ضمن الحيازات الزراعية ومن خلال استمارة لاستبيان المعدة اتضح لنا ارتفاع نسبة النتائج الخاصة بملكية الوحدات السكنية في مركز قضاء كربلاء مما يحتم على المخطط اعداد التصاميم الاساس للقرى المرشحة للتطوير ، وكذلك الحال بالنسبة للمستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية اذ نلاحظ ارتفاع نسبة ملكية الوحدة السكنية (حق التصرف) كما هو الحال في (قرية المنفهان وقرية جناجة وقرية امبيليج و قصبة الهندية) .

8- يتضح من خلال الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان أن هنالك تشوهاً ضمن مورفولوجية المستقرات الحضرية بسبب اختلاف النمط السكني حيث النمط الذي تشغله المستقرات الريفية (نمط السكن التقليدي والنمط الحديث) ، بحيث كان تنظيمها عشوائياً تاركاً وحدات سكنية حديثة مع وجود وحدات سكنية ذات نمط تقليدي وعدم تقبلهم للنمط الحديث، بسبب الظروف الاقتصادية او بسبب المحافظة على الموروث الريفي من حيث تواجد (الطارمة الحوش الواسعة مع وجود حظائر الحيوانات وتربية الدواجن ووجود الحديقة الجانبية لها) .

9- ارتفاع نسبة الطريق الترابية غير المبلطة في المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء عنه من الطرق التربية في مركز قضاء الهندية ، وهذه الطرق الترابية تم انشائها من قبل العوائل لتسهيل حركتهم اليومية للعمل او المدارس ، وما تعاني منه المستقرات الريفية هو في فصل الشتاء وما يتسبب بإعاقة حركة النقل فيها .

10- من خلال استمارة الاستبيان والزيارة الميدانية لعوائل المستقرات الريفية تبين أن اغلب الأسر الساكنة هي من ضمن العوائل الاصلية ، وذلك بسبب انها أراضي زراعية مملوكة لهم عن طريق

الاجداد بالتوارث ، كما أن مزاولتهم للزراعة وتربية الحيوانات أدى الى استقرارهم فيها على طوال السنين ، ومع ذلك نلاحظ ظهور بعض الأسر التي سكنت هذه المستقرات الريفية (وبنسبة قليلة) بسبب الأوضاع التي حدثت في مناطق سكناهم فضلاً وجود المساحات الزراعية الواسعة ورخص اراضيها مقارنة بما يتميز به مركز المدينة من ارتفاع سعر المتر الواحد فيها ، جعلها مكاناً مناسباً لسكن الأسر فيها و التي استغلت للسكن، فقد أظهرت نتائج الاستبيان بأن المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء كان الاعلى في استقبال السكان من سكان المستقرات الريفية المتواجدة في مركز قضاء الهندية .

11- تفاوت الخدمات المجتمعية للمستقرات الريفية لمنطقة الدراسة من حيث توافر خدمات مياه الشرب لما لها اهمية في استخدامها في الحاجات اليومية للأسر ، فضلاً على ان توافر هذه الخدمة يدل على تنمية المكان (سواء كان حضرياً أو ريفياً)، حيث أتضح لنا أرتفاع نسبة المستقرات الريفية المتواجدة في ريف مركز قضاء كربلاء المعتمدة على شبكة اسالة المياه مثل (قرية الكاظي عبودي ، المطلك ،قرية الكمالية ، صالح الشبيب ، قرية ال محمود ، ال زكم ، قرية الجوادين ، قرية الصافية ، قرية الحوراء ، قرية الدالية ، قرية بدعة أسود) ، أما في ريف مركز قضاء الهندية فنلاحظ اعتماد أغلبية المستقرات الريفية على مصدر اسالة المياه وبنسبة كبيرة ايضاً وقد جاءت في قرى (قرية المنفهان الشمالي ، المنفهان الشرقي ، قرية جناجة ، قرية ابو كريد ، قرية رشيدة الوسطى ، قرية الصكبانية ، الساة الزركان ، قرية ام الطوب الشمالي ، ام الطوب الجنوبي. وكذلك الحال في بقية الخدمات المتواجدة للمستقرات الريفية .

12- اتضح أن مراتب المستقرات الريفية ان الغالبية الكبرى من القرى الريفية في منطقة الدراسة هي صغيرة الحجم سكانياً ، و هذا الطابع الحجمي في الوقت الذي يعكس في صغر حجوم القرى يعني وجود مشكلة تخطيطة تواجه مدى امكانية اعتبار هذه التجمعات قرى من عدمه مقارنة بمعايير تصنيف القرى .

13- سيادة النمط الخطي (و المتجمع) لإغلبية القرى المتواجدة في المستقرات الريفية ، حيث تتجمع مع النمط المتجمع ، فتظهر مجتمعة ومتقاربة بعضها مع البعض ضمن المنطقة الواحدة متخذة بذلك شكلاً منتظماً أو أحياناً غير منتظم حسب طبيعة السطح ، كما هو الحال في المستقرات الريفية لمركز قضاء كربلاء في (قرية الزبيلية ، قرية بدعة أسود ، بدعة شريف ، قرية الحوراء ، الصافية) حيث أن هذه القرى تجمع ما بين النمطين (النمط الخطي والنمط المتجمع) كونها (تقع على طريق كربلاء – بغداد) ، وكذلك الحال في المستقرات الريفية في مركز قضاء الهندية

ومثال على هذا النمط هو قرية الرشيدة الشمالية والرشيدة الوسطى والرشيدة الشرقية وجناجة ومنفهان .

14- سيادة الاستعمال السكني ضمن المستقرات الريفية في مركز قضاء كربلاء فقد بلغت (88.5) % اما نسبته في مركز قضاء الهندية فقد بلغت (86.9%) ، وهذه النسبة مرتفعة مقارنة بطبيعة قضاء الهندية ذات التكوين الزراعي ، مما يعكس بالجانب السلبي على الأراضي الزراعية ، كما هو الحال في قرى (ام الهوى ، قصبة الهندية صوب الكبير ، الكطنة ، المنفهان الشمالي ، المنفهان الشرقي ، العبد عوينات ، قرية الرشيدة الشرقية ، المنفهان الجنوبي ، قصبة الهندية صوب الكبير، محرم عيشة ، جناجة ، الصكبانة ، ام الطوب الشمالية) .

15. إن الدراسة الاحصائية لمنطقة الدراسة أثبتت من خلال تحليل نتائج استمارة الاستبيان أن هناك اختلاف وتغير في المؤشرات المورفولولجية وذلك باستخدام أهم المعادلات الاحصائية كمعامل spss لقياس المؤشرات الحضرية للمستقرات الريفية (كونها ذات قيمة مادية) تمكننا من استخراج المعاملات الارتباطية (سواء كانت العلاقة طردية أو عكسية) ، أو إستخدام معامل سبيرمان (كون القيم معنوية) ، والسبب في إستخدام الأساليب الاحصائية للتوصل الى امكانية معرفة التغيرات لوضع المقترحات المستقبلية للنتائج .

16 .شهدت المستقرات الريفية جانباً تنموياً من خلال الدراسات التي وضعتها الدولة والتي تبنتها (دائرة التخطيط في محافظة كربلاء و هيئة التخطيط العمراني – خطة الاستيطان والتطوير الريفي) لتحافظ على استقرار السكان الحاليين في القرى ، و توفير الخدمات العامة والبنى التحتية من خلال تأمين الحاجات الاساسية للسكان . فظهر على أثرها التطور الحاصل التي شهدتها أغلب القرى الريفية ، ان كانت بالجزء الملموس البسيط ، حيث تبعه استراتيجيات في الانتاج النباتي والحيواني وانتاج عسل النحل والاهتمام بالفصائل الجديد لأشجار النخيل ، و كذلك تطوير البيئة العمرانية للفلاحين والمزارعين ذات العلاقة بهيكل القرى والخدمات فيها الامر الذي ينعكس على زيادة الانتاج الزراعي والنباتي والحيواني كماً ونوعاً .ولا ننسى الجانب التنموي الذي حققته في مجال تمكين المرأة التي تشكل احد المقومات الاساسية في هذه التنمية و التي لابُد من الاهتمام بها من خلال عقد الورش والدورات التدريبية لاكساب المهارات لمساعدة المراة الريفية في رفع مستواها الإجتماعي والاقتصادي والزراعي وتحقيق التنمية الريفية الشاملة .

التوصيات :

1- تحسين الأوضاع التي تعيشها الأسر في المستقرات الريفية من خلال الأهتمام بشبكة الخدمات المجتمعية التي تاني من نقص وتدهور ملحوض في القرى ، فضلاً عن تحسين شبكات البزل من خلال تبطين البزل والاستفادة منه وجعله معلماً سسياحياً جاذباً في القرى .

2- العمل على وضع خطة زراعية متكاملة لإستصلاح الاراضي الزراعية في جميع المستقرات الريفية ، فضلاً عن الدعم المادي والمعنوي للفلاح وتشجيعه على الاستثمار في المجال الزراعي ، من أجل زيادة الانتاج والحفاظ على مساحة الأراضي الزراعية وعدم تدهورها والاستيلاء عليها لاستعمال أخرى كأن تكون سكنية أو تجارية .

3- محاولة تفعيل دور رقابة الدولة من خلال تفعيل القوانين والسياسات التي تحد من التوسع العمراني على الاراضي الزراعية ، فضلاً عن الاشراف على تنفيذ المشاريع التي تقام ضمن الاراضي الزراعية من قبل الجهات الرسمية ، عن طريق فرض غرامات مالية باهضة على من يتجاوز على الاراضي الزراعية والبناء عليها .

4- ضرورة زيادة التوعية والارشاد لسكان الريف دون الاقتصار على عقد الورش والدورات التدريبية حتى يكون هنالك جانب ملموس ضمن الاسرة الريفية ، وحتى يشعر بأهمية الارض الزراعية بأنها موارد غير قابلة للتعويض في حالة ضياعها .

5- اعتماد استراتيجية الخطط التنموية العمرانية سواء كانت بعيدة المدى من خلال تطوير القرى بوضع تصاميم أساس لها لقرى مختارة ، أو من خلال استراتيجية تنموية للمناطق الحالية الزراعية من خلال الخطط الزراعية المدروسة .

6- يجب التقليل من السكن المبعثر داخل المناطق الريفية والعمل على اقامة المستقرات الريفية التي تضم الوحدات السكنية في المناطق المتروكة التي لا تصلح للزراعة ، لاسيما في المنطقة المتواجدة على طريق كربلاء – النجف ذات الطبيعة الصحراوية (الرملية) ذات الانتاجية الزراعية المتدنية .

استمارة استبيان

أخي المواطن الكريم:

ان المعلومات التي تحتويها هذه الاستمارة سوف تستعمل لأغراض علمية دراسية بحتة للتعرف على واقع الجوانب السكانية والاجتماعية والاقتصادية لأسرتك ، وهي جزء من متطلبات اطروحة الدكتوراه في قسم الجغرافيا التطبيقية والموسومة" النمو العمراني للمراكز الحضرية واثره في تمدن الريف في مدينتي كربلاء والهندية " راجين تعاونك معنا للإجابة على الأسئلة بصورة دقيقة مع جزيل الشكر والتقدير ..

الباحثة : م.م. علياء عبدالله حنتوش.

المشرف :أ. د رياض كاظم سلمان الجميلي.

ضع علامة (√) في المكان الذي تراه مناسباً:

1- اسم القرية .....

2- مهنة رب الأسرة (وظيفتك) .....

3- الدخل الشهري : 50 ☐ 75 ☐ 750 ☐ ك ☐ مليون فأكثر

4- نوع الوحدة السكنية ☐ تقل دار ضم ☐ ت ☐

5- عدد افراد الاسرة .....

6- كم عدد الاسر في الوحدة السكنية : اسرة مفردة ..... اسرة مزدوجة .....

7- نوع المادة المستخدمة في تشييد جدران الوحدة السكنية :

☐ وق ☐ ون ☐ وك)

8- ملكية الوحدة السكنية :

☐ رف م ☐ عقد حق ☐

9- هل انت من سكان ال ☐ عم ☐

اذا كان الجواب كلا فأين كنت تسكن ؟

في م ☐ دينة ☐ قضاء ☐ حية محا ☐ ى

10- متى انتقلت الى منطقة سكناك : قبل 1981 1981-90

1991 – 2003 بعد 2003

11- ماهو سبب تغيير محل اقامتك :حصولكم على قطعة ارض من قبل

لضرورات العمل الوظ

12- اين مكان عمل افراد الاسرة :

ية مدينة كر

قض محافظة اخ

13- هل تتوفر في قريتك الـ ق مدرس

ية د لية

14- من أين تتبضع لسد حاجاتك اليومية : من س ية من سوق مد

من مناطق اخ

15- لماذا تسكن في الريف :

- ارتباطات ية

- ارتباط ية

ة

- مزاول ة

16 - هل تؤيد حياة الر عم لا ام تؤيد العيش في المدينة (تريد تغيير محلك السكني):

السبب :

- نقص في الخدم ة

سوء ادارة الخدم

عوامل اجتماعية عـ رى

17- هل تقوم برحلات الى مركز مدينة كربلاء / الهندية مية شهرية

18- ماهو هدف هذه الزيارة :

الزراعية سوق دوائر مراجعة المؤسسات الحكومية

الدراسة زراعة

19- هل تمتلك الاسرة واسطة نقل:

سيارة سيارة سيارة لوري

سيارة حوض)

20- هل تمتلك قريتك شبكة الانترنت : نعم

21- ما هو مصدر مياه الشرب في القرية :

شبكة ماء محلية نهر او ساقية بئر او عين

22- طريقة تصريف مياه الوحدة السكنية :

شبكة المجاري خزان داخلي (سبتك) حفرة خارج الوحدة السكنية

الى النهر او الساقية

24- هل تمتلك القرية شبكة كهرباء :

كهرباء مولدة محلية مولدة مشتركة

23- هل الوحدة السكنية تؤدي الى :

طريق مبلط طريق فرعي مبلط طريق ترابي طريق زراعي

25- بنظرك هل القرية التي تسكنها :

قرية مبلطة قرية زراعية قرية سكنية – زراعية

اذا كانت القرية زراعية فما هو عدد الحائزين الزراعين لدى الاسرة .....

26- ملكية الحيازة الزراعية :

ملك مستقد حكومي اخرى

27- نوع الانتاج الزراعي :

نباتي حيواني مختلط

28- نوع الغلة المزروعة :

زهـ[ ]س [ ]ة [ ] [ ]ير [ ]لة

اشجار فاكهة و[ ]ت [ ]ى

29- هل تمارس الاسرة الصناعة [ ]نعم [ ]لا

اذا كان الجواب نعم فأي الصناعات او الحرف تمارسها :

حيـ[ ]ل صنـ[ ]ن [ ]ور مـ[ ]بان

ابوا[ ]يك [ ]ك

ـ اين جهة تصديرك للحرف والصناعات

القرية نفسها .....

مركز القضاء .....

مدينة كربلاء / الهندية

مناطق مجاورة تذكر .....

30- النشاط التجاري :

هل تماس الاسرة التجار[ ]نعم [ ]

اذا كانت الاجابة نعم

نوع العمل التجاري

بيع المحاصيل .....

بيع المواد الغذائية .....

بيع المواد المنزلية .....

بيع المواد الكهربائية

ـ اين جهة تصديرك لعملك التجاري

القرية نفسها .....

مركز القضاء .....

مدينة كربلاء / الهندية

مناطق مجاورة تذكر .....

31- ما هي التغيرات التي طرأت على حياة الريف في الوقت الحاضر :

تغرات اقتصادية .....

تغيرات خدمية .....

تغيرات اجتماعية .....

اخرى .....

هل انت مع هذه الـ نعم لا

ما هو سبب اجابتك بـ لا :

- تغير الاراضي الزراعية الى اراضي تجارية .....

- التجاوز على البساتين الزراعية .....

- تغير الادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية .....

- اخرى تذكر .....

32- هل تؤيد تغير نمط حياتك الى الانسان الحضري ..... ام تبقى انسان ي

33- ما هي ابرز المشاكل التي تعاني منها قريتك السكنية .....

راجين تعاونكم معنا في سبيل طريق العلم .... ومنه التوفيق

<u>المصادر :</u>

<u>أولاً: الكتب :</u>

القران الكريم .

1. ال طعمه ، سلمان هادي ، تراث كربلاء، ط2 ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان، 1983.
2. ال طعمه ، سلمان هادي ، سلمان هادي ال طعمة ،كربلاء في الذاكرة، مطبعة العاني ،بغداد ، (د. ت)
3. ابن بطوطة ، تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، باريس ، بدون تاريخ ، الجزء الثاني.
4. ابو صبحة ، كايد عثمان ، جغرافيا المدن ، ط1 ، مطبعة الاوائل ، الاردن ، 2007 .

5.اسماعيل ، احمد محمود ، جغرافية المدن ، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ، 1988، ص17.
6.الاشعب ، خالص ، مظاهر النمو الحضري المعاصر في العراق ، كتاب المدينة والحياة المدنية ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1986 .
7.الاشعب ، خالص ، صباح محمود ، مورفولوجية المدينة ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1983.
8.آل نصر الله ، عبد الصاحب ناصر ، كربلاء في أب الرحلات ، ط1 ، مؤسسة البلاغ ، لبنان –بيروت ، 2013 .
9.بطرس البستاني ، محيط المحيط " قاموس مطول للغة العربية " ، ط1 ، مكتبة لبنان ، بيروت –لبنان ، 1983.
10.توما ، كرش عماد ، ولاء احمد القزاز ، وفاء يونس حمودي ، علم الاحصاء ، بغداد ، مطبعة وزارة التعليم العالي – هيئة التعليم التقني ، 2014.
11.جمال حمدان ، جغرافية المدن ، ط2 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 1977 .
12.الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، ط1 ، دار ومكتبة البصائر، بيروت –لبنان،2012.
13.الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط المدن ، نظريات . اساليب. معايير .تقنيات ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2015.
14.زيدان ، عبد الباقي ، علم الاجتماع الريفي والحضري ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، 1947.
15. الشاهرودي ، نور الدين ، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء ، ط1، دار العلوم ، بيروت لبنان،1990.
16. شعبان ، محمد جاسم ، زهراء محمد جاسم ، المدينة بين النشأة وتطور الخصائص الحضرية ، ، ط1، دا الرضوان ، عمان ، 2018.
17.علي ، صلاح الدين ، الجغرافية دعامة التخطيط ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1976 .
18.علي لبيب ، قاموس الجغرافيا عربي – فرنسي – انكليزي ، ط3 ،الدار العربية للعلوم ، بيروت – لبنان .

19.فلاح محمود خضر البياتي ، مدينة الهندية (طويريج) نشأتها وتطورها الحضاري ،1799-1920 ، ج1 ، ط3 ، دار الارقم ، بغداد ، 2007 .
20.لوريمر، دليل الخليج العربي ،القسم الجغرافي ،ج 3، ترجمة مكتب أمير دولة قطر ، الدوحة ، 1977
21.لونكريك ، ستيفن همسلي ،أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، ط5.
22. ماندي محسن الطراونة ، تطور استعمالات الأراضي والنمو العمراني في مدينة العقبة (1984-1992-2000) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، ط1 ، كنوز المعرفة ، الاردن ، 2010 .
23.معروف ، فلاح جمال ، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني ، ط1، دار دجلة للطبع والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2016.
24.معروف ، فلاح جمال ، التنمية المستدامة والتخطيط المكاني ، ط1،دار دجلة ، الاردن ،2016.
25.الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافية الريف ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2013.
26.وهيبة ، عبد الفتاح محمد ، في جغرافية العمران ، ج1، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، 1980 .

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية :

1.ابراهيم ، مباركي ، اثر برامج استصلاح الاراضي الزراعية على التنمية الريفية بمنطقة وادي سوف ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الزراعية ، كلية علوم الطبيعة والحياة ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة 2015.
2.الابياري ، ناهد نجا عباس ، النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الاثرية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة طنطا ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية ، 2006.
3.بعيرات، ريم ، اسباب واثار ومظاهر ظاهرة ترييف المدن وتمدين الريف (رام الله ، البيرة ، بيتونيا ، بيتين) كحالة دراسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بيرزيت – فلسطين) كلية الاداب / الدراسات العليا ، 2018.

4.البكري ، هيام مجيد ، مورفولوجية الحضرية لمدينة كربلاء المقدسة ،رسالة ماجستير، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد،2012.
5.بهلول ، عدي هشام ، الامكانات الطبيعية وانعكاساتها على التنمية الريفية في قضاء بعقوبة مجلة الدراسات التاريخية والثقافية ، المجلد 15 ، العدد 61، 2024.
6.البياتي ، لبنى ستار ابراهيم ، النمو العمراني لمدينة قره تبه ومحدداته الجغرافية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الجغرافية ، 2019 .
7.تايه ، حسنين مهدي ، الوظيفة السكنية ومتطلباتها من الخدمات المجتمعية في مدينة الهندية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية التطبيقية ، 2019.
8.جاسم ، معز محمد ، توظيف الادارة الاستراتيجية لتنفيذ المخططات الاساسية للمدن حالة دراسية مدينة "كربلاء المقدسة " ، رسالة ماجستير غي منشورة ، معهد التخطيط الحضري / جامعة بغداد ، 2014.
9.الجنابي، صلاح حميد ، التغير في استعمالات الارض حول المدينة العراقية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ،1977 .
10.حسون ، رافد موسى عبد ، اثر النقل الحضري في البناء الوظيفي والتوسع العمراني لمدينة الديوانية ، رسالة ماجستير ،غير منشورة كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2007 .
11.حمو ، سعيد آيت ، تراتب المجال حول الدار البيضاء وانعكاسات تمدين احوازها على الفلاحة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب والعلوم الانسانية / جامعة الحسن الثاني ، المحمدية ، المغرب ، 2006.
12.الخفاف ، عبد علي ، سكان محافظة كربلاء (دراسة في جغرافية السكان) ،رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد ، كلية الآداب ،(غير منشورة)، 1974.
13.سلمان ، رياض كاظم ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) دراسة في جغرافية المدن، اطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية التربية،2007.
14.سلمان ، صلاح داود ، الاتجاهات المكانية لتطور مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، 1998 .

15.شاشوة ، حكيمة ، سايسات الاصلاح الريفي وواقع التنمية المستدامة بالجزائر دراسة تحليلية لمشروع جواري للتنمية الريفية ، مجلة المعارف ، المجلد 17، العدد1 ، الجزائر ، 2022.
16.الشمري، مسلم كاظم حميد ، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، 2006 .
17.الطيب ، هاشمي ، التوجه الجديد لسياسة التنمية في الجزائر ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ابو بكر بلقايد – تلمسان ، كلية العلوم الاقتصادية ، قسم اقتصاد تنمية ، 2014.
18.ظاهر ، باسم عيسى عبد الرحمن ، تشكيل وتوجيه التنمية الريفية في الريف الفلسطيني حالة دراسية – قرية بيت ايبا ، اطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، قسم هندسة العمارة ، 2009 .
19.عباس ، ايمان كريم ، صفية شاكر معتوق ، امكانية تنمية البيئة الريفية المستدامة في قضاء شط العرب وافاقه المستقبلية ، العدد1 ، المجلد 47، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، 2022.
20.عقل ، احمد صباح مرضي ، اثر طرق النقل البري في نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2003 .
21.عنوز ، احمد يحيى عباس ، التحليل المكاني للنقل والمرور في مدينة كربلاء المقدسة للمدة (2003-2013) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، 2016.
22.غضيب ، مشعل فيصل ، التجمع الحضري في قضاء القائم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، 2006 .
23.فليح ، يحيى عبد الحسن ، النمو الحضري واثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2008.
24.قشوع ، منال محمد نمر ، استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الاراضي الفلسطينية- حالة دراسية منطقة الشعراوية " محافظة طولكرم " ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة النجاح الوطنية ، التخطيط الحضري والاقليمي ، نابلس – فلسطين ، 2009.
25.القيسي ، بشار محمد عويد ، طرق النقل البري في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2006 .

26.مجيد ، ايلاف عام ، التمثيل الخرائطي لأستعمالات الأرض الحضرية في مركز قضاء الهندية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافيةGIS ، رسالة ماسجيتر مقدمة الى كلية التربية للعلوم الانسانية ، قسم الجغرافية ، جامعة بابل ،2011.
27.المسعودي ، رياض محمد علي عودة ، الموارد المائية ودورها في الإنتاج الزراعي في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية- ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2000.
28.المسعودي ، رياض محمد علي عودة ، صناعة مواد البناء والتشييد (كبيرة الحجم) ، في محافظة كربلاء للمدة من (1996 – 2004 م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2006 .
29.المسعودي ، هاني جابر محسن ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كربلاء لعام 2011، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2013 .
30.المصري طارق ، تنمية وتطوير الريف السوري وفق استراتيجيات التخطيط الاقليمي حالة دراسية (ريف محافظة حلب) ، رسالة ماحستير ، قسم التخطيط والبيئة ، كلية الهندسة المعمارية ،جامعة حلب ، 2015.
31.مكي ، منيرة محمد ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الأوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الإقليمي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، 2006 .
32.الميالي، سمير فليح ، الوظيفة السكنية لمدينة كربلاء ، رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربة / جامعة بغداد ، 2005 .
33.ناصر ، سامر نوري ، مناهج و استرتاتيجيات التخطيط المستدام لاستعمالات الارض الحضرثية لمدينة كربلاء المقدسة ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي / جامعة بغداد ، 2018.
34.نصر الله ،رشا مالك محمد صادق ،اثر تغيير انظمة مسارات الحركة في استعمالات الارض في المركز التقليدي لمدينة كربلاء، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد،2001.
35.ياس ، نبراس عباس ،اثر المناخ في زراعة الخضروات الصيفية في محافظات الفرات الاوسط ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، (غير منشورة) ،2006.

ثالثاً : المجلات والدوريات :

1. ابراهيم ، مصطفى عبد الجليلا ، سهى مصطفى احمد ، سامر نوري ناصر ، تحليل ومقارنة المخطط الاساس لمدينة الهندية والتطور المورفولجي ،العدد 10 ، مجلة التخطيط العمراني ، 2018.
2. ابراهيم ، نور مخلص ، مفيد احسان شوك ، دراسة تحليلية للتحسن الحضري في المراكز الحضرية ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 41، 2020 .
3. ابو قرين ، عنتر عبد العال ، التكنولوجيا الملائمة ودورها في التنمية الريفية في مصر (اقليم شمال الصعيد) ، المجلة العلمية ، كلية الهندسة ، المؤتمر الهندسي الدولي الثاني، كلية الهندسة-جامعة المنصورة ،1997.
4. أبو قرين ، عنتر عبد العال ، محمد إسماعيل عبد اللطيف ، تحضر الريف كإستراتيجية فعالة للتنمية الريفية في صعيد مصر ، المؤتمر الهندسي الدولي الثاني، كلية الهندسة- جامعة المنصورة، 8-10 إبريل 1997.
5. إزنـار ، هـيلـد بـرت ، الحيـز الجغرافي ، ترجمة محمد اسماعيل الشيخ ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، 1994 .
6. حسان ، حمود ، المدينة الصحراوية واهم مسارات الانتقال من البداوة الى التمدن ، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ، المجلد 2 العدد ، 3، 2021.
7. حمادي ، عباس عبيد ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي1817- 1958م، مجلة التربية الاساسية / جامعة بابل ، العدد 5، 2011.
8. حمادي ، عباس عبيد ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية (طويريج) دراسة في تطورها العمراني والاجتماعي1817- 1958م، مجلة التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 5 ، 2011.
9. الحويش ، لؤي طه ملا ، حنان محمد شكر ، مفهوم التنمية والتنمية الريفية المتكاملة والمستدامة، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 22 ، العدد 96 ، 2016.

10. خضر ، سعد صالح ، الامتداد المكني لمراكز المدن الحضرية في محافظة نينوى بين عامي 2000-2020 ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد 29، المجلد 11،ج 1، 2022 .

11. خلف ، سعدون ظافر ، التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية في ريف مركز مدينة الرمادي مقاطعة (18) الطالعة. المجلة العراقية لدراسات الصحراء،المجلد 3 ، العدد 1 ، كلية التربية ، جامعة الانبار ،2011.

12. الدليمي ، سعدون ظاهر خلف ، التوسع العمراني على حساب الاراضي الزراعية في ريف مركز مدينة الرمادي مقاطعة(18) الطالعة (انموذج الدراسة)، المجلة العراقية لدراسات الصحراء ، المجلد 3، العدد 1، 2011.

13. رخا ، ايمان محمود شعبان ، رصد وتخطيط النمو العمراني بمدينة ميت ابو غالب والريف المجاور باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، مجلة بحوث كلية الاداب ، جلمعة المنوفية ، المجلد 31، العدد 122، 2020.

14. رشيد ، خنساء غازي ، محمد كريم سلمان ، تكاملية البناء الشكلية في المراكز الحضرية ، المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط ، المجلد 14، العدد 1 .

15. رواندزي، عمر حسين ، رزكار محمد عثمان ، اتجاهات التوسع المساحي للمراكز الحضرية في قضاء سوران وآثارها البيئية " باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS " ، مجلة جامعة دهوك للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 17 ، العدد 2، 2014.

16. سعيد ، كامران طاهر ، الترييف الحضري ، مدينة السليمانية انموذجاً ، مجلة كلية العلوم الانسانية ، جامعة السليمانية عدد 72، 2012 .

17. سليمة ، عبد السلام ، بوسكرة عمر ، النظريات المفسرة لظاهرة التحضر ، مجلة ابن خلدون للعلوم الانسانية - الجزائر ، العدد 1112 ، 2019 .

18. السيد ، ايمن محمد محمد ، النمو العمراني الحضري في محافظة الشرقية باستخدام الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ، مجلة البحث العلمي في الاداب ، العدد التاسع عشر ، المجلد الحادي عشر ، 2018 .

19. الشبلاوي ، سلمى عبد الرزاق ، الخصائص الجغرافية لزراعة التنباك في قضاء الهندية ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ، كلية التربية ، العدد (السادس) ، 2011 .

20. شمخي ، سماح ابراهيم ، التنمية الريفية واثرها في الاستيطان الريفي في ناحية المدحتية ، المجلد 1، العدد 13، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة بابل ،2013.
21. الشمري ، رضا عبد الجبار سلمان ، مقارنة الكفاءة الوظيفية بين المستوطنات الريفية المخططة و التقليدية ، دراسة النمط الشائع في ريف محافظة واسط ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الثامن ، العدد3-4، 2005 .
22. شنان ، تحسين جاسم ، محددات الزحف العمراني في مدينة الناصرية ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، كلية التربية / جامعةالبصرة ، المجلد (32) ، العدد(2) ، 2008 .
23. ظاهر ، ماجد عباس عبد ، عباس إسماعيل إبراهيم ، محمود عامر جابك ، الأنماط الحديثة للوحدات السكنية واثرها في تشويه مورفولوجيا المستوطنات الريفية في العراق ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، المجلد 27، العدد 1، 2019 .
24. ظاهر ، ماجد عباس عبد ، واخرون ، الانماط الحديثة للوحدات السكنية واثرها في تشويه مورفولوجيا المستوطنات الريفية في العراق ، مجلة جامعة بابل للعلوم الهندسية ، المجلد 27، العدد 1، 2019 .
25. عباس ، احمد فاروق ، التجربة التنموية في الصين الواقع والتحديات ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، 2019.
26. عبد العال ، محمد محمود ، دور البرنامج القومي لتنمية القرى المصرية في التنمية المحلية خلال الفترة (2014-2021) بالرجوع الى اهم نماذج تقييم السياسات ، العدد السادس عشر ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، 2022.
27. عبدالله ، خالد اكبر ، جنان مجيد محمود ، استيراتيجيات تحقيق التنمية الريفية في ناحية الحقلانية ، العدد الاول ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، 2013.
28. عبدالله ، محمد المامي محمد ، المراكز السكنية بين التمدين والاستقرار " مقاربة مفاهيمية " ، مجلة دراسات ، المجلد 10 ، العدد1 ، 2021 .
29. العجيلي ، عبد السلام مفتاح محمد ، نجاة عياد الفلاح ، عائشة رمضان الهادي ، الابعاد الجغرافية لمشكلة الزحف العمراني على الاراضي الزراعية بمنطقة القرة بوللي (دراسة جغرافية باستخدام مرئيات فضائية) ، مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية ، الجامعة الاسمرية ، العدد 10 ، 2020.

30. عفيفي ، احمد كمال ، النمو العمراني والتخطيط المروري ، مجلة الامن والحياة ، العدد 361، 1433، 2012.

31. علوان ، نوفل عبد الرضا ، مدينة كربلاء المقدسة وإمكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها (دراسة ميدانية)، مجلة الأدراة والاقتصاد ، العدد 66، 2007 .

32. ماضي ، وفاء كاظم ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية النشأة التاريخية والتطور العمراني حتى عام 1958 ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، المجلد1 ، العدد7 ، 2011.

33. ماضي، وفاء كاظم ، فلاح محمود خضر ، مدينة الهندية النشأة التاريخية والتطور العمراني حتى عام 1958 ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية ، جامعة بابل ، المجلد1 ، العدد7 ، 2011.

34. محمد ، فؤاد عبدالله ، محددات الاتساع المساحي لمدينة النجف ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، جامعة الكوفة ، العدد 49 ، 2002 .

35. محمود ، هديل موفق ، النمو العمراني واثره على الحزام الاخضر لمدينة بغداد ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للدراسات والبحوث الهندسية ، جامعة بغداد ، العدد1 ، المجلد 24، 2017 .

36. المسعودي ، رياض محمد علي عودة ، الاستيراتيجيات المكانية لتطوير قطاع السكن (مدينة كربلاء انموذجاً) ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية / جامعة الكوفة / كلية الادارة والاقتصاد ، المجلد العاشر ، 2015 .

37. المسيري ، نوال علي خليل ، 1987. دور البحث العلمي والتكنولوجيا في التنمية الريفية. الجمعية المصرية للبحوث الاجتماعية والتكنولوجية لتنمية المجتمع، الندوة العلمية الثانية : القرية المصرية والتكنولوجيا الملائمة. القاهرة 19-23 ديسمبر 1987.

38. المظفر ، عبد المهدي سليم ،عوامل التوسع الحضري لمدينة البصرة ، مجلة كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العدد 25 ، 1996 .

39. الملا ، محمد زياد ، ،عبيدة البريدي ، طريف احمد الجيوش، اهمية المشاركة الشعبية في التنمية الريفية المتكاملة في تجارب دول النامية والمتقدمة ، المجلد 38، العدد 1، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سوريا ، 2016.

40. موسى ، زينب عباس ، الوظيفة السكنية في مدينة الهندية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ، العدد 30 ، 2016.
41. النجم ، عقيل حسن ياسر ، السكان والتحضر في الوطن العربي ، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 45 ، 2019 .
42. الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، مورفولجية المستوطنات الريفية في مركز قضاء الرمادي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، 2012.

رابعاً: الدراسات الحكومية :

1. احمد ، ابراهيم ادم ، الدخيري ، استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة 2020-2030، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، جامعة الدول العربية ، 2008.
2. البنك الدولي – التنمية الريفية – ورقة عمل قطاعية ، اعداد مجموعة من خبراء البنك ، دار الكتب الوطنية ، تونس ، فيفري ، 1975.
3. مديرية التخطيط العمراني ، وحدة GIS، بيانات غير منشورة ، 2023، مديرية الزراعة في محافظة كربلاء ، شعبة GIS بيانات غير منشورة ، 2023.
4. التجديد الحضري لمركز مدينة كربلاء المقدسة (المدينة القديمة)،تقرير المرحلة الاولى (المعدل)-التوثيق وتثبيت واقع الحال، 2011 ، ص236.
5. التقرير العربي للتنمية الريفية المستدامة ، جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، سبتمر 2023.
6. جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، خلاصة النتائج الأولية لحصر السكان عام (1970) جدول (3) ، ص 27.
7. جمهورية العراق , وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في كربلاء . ستراتيجيات تطوير مدينة الهندية عام 2009. المرحلة الثالثة.
8. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء السكاني ، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1987، جدول(22).

9. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج تعداد السكان لعام 1997.
10. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص 24.
11. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء ، محافظة كربلاء ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء لغاية 2020 ، ص169.
12. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2017 ، ص 29.
13. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، التقديم الثاني ، المسح الميداني ، 2010 المصدر السابق ، ص 30.
14. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، الواقع التنموي لمحافظة كربلاء 1985، ص 45.
15. جمهورية العراق ، وزارة الزراعة ، مديرية زراعة قضاء الهندية ، شعبة الإحصاء .
16. جمهورية العراق ،وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، إستراتيجية تطوير مدينتي الحسينية وعين التمر وتحديث التصميم الأساس لهما ، 2011، ص 120.
17. سعيد رشيد عبد النبي ، التجربة الكورية الجنوبية في التنمية ، العدد الثامن والثلاثون ، دراسات دولية .
18. جبير ، قيصر اسماعيل ، سعاد فؤاد خماس ، التنمية الريفية الستراتيجيات والبرامج التنفيذية ، جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، قسم التنمية الريفية ، 2018.
19. سيد ، محمد محسن ، سياسة التنمية المكانية في العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، دائرة التخطيط الإقليمي و شؤون البيئة ، بغداد ، 2007 ، ص 5
20. مديرية الموارد المائية ، القسم الفني ، بيانات غير منشورة ، 2021.

21. مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2019
22. مديرية زراعة كربلاء ، قسم الدراسات والبحوث ، شعبة تمكين المرأة ، بيانات منشورة ،2024.
23. مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.
24. مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة الاحصاء النباتي ، بيانات منشورة ، 2024.
25. مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة التخطيط الزراعي ، شعبة الانتاج الحيواني، بيانات منشورة ، 2024.
26. مديرية زراعة كربلاء ،قسم الدراسات والبحوث ، شعبة التخطيط الزراعي، وحدة المكننة الزراعية، بيانات منشورة ، 2024.
27. مضر خليل عمر ، سفراء الاستدامة : دراسة تحليلية لمدن صديقة البيئة ، المؤتمر العاشر للتنمية البيئية المستدامة ، جامعة المنوفية ، 2019.
28. وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، المرحلة الاولى ، تقرير تحليل الواقع القائم، المسح الميداني ، 2010 المصدر السابق ، ص 21.
29. وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مشروع التنمية الريفية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة ، دراسة التنمية المكانية لمحافظة كربلاء المقدسة لغاية 2020 ، ص 29.
30. وزارة البلديات والاشغال العامة ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، استراتيجية تطوير مدينة الهندية وتحديث التصميم الاساس لها ، المرحلة الثانية ، تقرير الدراسة الاقليمية ، 2009.
31. وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني، مشروع اعداد تصاميم قطاعية ضمن التصميم الاساس لمدينة الهندية ، المرحلة الثانية ، تقرير المسوحات الميدانية ، 2013 ،
32. وزارة التخطيط ، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن دائرة التخطيط / قسم الإحصاء محافظة كربلاء، قسم الإحصاء والمتابعة ،بيانات غير منشورة ، 2024.

33. وزارة التخطيط ، الهيئة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن دائرة التخطيط / قسم الإحصاء محافظة كربلاء، قسم الإحصاء والمتابعة ،بيانات غير منشورة ، 2024.
34. وزارة التخطيط ، دائرة التنمية الاقليمية والمحلية ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، دراسة التنمية الريفية في محافظة كربلاء ، مديرية تخطيط محافظة كربلاء ، 2016
35. وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، معايير تحديد المناطق الحضرية و الريفية في العراق ، دراسة رقم (202) ، 1985، ص12.
36. وزارة التخطيط –هيئة التخطيط العمراني – خطة الاستيطان والتطوير الريفي – التقرير الموحد-ايلول1983.

خامساً: المقابلات الشخصية :

1. مقابلة شخصية مع السيد مدير دائرة التخطيط العمراني في محافظة كربلاء المهندس المعماري حسن خلف الخفاجي بتاريخ 2023/3/27.
2. مقابلة شخصية مع السيدة سلوى عبد الرزاق مديرة شعبة تطوير المرأة والفتاة الريفية ، قسم الدراسات والتخطيط ، مديرية زراعة كربلاء ، بتاريخ 2024/3/7.

سادساً : المصادر الاجنبية :

Ali M Arishi، TOWARDS A DEVELOPMENT STRATEGY: THE ROLE OF SMALL TOWNS IN URBANIZATION AND RURAL DEVELOPMENT PLANNING IN JUAN PROVINCE, SAUDI ARABIA ، thesis submitted to the University of Salford in partial fulfilment of the requirement for the degree of Doctor of Philosophy1991, .

1. Brian H Roberts ،Rural Urbanization and the Development of Small and Intermediate Town, Regional Development Dialogue ,2014.

2. Eduardo E. Arriaga, "A New Approach to the Measurement of Urbanization", Economic Development and Cultural Change (Chicago), vol. 18, No.2, January 1970
3. Ernesto M.Pernia URBANIZATION , POPULATION DISTRIBUTION AND ECONOMIC DEVELOPMENT IN ASIA , No58, February ,1993
4. Isolde Brade , Zoltan Kovacs , City and countryside under world-wide urbanization, Regional Research of Russia, Vol. 4, No. 2 ,2014.
5. Massimiliano Calı` and Carlo Menon, Does Urbanization Affect Rural Poverty Evidence from Indian Districts , THE WORLD BANK ECONOMIC REVIEW International Monetary, 2013.
6. Raphaël GouletG ، Promoting sustainable urban development in Europe ACHIEVEMENTS AND OPPORTUNITIES, European Commission, Directorate-General for Regional Policy , Printed in Belgium.2009,
7. United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division, World Urbanization Prospects: The 2018 Revision (New York: 2019).
8. Víctor Jiménez Barrado ، Javiera Larraín Suckel, Bárbara Trincado Olhabé and Promoted Urbanization of the Countryside: Francisco Cabrera Cona , The Case of Santiago's Periphery, Chile (1980–2017) , Journal land MPDI, Issue 11

Abstract

The architectural growth refers to the average that increases population, land distance, or the big increase in using land. The cities' geographical surrounding is affected by this population increase as well its function and its architectural form. Cities historically connected with the urbanized conduct that accompanied with adaptation of their people to a special system of cultures, and conduct that is called civilization.

Thus, civilizing is an indicator of society development and investment of all potentials in order to carry out the highest degree of prosperity. Therefore, civilizing the countryside is a common concept with multiple phase referring to spreading a city on the account of the agricultural lands and their surrounding rural areas. This phenomenon gradually transfers the surrounding rural areas to gig cities and step by step increasing their population density or the reverse may happen. Briefly, it is gradual architectural growth which is not planned and mostly not consecutive.

Civilizing the countryside is characterized as unplanned pattern and unbalanced. There are many geographical properties stood behind it that affect it positively or negatively, the matter that requires knowing the spatial and economic indications that take place inside the rural settlements where through others it is possible to diagnose the urbanized transformation happening in the rural settlements. Thus, it is significant to know the geographical distribution of the rural settlements for they are considered the corner stone in knowing rural settlement reaching to uncovering their distributional patterns.

The order or scattering the rural settlements take is a certain results for their impact by the geographical properties influence in the settlement location or its surrounding areas as well the potentials and activities available close to them in a way that affects growth of the old the rural settlements or may help growing new the rural settlements.

This matter requires studying and developing the available developmental potential in order to make a quality move in the various agricultural aspects that the villages witness. This is in addition to develop societal services and the infrastructure that has great impact on achieving the rural development through policies planning, preparing aimed plans and programs so as to rise the countryside situation for the civilization may happen in a balanced way without accidents or default in the village morphology.

The study included the use of the statistical study. Through analyzing the questionnaire form, the study proved that there is a difference the morphological indications by using the most important statistical formulas as Spss to measure the urban indications of the rural settlements. This enables us to discover the correlated treatments (whether the relation is backward or forward) or by the use of Spearman correlated and the cause in the use of the statistical styles to reach the possibility of knowing the changes to set the results future suggestions.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of Applied Geography

The Architectural Growth of the Urban Centers and its Influence on Civilizing the Countryside in Kerbala and Al Hindiyah Cities

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Doctorate Degree in Human Geography

By

Alyaa Abdullah Hentoush Jebur Al Sudani

The supervisor:

Prof. Dr. Riyadh Kadhum Selman Al Jumaili

(A.H. – 1446) **(A.D. – 2024**